الجمعة 30 تشرين الأول 2015
العدد 2728 السنة العاشرة
vendredi 30 octobre 2015 nº 2728 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ثقافة

ناجي العلي
نبيّ الغضب الفلسطيني

22

تاجر مخدرات أقلّ «أمير الكبتاغون» من المطار: أمير ثانٍ مشتبه فيه؟

خطة شهيّب تمشي: مطمر جنوباً! [2]

عدن في زمن آل سعود

[12 ـ 13]

حرّاس السانية غير مسبوقة في عدن واضطهاد وتنكيل بالمرأة (أ ف ب)

الحدث

ليالي سوريا في فيينا: **الحلّ متعذّر**

11

فلسطين

السكاكين تتهدّد إقتصاد إسرائيل

14

05
تقرير
الحراك الشعبي يتسلّح... بالشموع

05
تقرير
البنك الدولي: الحكومة غير فعّالة

16
تكريم
رائف بدوي جيل الغد لا يُبنى بأفكار جرثومية

قضية اليوم

«خطة» شهيّب تمشي: تفريخ المطامر يصل إلى الجنوب

تمخّضت السلطة أشهراً، ثم ولدت مطامر: في عكار، وجبل لبنان، والجنوب. الحل السحري لخطة النفايات لا يستند سوى على مطامر الطوائف، باستثناء مطمر مسيحي لم يُعثر عليه في جبل لبنان الشمالي

بري: سادعو الى جلسة ولو حضرتها وحدي (هيثم الموسوي)

كل المؤشرات السياسية باتت تدل على أن عقدة النفايات قد حُلّت على طريقة الوزير أكرم شهيب مع بعض التعديل، وأن جلسة لمجلس الوزراء ستُعقد في اليومين المقبلين لإقرار خطة شهيب المعدلة. بداية الحلحلة ظهرت من موقف الرئيس نبيه بري الذي أبلغه لرئيس الحكومة تمام سلام أول من أمس، ومفاده أن حركة أمل وحزب الله لن يعرقلا أي مقترح للخروج من الأزمة. وبعدما اشترط تيار المستقبل تأمين «مطمر شيعي» لفتح «مطمر سنّي» في سرار، أبلغ بري سلام أن الحركة والحزب مستعدان لتأمين مطمر يستوعب نفايات الضاحية الجنوبية، على أن يستوعب مطمر سرار نفايات بيروت، مع استعداد النائب وليد جنبلاط لإيجاد مكان لطمر نفايات الشوف وعاليه وبعبدا. يبقى قضاءا كسروان والمتن. القوى

> **مصادر وزارية: «المطمر الشيعي» في خراج بلدة الكفور الجنوبية**

السياسية في جبل لبنان الشمالي، وخاصة التيار الوطني الحر وحزب الكتائب، أبلغت رئيس الحكومة وشهيب استحالة تأمين مطمر في المتن أو في كسروان. وخلال اجتماع في السرايا أمس، قال الوزير الياس بوصعب لسلام وشهيّب: «اعثروا على عقار بين البحر وارتفاع 500 متر في قضاء المتن وسنقيم عليه مطمراً». وقال بوصعب للمجتمعين إن مبدأ التقسيم الطائفي والمناطقي لحل أزمة النفايات مرفوض. «فهل تقبلون بأن تصبح الكهرباء التي ينتجها معمل الذوق الحراري حكراً على منطقة كسروان، أو مياه المتن حكراً على أهل المنطقة؟». وقال بوصعب إن أهالي المتن وكسروان «لن يقبلوا بأن تمر شاحنات النفايات من بيروت إلى عكار في منطقتهم فيما مدنهم وقراهم غارقة في الزبالة». وبعد النقاش، أصرّ رئيس الحكومة على التوصل إلى اتفاق، وعلى عدم إظهار الحكومة عاجزة عن إيجاد حل لهذه الأزمة التي تهدد صحة اللبنانيين. وبعد محاولات سريعة، تم التوصل إلى اتفاق مفاده تقسيم نفايات المتن وكسروان على المطامر التي سيتم إنشاؤها في المناطق، إلى أن تتمكن بلديات القضاءين من تحمّل مسؤولياتها في هذا المجال. وقالت مصادر وزارية إن المجتمعين في السرايا أمس (سلام وشهيّب وبوصعب والوزيرين علي حسن خليل ووائل بوفاعور) اتفقوا على ضرورة أن يُصدر مجلس الوزراء مرسوماً واضحاً بتحويل أموال الخلوي إلى البلديات كل 3 أشهر بصورة تلقائية). وفيما يجري التكتّم على الموقع المقترح من حركة أمل وحزب الله لإقامة مطمر فيه، ذكرت مصادر وزارية لـ«الأخبار» أنه في خراج بلدة الكفور الجنوبية، حيث أقيم معمل لفرز النفايات لاتحاد بلديات الشقيف.

وعلق رئيس مجلس النواب نبيه بري

تقرير

«أمير الكبتاغون» في عهدة حمّود: أمير ثانٍ مشتبه فيه؟

حسن عليق

انتهت المرحلة الأولى من التحقيقات مع الأمير السعودي عبدالمحسن بن وليد آل سعود، الموقوف منذ فجر الاثنين الماضي أثناء مغادرته مطار بيروت وفي أمتعته نحو 2 طن من

> **مفاجأة التحقيق: تاجر كبتاغون أقلّ الأمير من المطار!**

المخدرات (أقراص كبتاغون). فمنذ يوم أمس، بات الملف في عهدة المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود الذي عقد أمس اجتماعاً ضم إليه المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان داني شرابية، ورئيس مكتب مكافحة المخدرات في قوى الامن الداخلي العميد غسان شمس الدين. وبعد الاجتماع، صار على محققي مخفر حبيش مراجعة النائب العام التمييزي في كل شاردة وواردة في الملف. وسيكون على القاضي حمود، بحلول يوم غد، أن يصدر قراراً في القضية. فإما أن يدّعي على الموقوفين جميعاً ويحيلهم على قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان، أو أن يطلق سراح بعضهم، ويكتفي بالادعاء على البعض الآخر.

ملف التحقيق لا يسمح، على الأقل، بإطلاق اثنين من الموقوفين الخمسة، هما عبدالمحسن آل سعود ويحيى ش. فالأمير السعودي هو مستأجر الطائرة الخاصة. ولم ينف في المطار ملكيته للطرود والحقائب التي كانت تحوي المخدرات، والتي كانت ستنقل إلى السعودية على متن الطائرة، وكان بعضها سيوضع داخل قمرة الركاب بسبب عدم قدرة المكان المخصص للحقائب على استيعاب 42 طرداً وحقيبة (32 منها كانت تحوي المخدرات). كذلك فإن إفادة الامير لم تتضمّن بعد أي إجابة مقنعة بشأن كيفية قبوله بنقل الحقائب والطرود، التي تحمل اسمه، مع زعمه بأنه لا يعرف محتواها، وأن مرافقه، يحيى ش.، قال له إن فيها «ثياباً خاصة به». أما يحيى ش.، فقد أقرّ بأنه هو من تسلّم الحقائب والطرود. لكنه لا يزال مصرّاً على الرواية الاولى. يقول إنه تلقّى اتصالاً من خالد ح.، وكيل الأمير وعائلته في السعودية، وطلب منه تسلّم الحقائب والطرود، وأن فيها تحفاً وآثاراً وثريات. وأدخل يحيى في واحدة من إفاداته اسم أمير سعودي آخر، هو شقيق للأمير الموقوف، ويعيش في سويسرا، قائلاً إن خالد يعمل لحسابه.

التحقيقات مع الموقوفين، والتدقيق في لوائح اتصالاتهم، أظهرت أن يحيى كان يتواصل مع تاجر كبتاغون لبناني معروف لدى الأجهزة الامنية، يُدعى فضل إ. ومفاجأة التحقيق كانت أن فضل أتى إلى مطار بيروت يوم 24 تشرين الأول الجاري، على متن سيارة رانج روفر، برفقة شاب سوري من آل ك. على متن سيارة «بي أم دبليو أكس 6»، ليقلّا الأمير. وقد استقل «صاحب السمو» سيارة ك.، فيما كان يحيى ش. في سيارة تاجر الكبتاغون فضل إ.، الذي استخدم هوية لبنانية مزوّرة باسم شاب من آل ج.، خلال دخوله إلى مبنى ركاب الطائرات الخاصة. وقد تعرّف إلى صورته عدد من الشهود في المطار. ولفتت مصادر أمنية وقضائية إلى أن يحيى لا يزال يقدّم إفادات ثم يتراجع عنها، تماماً كالأمير.

تقرير

تجهيز الأرضية اللبنانية استباقاً لما يرسم لسوريا

تترقّب القوى السياسية اللبنانية نتائج اجتماعات فيينا، وما يرسم من حلول لسوريا، محاولةً إعادة تجميع أوراقها استعداداً لأي نتائج قد تكون مفاجئة

هيام القصيفي

إذا كانت القوى اللبنانية تترقب، بتمعّن، ما سينتج من مؤتمر فيينا حول سوريا، وتقويم ما أدى إليه التدخل الروسي على الأراضي السورية، فإن السبب يعود الى أن الرهانات من فريقي الصراع، أي 8 و14 آذار، تكبر تدريجاً على وقع أي خطوة في مسار المفاوضات الجارية حول مستقبل النظام السوري وما سيؤول اليه وضع الرئيس بشار الاسد. من هذا المنطلق، لا يزال كل فريق يتعامل مع الدور الروسي الجديد وفاعليته ومدى تحقيق الضربات الجوية إنجازات فعلية على الارض، من زاوية مختلفة، وكذلك الامر بالنسبة الى دور إيران في النقاش حول سوريا، وطلب الولايات المتحدة مشاركتها في المفاوضات الحالية.

من الواضح أن فريقي الصراع الداخلي يتعاملان مع تطورات سوريا على أساس أن ما يطرح من حلول لإنهاء حربها بات يمكن تحقيقه خلال أشهر قليلة، وأن موعد هذه الحلول لن يتجاوز الاشهر الاولى من عام 2016. لكن المشكلة هي في كيفية تعامل هذين الفريقين مع شكل الحلول المقترحة، وسط رؤيتين مختلفتين تماماً:

الأولى تتحدث عن إنهاء سوريا، بالمعنى المعروف جغرافياً وتاريخياً، وإعادة رسم خريطة جديدة، وبدء تطبيق الفيدرالية بمعناها الحديث، وعدم وجود الرئيس بشار الاسد في أي صيغة حل، وقبول روسيا ـ بعدما عجزت ضرباتها الجوية عن تحقيق إنجاز نوعي ـ بحلول تفرضها الوقائع الميدانية، وعلاقاتها مع واشنطن وأوروبا اللتين تفرضان عقوبات عليها بسبب أوكرانيا، ودور السعودية في فرض روزنامة عمل مختلفة.

والثانية تتحدث، بطبيعة الحال، عن إعادة إمساك الاسد بزمام السلطة بدعم روسي وإيراني، وأنه باق حكماً كجزء من الحل السياسي ولن يكون خارجه، من دون الذهاب الى تفاؤل كبير بإعادة اللحمة الى سوريا في ظل استمرار وجود تنظيم «داعش» وغيره من التنظيمات الارهابية.

بين القراءتين، يحاول فريقا الصراع في لبنان الامساك بالوضع الداخلي من زاوية تجميع كل فريق أوراقه، استعداداً لمواكبة المرحلة المقبلة سورياً. وفق ذلك، تعامل معارضو حزب الله مع الكلام الأخير لأمينه العام السيد حسن نصرالله الاخير، ورفعه لهجة «غير مبررة» ضد الولايات المتحدة، في وقت تتقدم علاقات واشنطن وطهران بخطى ثابتة. يريد حزب الله في هذه المرحلة تطبيع الوضع الداخلي، وعدم الذهاب الى مغامرات غير محسوبة. واطمئنانه الى الوضع الامني، لأسباب عملية، لا يعني أنه يمكن أن يفرّط حالياً بالعلاقة مع تيار المستقبل. لذا كان لافتاً كلام نصرالله الحاد ومن ثم إصراره على الحوار مع تيار الرئيس سعد الحريري، كذلك كان لافتاً ردّ الاخير بقوة ومن ثم إصراره وتياره على المضي في الحوار.

يحاول الطرفان إمساك العصا من نصفها، لأن لكليهما اليوم مصلحة في إعادة تدوير الزوايا استعداداً لمرحلة إقليمية حساسة. من المفارقة ما يقوله أحد السياسيين عن أن «حرب سوريا انتهت»، وهذا يعني أن جميع المتورطين فيها يعرفون أن إعلان موعد انتهائها بأشكالها المختلفة، يفترض إيقاعاً مختلفاً في لبنان. وهنا يكمن سرّ الصحوة المفاجئة للتهدئة حكومياً ونيابياً. لا يريد حزب الله استمرار المراوحة الحكومية، بعدما راضى حليفه رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون في ملف التعيينات والآلية الحكومية، لأن هذا الوضع بات يشكل ثقلاً إضافياً على وضعه الداخلي، بعدما كان قد حيّد وضع الحكومة عن أولوياته. فكان إيجاد حل لأزمة النفايات مخرجاً مناسباً لتعويم الحكومة، وقبول عون حضور جلسة خاصة بالنفايات. وفي المقابل، لا يريد المستقبل أيضاً استمرار التأزيم، فكان المخرج بالتهدئة التي سلكها الرئيس تمام سلام في خفض سقفه العالي والقريب من الاعتكاف. كذلك ترافق ذلك مع إعادة طرح قضية من خارج القضايا المتداولة، أي رواتب العسكريين، التي خرجت الى العلن بإيقاع مدروس، لتتشكل ذريعة إضافية لدفع المعارضين الى جلسة حكومية. ولأن كلمة السر فعلت فعلها، أشيعت في المقابل أجواء إيجابية متعلقة بعقد الجلسة التشريعية، ووضع مشروع قانون استعادة الجنسية على جدول الاعمال (من دون أي ضمانة لإقراره) ودرس هيئة مكتب المجلس وضع قانون الانتخاب على جدول أعماله الثلاثاء المقبل، رغم صعوبة ذلك بسبب عدد قوانين الانتخاب المطروحة.

> **تجاوز حزب الله والمستقبل خلافاتهما الحادة والتقيا على تفعيل الحكومة والحوار**

يبدو جلياً أن إيقاع حزب الله في إعادة التقاط الوضع الداخلي ومنعه من الانهيار بفعل تداخل الملفات وحساسيتها، كان سريعاً، على عكس إيقاع المستقبل الذي لا يزال في مرحلة التجاوب وليس في مرحلة القرار. وإذا كان الحزب والمستقبل يتعايشان على وقع حرب سوريا والحلول لها، إلا أن الحزب يعدّ الارضية للتعامل مع أي تطور سوري مهما كان اتجاهه، سلباً أو إيجاباً. في المقابل، لا يملك المستقبل قراراً واضحاً في شأن التعامل مع أي مستجد طارئ، والازمة المالية وجه من وجوه هذه الضبابية في آليات اتخاذ القرار، ما دامت السعودية لم تتخذ قرارها بعد، لا في تعزيز وضع الحريري داخلياً ومالياً، ولا في كشف كامل أوراقها تجاه ما ستقدم عليه في شأن سوريا، قبل أن ينجلي غبار اليمن. تمكن الطرفان المعنيان من تخطّي خلافاتهما الحادة والتقيا مجدداً على تفعيل الحكومة والحوار، متجاوزين حلفاءهما الذين كانوا يملكون منذ أسابيع قدرة التعطيل. ونجاح هذه المحاولات، برضى الحلفاء، يطرح أسئلة عن احتمال أن يكون هؤلاء مقبلين على فك أسر المجلس والحكومة، بعد أشهر من التعطيل بثمن زهيد.

كل الاطراف مع إعادة تدوير الزوايا استعداداً لمرحلة إقليمية حساسة (هيثم الموسوي)

مساء أمس أمام زواره على المساعي المبذولة لحل ملف النفايات قائلاً: «أنا من جهتي حللت المشكلة ولم تعد مشكلة شيعية، لكن ظهرت فجأة مشكلة مسيحية. هناك اتصالات جارية لتذليلها. نفايات البقاع والجنوب والضاحية الجنوبية أصبحت على عاتق هذه المناطق». أضاف: «أصبحت أزمة النفايات هي الاساس اليوم في عمل الدولة نظراً الى أخطارها البيئية والصحية».

عن احتمال توجيه دعوة الى جلسة عامة لمجلس النواب قال بري: «حتماً سأدعو الى جلسة عامة، لأن الموضوع لم يعد يحتمل حتى ولو حضرت وحدي هذه الجلسة. الاجتماع المقبل لهيئة مكتب المجلس سيستكمل وضع جدول الاعمال بعدما طرأ 13 مشروعاً جديداً، وقد طلب الاعضاء مناقشتها قبل إدراجها، علماً بأننا في جلسة الثلاثاء الماضي حددنا المشاريع الملحة التي لا تحتمل التأجيل وتتسم بالضرورة».

وأضاف رئيس المجلس: «لن أقبل بالتسبّب في خراب البلد إذا استمر تعطيل مجلس النواب، خصوصاً أننا أمام مشكلة جديدة هي رواتب العسكريين. الوضع لم يعد يحتمل المزاح والبلد بات في خطر ولم تعد المشكلة ميثاقية. لا مبرر لغياب أي كتلة عن جلسة المجلس بعدما أدرجت اقتراح استعادة الجنسية الذي هو مزيج بين مشروع الحكومة وصيغة اللجان النيابية، وقد تبنّاه التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية في اقتراح قانون».

وسئل بري عن إدراج قانون الانتخاب في الجلسة العامة، فأجاب: «ما دام يشكل خلافاً بين الاطراف فلن أدرجه في جلسة عامة الى أن يتفق عليه. هناك عدد كبير من المشاريع تقتضي مقارنتها واستخلاص صيغة يتم التوافق عليها، على أنه لن يكون هناك قانون للانتخاب بلا النسبية. ما إن يتفق على قانون انتخاب، أدعو فوراً الى جلسة عامة لمناقشته وإقراره».

تقرير

أزمة الرواتب: كنعان لدفعها استناداً الى «المصلحة الوطنية العليا»

في سياق الضغوط لعقد جلسة تشريعية لمجلس النواب أو جلسة لمجلس الوزراء، يمضي وزير المال علي حسن خليل في تهديده بعدم تسديد الرواتب التي لا توجد تغطية قانونية لها، ولا سيما رواتب العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي. وفيما يشدد خليل على أنه لن يخالف القوانين في هذا المجال، يستند رئيس لجنة المال والموازنة النيابية إبراهيم كنعان الى مفهوم «المصلحة الوطنية العليا»، ليقول: «ليس من حق أحد أن يوقف رواتب العسكريين»، لأن «المخالفة لا تعود مخالفة عندما تتوافر المصلحة الوطنية العليا».

المدير العام لوزارة المال ألان بيفاني نفى وجود أزمة سيولة تمنع تسديد الرواتب، وأوضح أن «الأموال متوافرة. ولكننا من دون قانون موازنة منذ 10 سنوات، ما يضطرنا الى اعتماد القاعدة الاثني عشرية. آخر قانون موازنة كان لعام 2005، بإنفاق عام بلغ 10 آلاف مليار ليرة. اليوم أصبح الإنفاق بقيمة 21 ألفاً و500 مليار ليرة. لذلك، في غياب الموازنة، نحن مجبرون كل عام على إصدار اعتمادات جديدة لتأمين الفارق بين ما هو متوافر بالقاعدة الإثني عشرية وما هو مضاف من نفقات، سواء عبر التوظيفات الجديدة أو الزيادات الدورية على درجات الموظفين العامين والعسكريين والمعلمين».

وقال بيفاني: «نحن اليوم في حاجة إلى إصدار قانون بفتح اعتمادات جديدة أو إصدار مرسوم لنقل اعتمادات من الاحتياطي لتغطية النفقات الاضافية حتى نهاية هذا العام. وهي بقيمة 644 مليار ليرة، منها 444,7 مليار ليرة للإدارات العامة و200 مليار ليرة للمؤسسات العامة». وأوضح أن الادارات العامة تحتاج

> **السيد لوضع الجيش يده على المالية ومصرف لبنان**

الى 182,6 مليار ليرة في تشرين الثاني و262 مليار ليرة في كانون الأول.

ورأى بيفاني أن «إقرار قانون في مجلس النواب لفتح اعتمادات إضافية بقيمة 644 مليار ليرة يؤمن الرواتب حتى نهاية العام ويريح الوضع في العام المقبل. وفي حال لم يصدر القانون، فهناك ضرورة لإصدار مرسوم بنقل الأموال من الاحتياطي لتأمين الرواتب لشهر تشرين الثاني»، لافتاً الى أنه «لم يحدث في تاريخ الجمهورية، مهما كانت المشاكل والصعوبات، أن لا يتم تأمين الرواتب».

من جهته، رأى المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد أن السياسيين «الذين أمنّوا تمويل المحكمة الدولية المشؤومة بطرق مخالفة للدستور والقانون، ويجدون دائماً المخارج المالية العشوائية عندما يتعلق الأمر بصفقاتهم وسرقاتهم وتسوياتهم، ملزمون بتأمين رواتب العسكريين وحقوقهم ومستحقاتهم، ورجلهم فوق رقبتهم»! ودعا قيادة الجيش الى «عدم التهاون في هذا الموضوع (...) وفي حال حصول مثل هذا التأخير من واجب قيادة الجيش أن تضع يدها على مصرف لبنان ووزارة المالية، أسوة بالخطوة التي اعتمدتها عام 1993، عندما حاول وزير المالية فؤاد السنيورة وفريقه الضغط على الجيش من خلال التلاعب بحقوق العسكريين المالية. وعلى قيادة الجيش أن تعلم أنها ليست أمام دولة ومسؤولين بقدر ما هي أمام عصابات سياسية طائفية تهدم الدولة، وبالتالي لا يجوز التعامل مع هذه الطبقة السياسية الميليشيوية الا بالطريقة التي تفهمها، أي لغة التخويف والقوّة».

وكلما حُشِر بالأسئلة، يقول للمحققين: أنا مريض نفسياً أريد طبيباً. ولفتت المصادر إلى أنه كان يتعاطى حبوب الكبتاغون بكميات كبيرة.

وكشفت مصادر معنية بالتحقيق، لـ«الأخبار»، أن السفارة السعودية حاولت فجر الاثنين الماضي «إخراج الأمير من القضية». فبعدما حضر الوزير المفوّض في السفارة إلى المطار، صار يقول لرجال الامن إن عليهم أن يتركوا الامير يغادر إلى السعودية، «والطيارة دايرة، وسموّه ما له علاقة بالموضوع. أوقِفوا البقية واتركوا صاحب السموّ». لكن رجال الامن لم ينصاعوا. وعندما حضر النائب العام الاستئنافي القاضي داني شرابيه إلى المطار، حسم الجدل بتوقيف الأمير ومرافقيه الأربعة. ولفتت المصادر إلى أن التحقيقات لم تُظهر أن للمرافقين الثلاثة الآخرين للأمير أي صلة بالملف.

رمية القوس: معركة حرّان [2]

عامر محسن

بحسب المؤرخ الروماني بلوتارك، فإن الخطأ الثاني الذي ارتكبه ماركوس كراسوس، قبيل المعركة مع البارثيين في حرّان، كان في رفضه الإنصياع لنصيحة جنراله الذي أوصاه بتوزيع الفيالق الرومانية على خطٍّ طويلٍ، وهو تشكيل هجومي يسهّل الحركة والتقدّم والضغط على نقاط ضعف الخصم. بدلاً من ذلك، اختار كراسوس أن يرتّب جيشه على شكل مربّع، فارغ من الداخل، ويتكوّن كلّ ضلعٍ فيه من 12,000 جندي، وهي خطّة دفاعيّة، تسمح بصدّ هجمات العدو من كل الجهات، وتمنع الالتفاف على جناحيه، ولكنها تصعّب الحركة، وتهدد بجعل أي تشكيل يتقدّم ـ لملاقاة أو مطاردة العدو ـ تحت خطر الانفصال عن الجسد الأساسي للجيش.

التأريخ الروماني كان قاسياً على كراسوس، وجعله، على مدى قرون، رمزاً للهزيمة ومادة للسخرية، ولكن خطة السيناتور الروماني لم تكن تخلو من المنطق. هو أراد أن يستغلّ تفوّقه العددي الكبير، وأن يُبطل ميزة الخيالة البارثية عبر اجبارها على الهجوم المباشر على جيشه الضخم والمدرّب، والذي يفوقها حجماً بأربعة أضعاف على الأقل. كان الجيش البارثي قد انقسم الى قوّتين: الاولى مكوّنة من وحدات المشاة والرماة الراجلين، أُرسلت، والملك على رأسها، الى أرمينيا. أما قوة الخيالة، وهي لا تزيد على العشرة آلاف، فقد اتجه أكثرها مع قائد الجيش، سورينا، الى الصحراء لملاقاة الرومان.

كانت نظرية كراسوس أن خطة مناورةٍ وحركة قد تخدم البارثيين، الذين لا يتفوقون على الرومان الا في مجال الخيّالة تحديداً؛ والرومان ـ وهم، أصلاً، ليسوا أهل خيل ـ لا يملكون أكثر من أربعة آلاف فارس، على رأسهم بوبليوس كراسوس، الابن البكر للسيناتور.

أمّا بالنسبة الى الرماة، فقد كان «مطر السّهام» في المدرسة العسكرية التي يألفها كراسوس «ازعاجاً» ثانوياً في المعركة، ومن الصعب أن يحسمها. تأثير السّهام حدوده ذخيرة الرامي، وهو لن يحمل الى الميدان أكثر من 60 ـ 80 نبلةً، تُستنزف خلال دقائق معدودة. هو، اذاً، سلاحٌ لا يخدم على طول المعركة، بل على صورة «قصفٍ» يستمرّ لفترةٍ وجيزة، يكفي أن تحتمي منه وتقلل خسائرك، حتى ينتهي دور القوس وتبدأ «المعركة الحقيقية». كما أن الخيول التي تحمل الرماة لا يمكنها أن تكرّ وتفرّ في الصحراء لساعات طويلة، وهي ستكون سريعاً في حاجة الى الراحة، والى كميات كبيرة من الماء، وهو ما لا يمكن تأمينه في أرض المعركة.

متحصّنين بهذه الحسابات، لم يشعر كراسوس وضباطه بالقلق حين ظهرت أمامهم الخيول البارثية الثقيلة. هذه الخيول المدرّعة تعتليها تقليدياً النخبة البارثية وأبناء الارستقراطيين، وهي كانت تمثّل عُشر الخيالة البارثيين في المعركة تقريباً، فيما الأكثرية خيالة نبالٍ خفيفة. شكّل فرسان النخبة، الذين يمتازون بتصفيحٍ كامل لهم ولخيولهم، من قمة رؤوسهم الى سيقان جيادهم، رأس الحربة في جيوش الامبراطوريات الايرانية المتعاقبة، وصولاً الى معركة القادسية. وقد تقصّد القائد البارثي أن يغطّي الفرسان أنفسهم وخيولهم برقعٍ وأقمشة، ثمّ يزيلوها دفعة واحدة حين يستووون أمام صفوف الخصم، ليُصدم الرومان بمشهدٍ مهيب لآلاف الخيول المكسوة بدروعٍ صقيلة وهي تبرق تحت الشمس ـ ثمّ انطلق الهجوم.

المشاة الرومان تمكنوا بالفعل من احتواء الخيالة الثقيلة، التي عجزت عن اختراق صفوفهم. المشكلة هي انه، حين تراجع هجوم الخيالة البارثية المصفّحة، بدأت السهام تنهال على الرومان. ما لم يتحسّب له كراسوس هو أنّ الجنرال البارثي كان قد حمّل قوافل، تضمّ أكثر من ألف جمل، بالسهام وبالماء، حتى تتمكن من امداد الرّماة بالذخيرة بلا انقطاع، واراحة أفواجٍ فيما أخرى تهاجم. فحاصرت هذه الخيول السريعة المربّع الروماني طيلة النهار وهي تمطره بالسّهام بلا توقّف، والرومان لا يملكون حيلةً في وجههم (في تجسيد للمقولة العسكرية الشهيرة: «الهواة يتحدّثون عن التكتيكات والمحترفون يتحدثون عن اللوجستيات»).

القوس الآسيوي ـ «المركّب» ـ الذي يحمله الخيّال البارثي كان أبعد مدىً من القوس البدائي الروماني. وقوّة الطلقة كانت كافية، بحسب المؤرخ ديو، لاختراق ترس جندي الفيلق ويده معاً، وتثبيت رجله في الأرض بنصل السهم. أكثر الاصابات كانت، على الأرجح، غير مميتة فوراً، وفي الأطراف التي لا تحميها الدروع، وهو ما قد يشكّل عبئاً أكبر على جيش محاصر تحت الشمس الحارقة. يكتب ديو، بتأثّر، أن موت هؤلاء الرجال «لم يكن سريعاً ولا سهلاً». وان حاول المشاة أو الخيالة الرومان مطاردة الرماة البارثيين، فهم كانوا يختبرون ما صار يسمّى بـ «الطلقة البارثية»، حين يستدير الفارس وهو منسحب على جواده، ويطلق السهام، بعكس اتجاه فرسه، على القوة التي تلاحقه. هذا يجبر العدو على التوقف وأخذ وضعية دفاعية، ما يعرّضه لغارات الخيالة الثقيلة التي تلتف عليه.

القمّة الدرامية، والنهاية الفعلية للمعركة، كانت حين اندفع ابن كراسوس، بوبليوس، على رأس فرسانه، في محاولة يائسة لدفع سيل السهام المستمرّ عن الجيش المنهك؛ فظهر بعد ساعاتٍ فارسٌ بارثي نبيل وهو يرفع رأس كراسوس الابن على رمحه، أمام ناظري الوالد وجنود الجيش المتهالكين.

قُتل كراسوس في اليوم التالي، وفقد الرومان أكثر من ثلاثين ألف جندي بين قتيل وأسير. خسرت روما سبعة نسور هي الرموز «المقدّسة» للفيالق، ولم تستعدها الا بعد ثلاثين سنة ضمن اتفاقٍ صلحٍ مع بارثيا. كان القوس الآسيوي مسؤولاً عن أكبر هزيمة لروما منذ معركة «كان» في وجه هنيبعل (حين سُحقت ثمانية فيالق)، ولم تشهد مثيلاً لها الى قرنين من الزمن، حين تمكن ورثة البارثيين ـ الساسانيّون ـ وفي موقعٍ غير بعيدٍ عن حرّان وبتكتيكات مشابهة، من محاصرة جيش امبراطورٍ روماني، فاليريان، وأسره واقتياده الى فارس (يُقال إنّ الملك الساسانيّ شاهبور كان يستخدم الامبراطور كـ «مسندٍ بشريّ» لقدميه في البلاط الملكي).

تقرير

دار الفتوى تهدّد مشايخها: ممنوع التعامل مع حزب الله

آمال خليك

قالت مصادر في دار الفتوى إن مسؤولي الدار استدعوا الاثنين الماضي، بطلب من مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان، عدداً من المشايخ المحسوبين على قوى 8 آذار والقريبين من حزب الله. ووقّع هؤلاء، في مكتب المديرية العامة للأوقاف، ما يشبه تعهداً إطّلعت «الأخبار» على نسخة منه بـ «عدم المشاركة في أي نشاط خارج مؤسسات الدار وعدم تلقي مساعدات مالية أو عينية من خارجها تحت طائلة الطرد من الفتوى والأوقاف من دون الحصول على تعويضاتهم». وبرغم أن التعميم لا يشير الى الأطراف التي تقدّم مساعدات الى المشايخ، إلا أن الاستدعاء اقتصر حتى الآن على أولئك المقربين من حزب الله دون غيرهم من مشايخ تيار المستقبل. ومن بين من وقّعوا، المشايخ وليد أبو القطع ونزار جوخدار وحسام رحال والمدير العام السابق للأوقاف هشام خليفة. والثلاثة الأوائل موظفون في الفتوى والأوقاف وأعضاء في تجمع العلماء المسلمين (القريب من حزب الله) ويتقاضون مخصّصات منه. أما استدعاء خليفة، فيعدّ تدبيراً احتياطياً، إذ برغم أنه سلم المديرية

وعود بزيادة مخصصات الأئمة «لئلا يذهبوا في اتجاه آخر»

إلى خلفه الشيخ محمد أنيس الأروادي ليحصل على تعويضاته ويعيّن إماماً لمسجد حمانا، إلا أن دريان لا يزال يصنفه ضمن «تركة» سلفه الشيخ محمد رشيد قباني المتفاهم مع قوى 8 آذار والحزب.

دريان كلّف المفتش العام في الدار الشيخ أسامة حداد نشر التعميم في المناطق. وجال الأخير، الأسبوع الماضي، على إفتاء صيدا وبعض مساجد الجنوب وأبلغ المفتين ومسؤولي الأوقاف «استدعاء مشايخ حزب الله وإبلاغهم قرار قطع العلاقات معه والتوقف عن تلقي أي دعم منه». وبتوجيه من المفتي، لحظ حداد حاجات المشايخ، واعداً بتعويضات مادية ومعنوية عليهم، وباستحداث خطة لتوزيع المنحة الإماراتية المخصصة للمشايخ، عبر مكتب الرئيس فؤاد السنيورة. وتتضمّن الخطة بطاقة تأمين صحي وبطاقة سحب مصرفية لمبلغ مالي تحدده درجة الشيخ، تصرف بمعدل كل ثلاثة أو أربعة أشهر، كما وعد حداد بضم بعض أئمة وخطباء المساجد الفلسطينيين غير المسجلين في قوائم دار الفتوى ولا يستفيدون من مخصصاتها «حتى لا يذهبوا في الإتجاه الآخر».

تقرير

تداعيات الضائقة المالية تتزايد: ريفي يربك المستقبل شمالاً

عبد الكافي الصمد

قبل نحو شهرين، وضع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري اللمسات الأخيرة على خطة للنهوض بالتيار، وتحديداً في بيروت وبعض مناطق الشمال، تتضمّن مناقلات وتعديلات، بعدما أخفق مسؤولوه في شدّ عصب جمهور التيار واستنهاضه. وأوضحت مصادر مستقبلية لـ«الأخبار» أن «النفضة» التي يعتزم الحريري القيام بها «تهدف إلى استبدال بعض المنسقين والكوادر من دون أن تقترب من إجراء أي تعديل على النظام الداخلي للتيار، رغم أن البعض اقترح على الحريري، بما يخصّ عكار مثلاً، إعادة دمج منسقياتها الثلاث، كما كانت الحال سابقاً، بعدما تبين أن نتائج تقسيمها كانت سلبية».

لكن نصائح، من داخل التيار، أسديت إلى الحريري بإرجاء تنفيذ هذه الخطة، «لأن الظروف الحالية غير مؤاتية لها، ولأن ما من استحقاق داهم يحتّم الإقدام على خطوة كهذه في ظل الصعوبات المالية الحالية، بما قد يرتدّ على التيار سلباً، وتكون له تداعيات وذيول داخلية تصعب معالجتها لاحقاً».

وتشير المصادر الى أن التيار، خصوصاً في الشمال، في غنى حالياً عن إثارة المزيد من المشاكل لنفسه، تضاف الى الارباك الذي يعانيه نتيجة محاولة وزير العدل أشرف ريفي «إيجاد حيثية سياسية وشعبية له مستقلة عن التيار، وإن لم تخرج من تحت مظلة آل الحريري، لأنه بهذه الخطوة إنما يأكل من صحن التيار لا سواه». وتلفت الى مثلين على محاولة ريفي، «الأول عندما أخذ على عاتقه، بمعزل عن منسقية التيار ونوابه في المدينة، تنظيم احتفال سياسي لمناسبة ذكرى تفجيري مسجدي التقوى والسلام، ولقي فشلاً جماهيرياً؛ والثاني قيامه بإجراء مناقلات داخل قصر العدل في طرابلس، أخيراً، كان مسؤولو التيار في المدينة آخر من يعلم بها».

هذه الأزمة، التي يعترف بها المستقبليون قبل غيرهم، «تعكس أزمة بنيوية تعاني منها الطائفة السنية ككل، ويتحمل تيار المستقبل الجانب الأكبر من المسؤولية عنها»، على حدّ وصف أوساط مقرّبة من الرئيس نجيب ميقاتي. وتعزو هذه الأوساط هذه الأزمة إلى «تراجع شعبية تيار المستقبل داخل الطائفة بعدما احتكرها في شكل شبه كلي لسنوات، فيما لا توجد حالياً جهة سياسية مستعدة لوراثته»، مشيرة الى أن «أزمة الطائفة أكبر من أن يحلّها شخص واحد، كما فعل الرئيس رفيق الحريري، لأنه استثناء لن يتكرر، سواء في شخصه أو في الظروف التي جاءت به». وتخلص الى أن «أفضل مخرج أن يسفر أي مخاض انتخابي مقبل عن ولادة ثنائية أو تعدّدية سياسية سنية، وإلا فإن الطائفة لن تخرج من أزمتها قريباً».

تقرير

مسيرة «طلعت ريحتكم»: مواجهة السلطة بالشموع

أتينا «كلنا يعني كلنا ضدكن كلكن يعني ضدكن». شعار كرره المتظاهرون أمس غير مرة عبر مكبرات الصوت في المسيرة، التي دعت اليها حملة «طلعت ريحتكم»، وشاركت فيها حملة «بدنا نحاسب»، وجابت الشوارع من المتحف وصولا الى عين المريسة، وطالبت السلطة بحل أزمة النفايات قبل انتشار الكوليرا وأمراض أخرى في البلاد

رشت بعض النسوة الارز تعبيرا عن التضامن (هيثم الموسوي)

حسين مهدي

لم تكن مسيرة «طلعت ريحتكم» حاشدة بمقياس 29 آب الماضي، الا انها مثّلت انطلاقة جديدة للحملة، التي قررت الاستقلال عن بقية الحملات وحصر خطابها بأزمة النفايات، مشيرة إلى ان ذلك قد يعيد زخم التحركات.

انطلقت المسيرة عند الخامسة والنصف مساء امس من المتحف، وعبرت العديد من الأحياء السكنية المكتظة وصولا الى عين المريسة. طغى اللون الابيض على المتظاهرين، الذين حمل بعضهم الشموع. الا ان المسيرة ضمّت ايضا معارضين ومعارضات لفكرة «اللباس الأبيض والشموع»، منهم من غطّوا وجوههم بالأسود، وآخرون فضّلوا حمل العلم اللبناني فقط. والملاحظ ان معظم هؤلاء كانوا من الحملات الاخرى، التي شاركت بتواضع، تعبيرا عن انفتاحها على تحركات الحملة الداعية.

> **ناشطون رموا النفايات على الطريق المؤدية الى السرايا الحكومية**

عند وصول المسيرة الى شارع الاستقلال بين البسطة وكركول الدروز، رشت بعض النسوة الارز تعبيرا عن التضامن او التزاما بتقليد شائع، ما شجّع الناشط أسعد ذبيان على مخاطبة الناس الواقفين على الشرفات بالقول «جينا كرمالنا وكرمالكن وكرمال ولادكن وصحتكن ومستقبلكن...»، الا ان استجابة الناس للنزول والمشاركة بالمسيرة بقيت محدودة، فقد زاد عديد المشاركين والمشاركات على الطريق الذي استغرق سيره 3 ساعات، الا ان الزيادة لم تكن مؤشرا يعتد به.

انتهت المسيرة في عين المريسة، هناك ألقت الناشطة مريم كسروان كلمة باسم «طلعت ريحتكم» بدأتها بشكر المجموعات التي شاركت في المسيرة. الا انها اشارت الى ان الأزمة لا ترتبط فقط بالنفايات بل هي أزمة نظام بأسره، مشيرة إلى أن أزمة النفايات عرّت السلطة السياسية «التي اتفق 8 و14 اذار فيها على مواجهة شبان وشابات لديهم حلم بالتغيير».

خطاب كسروان باسم «طلعت ريحتكم» كان سياسيا بامتياز، وبما يتجاوز ما اعلنته عن حصر مطالبها بأزمة النفايات، اذ رأت ان «طموح الحراك هو تغيير النظام السياسي الحالي، من خلال استعادة المؤسسات الدستورية عبر انتخابات نيابية تُمثّل فيها كل الفئات، لا عبر مجلس ممدد، وعبر انتخابات رئاسية ومجلس وزراء فعّال»، مطالبة «المجموعات المنظمة من نقابات وجمعيات ومجموعات شبابية وطلابية وكافة المواطنين الى تنظيم صفوفهم لرفض الذل والسكوت عن الحق».

معظم مجموعات الحراك كان لها حضور رمزي في المسيرة، الا ان المشاركة الاقوى، بعد حملة «طلعت ريحتكم» جاءت من حملة «بدنا نحاسب»، التي عقدت مؤتمرا صحافيا قبل ظهر امس أمام مبنى وزارة البيئة، واعلنت مشاركتها تأكيدا على أن الحراك الشعبي موحد في مواجهة هذه السلطة، وطالبت الحكومة باعلان خطة طوارئ لرفع النفايات من الشارع عبر فرزها وتوضيبها فورا بأكياس عازلة تمهيدا لمعالجتها بالطرق المناسبة.

يقول علي حمود إن الحملة «دعت للمشاركة الواسعة ورفع العلم اللبناني في المسيرة، وهي تضع قضية النفايات أولوية لها في المرحلة الحالية» وخاصة بسبب هطول الأمطار وانسداد المجاري ما تسبب وسيتسبب بطوفان المياه والنفايات في الطرقات، ما سيرتب مخاطر بيئية وصحية. الا أنها لن تغض الطرف لوقت طويل عن ملفات الفساد الأخرى التي أثارتها، وخاصة إذا طالت أزمة النفايات.

وكانت مجموعة من حملة «جايي التغيير» قد قامت صباح امس برمي النفايات على الطريق المؤدية الى السرايا الحكومية.

وتناقش الحملات فكرة القيام بتحرك مشترك يوم الأحد المقبل لتأكيد حرصها على العمل المشترك.

تقرير

البنك الدولي: الحكومة غير فعالة

محمد وهبة

جاءت توقعات البنك الدولي للبنان مفعمة بالسلبيات. فالنمو الحقيقي لن يسجّل في عام 2015 أكثر من 2%، والتضخم لن يزيد على 1,2% والعجز المالي سيمثّل 6,6% من الناتج المحلي الإجمالي، وعجز الحساب الجاري سيبلغ 26,7%. هذه الأرقام وردت في فصل خاص عن لبنان ضمن تقرير «المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

المشهد السياسي بالنسبة إلى البنك الدولي، يمكن تلخيصه بعبارة واحدة: «الحكومة غير فعالة بسبب استمرار الشلل السياسي». لا يقصد البنك الدولي بذلك السجال السياسي بين مؤيدي الدعوة إلى عقد جلسة تشريعية لمجلس النواب ورافضيها، بل تطرّق مباشرة إلى نتائج الشلل السياسي: «الخدمات العامة المتعلقة بالكهرباء والمياه في حال انهيار جزئي منذ فترة طويلة. ضعف الحكومة بات واضحاً في الفترة الأخيرة مع ارتفاع حدّة أزمة النفايات. تُركت أكوام من القمامة في الشوارع، ما أدى إلى احتجاجات وتظاهرات شعبية كبيرة. كذلك، كان أثر ضغوط اللاجئين السوريين كبيراً، إذ سجّل أكثر من 1,2 مليون لاجئ ما يجعل لبنان أكبر بلد يستقبل لاجئين سوريين نسبة إلى عدد السكان».

يتوقع البنك الدولي أن النموّ الاقتصادي سيكون متواضعاً في نهاية عام 2015. ففي ظل الاختلال السياسي، كان النمو مدفوعاً هذه السنة بانتعاش السياحة وبقوّة الإقراض للقطاع الخاص المدعوم من مصرف لبنان بحزمة تحفيز تبلغ قيمتها لعام 2015 مليار دولار. ففي النصف الأول من عام 2015، ارتفع عدد السياح الوافدين بنسبة 16,4%، فيما توسّع الإقراض للقطاع الخاص بنسبة 8%. أما القطاع العقاري، فبات عبئاً على النمو، ولا سيما بعد تراجع تراخيص البناء وتسليمات الاسمنت بنحو 20%.

الإيجابية الوحيدة هي تلك المتعلقة بالأثر الإيجابي لانخفاض أسعار النفط. يقول التقرير إن التحويلات

> **يصعب التنبؤ بمسار الاضطرابات الإقليمية ومدى أثرها في لبنان**

المالية من الخزينة العامة إلى مؤسسة كهرباء لبنان تراجعت، وهو ما يسهم في إعادة تكوين فائض أولي في عام 2015. ويأتي هذا الانخفاض رغم زيادة صغيرة متوقعة في العجز المالي بنسبة 0,6% ليبلغ 7,2% من الناتج المحلي الإجمالي بسبب تراجع الإيرادات.

على مستوى التوقعات، يتوقع البنك الدولي «أن تظل أسعار النفط منخفضة وهذا سيساعد على تجنب المزيد من الضغوط على الحسابات الجارية والمالية المأزومة أصلاً». أما على الجانب السلبي، «فيصعب التنبؤ بمسار الاضطرابات الإقليمية ومدى تأثيرها في لبنان. هناك احتمالات معقولة لزيادة أسعار الفائدة في الولايات المتحدة هذه السنة، وبالتالي يُرجَّح أن ترتفع أسعار الفائدة في لبنان للحفاظ على الهامش بين أسعار الفائدة المحلية على الدولار وعلى الليرة. هذا الامر سيخفض الإقراض للقطاع الخاص، ويزيد كلفة خدمة الدين. أما الدين الجديد، فسوف تكون كلفته مرتفعة نظراً إلى معدلات فائدة أعلى، وإلى استحقاقات الديون القصيرة في محفظة الخزينة، وإلى الاحتياجات التمويلية الإجمالية الكبيرة الجارية».

تحقيق

«مصائب قوم عند قوم فوائد». ينطبق هذا المثل الشائع على أصحاب الأعمال الذين يحاولون انتهاز أزمة تكدّس النفايات في الشوارع لتحويلها الى أرباح لهم. في هذا السياق، يدور سجال واسع بين الصناعي، وزير السياحة السابق، فادي عبود وخبراء بيئة وصحّة حول مخاطر المحارق. ولكن، فيما السجال مستعر، المحرقة التي استوردها عبود دخلت إلى لبنان ويجري تركيبها في ضهور الشوير وستبدأ التجارب عليها قريباً

المحرقة المتنقلة: «البزنس» ينتصر على البيئة

محارق النفايات المنزلية من اهم مصادر غاز الديوكسين المسرطن (هيثم الموسوي)

رلى ابراهيم

سارع الصناعي ورجل الأعمال، وزير السياحة السابق، فادي عبود، الى شراء «محرقة متنقلة» صغيرة من بريطانيا وأدخلها الى لبنان عبر مرفأ بيروت بوصفها «ماكينة صناعية». سبق ذلك حملة قادها عبود شخصياً عبر تصريحات ومقالات ضد «شيطنة المحارق»، وقدّم نموذج «المحرقة»، التي استوردها، على أنها من الجيل الرابع في هذا المجال، وتستوفي الشروط البيئية والصحية، وقدّمها الى الرأي العام باعتبارها أحد الحلول التقنية لمشكلة النفايات.

وضع عبّود هدفاً له، وهو التصدي للاعتقاد الشائع بأن «المحارق» تشكّل خطراً على الناس، ولا سيما في ظل التكنولوجيا الجديدة المعتمدة في العديد من البلدان، معتبراً أن السياسات المعتمدة ترضخ لهذا الاعتقاد وتسايره. لذلك اتفق مع وزير التربية الياس بوصعب على خلق أمر واقع عبر حرق نفايات بلدية ضهور الشوير وعين السنديانة في المتن، كتجربة قابلة للتعميم على بلديات أخرى في حال ثبوت نجاعتها، وهو بدأ فعلاً بإجراء اتصالاته مع عدد من البلديات قبل أن يجري التجربة نفسها.

ولكن ما إن خرجت المحرقة من مرفأ بيروت حتى رافقتها المشكلات، إذ أبلغت رئاسة دير مار يوحنا الصايغ في الخنشارة أصحاب المحرقة بضرورة نقلها ومعداتها من الأرض التابعة للرهبنة. والسبب، وفقاً لمصادر الدير: «تصاعد الأصوات المعترضة على وجود المحرقة في البلدة والتهديد بخروج تظاهرات إذا ما تمّ تشغيلها على أراضي البلدة».

كان الدير قد وافق في البداية على استخدام الأرض العائدة له، يقول المصدر إن موافقة الدير جاءت «نتيجة ضغط عدد من البلديات المجاورة علينا جراء تكدّس النفايات في المنطقة، لكننا لم نلتزم بشيء مع المعنيين سوى السماح لهم بوضع الماكينة على أرضنا مؤقتاً، بعدما تمنّوا علينا ذلك، حتى لا تبقى في المرفأ وتكلفهم ضرائب ورسوماً إضافية». يشير المصدر الى أن أصحاب المحرقة «قالوا لنا إنها غير مضرّة بالبيئة، ولا ينتج من عملها أي تلوث، ولكن لا يمكن أن نعوّل على هذه الأقوال في ظل الوعود الكثيرة التي تلقيناها بحلّ أزمة المجارير المتفلتة داخل الدير من دون أي نتيجة. فكيف سنثق بمتابعتهم لعمل محرقة وضمانهم الحفاظ على الظروف البيئية؟ نحن نتعاون مع الجميع، ولكن ليس على حساب الدير وأهلنا».

يقول عبود لـ«الأخبار» إن «المشكلة حُلّت والمحرقة موجودة الآن على أرض في ضهور الشوير حيث ستعمل من هناك». ولكنه ينفي ما صدر على لسان الوزير بوصعب لجهة تشغيلها اعتباراً من اليوم الجمعة، موضحاً أن التباساً حصل، إذ في هذا اليوم، أي الجمعة، سيصل «الخبراء الإنكليز لتجهيزها".

هل سيجري تشغيل المحرقة قبل الحصول على موافقة وزارة البيئة؟ لا يوجد جواب عن هذا السؤال، إلا أن مصادر وزارة البيئة تؤكّد أنها لم تتلق حتى الساعة أي «طلب لإجراء تجارب على المحرقة المذكورة»، علماً بأن المصادر نفسها لا تجزم برفض إجراء التجربة، بل تتحدث عن «ضرورة إرسال النتائج الى المختبر لفحص أثرها البيئي. وهو ما يحتاج إلى أسبوعين في الحدّ الأدنى». يقول الخبراء إنه لا وجود في لبنان لمختبرات قادرة على إصدار مثل هذه النتائج!

تجربة محرقة عبود ليست الأولى من نوعها، ففي عام 1997 أُحرقت «محرقة العمروسية» إثر ندوة لسكان المنطقة حول مخاطرها على صحة السكان والبيئة. وفي عام 2012، منع الأهالي رئيس بلدية شكا فرج الله الكفوري من تشغيل محرقة على اعتبار أن تشغيلها بمثابة «مشروع تهجير لهم وسبب رئيسي للأمراض السرطانية جراء الانبعاثات والغازات المسرطنة التي تنتج منها». والجدير بالإشارة أن لبنان وقّع في عام 2002 على معاهدة استوكهولم، التي تمنع استحداث محارق جديدة كونها تشكل مصادر أساسية لغاز الديوكسين. وفي هذا الإطار، يجمع خبراء البيئة على الأضرار الفادحة التي تسببها المحارق. تقول فيفي كلاب (دكتورة متخصصة في علم البيئة ورئيسة التحالف اللبناني نحو صفر نفايات) لـ«الأخبار»، إن «المحرقة تستطيع الحصول على صفر انبعاثات في الهواء، ولكن ما لا يتحول الى انبعاثات يصبح رماداً. 5% من هذا الرماد يسمى الرماد المتطاير أو fly ash، الذي يعد مواد سامة تتطلب معالجتها تجهيزات خاصة وخبراء متخصصين؛ ففي أوروبا مثلاً، يتم ترحيل الرماد الى مطامر خاصة للمعالجة في ألمانيا والنروج، وغالباً ما تكون على عمق 800 متر تحت أرض مكونة من الملح أو الغرانيت».

تُعتبر محارق النفايات المنزلية من أهم مصادر غاز الديوكسين (مادة مسرطنة وتتسبب بالعقم)، «ولا يمكن فحص مستواه وضرره سوى في فرنسا التي تملك 6 مختبرات. فهل سيتم إرسال عينة كل أسبوع من لبنان الى فرنسا لضمان عدم تخطي المحرقة الكمية المسموح بها؟ ومن يضمن ويراقب الخبراء المفترض بهم إرسال وتلقي نتائج هذا الرماد السام؟»، تسأل كلاب.

> عبود: ما يتبقى من رماد سيتم خلطه مع الزفت والباطون

بحسب خبراء البيئة والصحّة، لا تنحصر الأضرار بالسكان الذين يعيشون بالقرب من المحرقة، وإنما أيضاً بأولئك الذين يعيشون في نطاق أوسع، فالأضرار تشمل الهواء والماء والتراب، وبالتالي المياه والمزروعات. تقول كلاب إنه ينبغي على عبود الكشف عما يعتزم فعله بالرماد السام الذي لا حلّ له سوى بترحيله الى الخارج، وهل صحيح ما يشاع عن رغبته بطمره هنا؟ كذلك يفترض به إبلاغ الرأي العام عن هوية المُكلّف بمراقبة فلتر الهواء حتى لا يتم التلاعب به ويبث السموم بين السكان. تقول كلاب: «في واشنطن، أوقفوا العمل بالمحرقة لعدم تمكنهم من السيطرة على التلوث الناجم عنها، والبنك الدولي نفسه أبلغ الشركة الاستشارية أن المحرقة لا تصلح للعمل في لبنان». وتشير الى أنها «أرسلت الدراسة البيئية التي تؤكد خطورة عمل المحرقة الى وزير التربية، ومع ذلك هناك إصرار على تشغيلها في بلد متفلت من أي رقابة أو محاسبة».

يدحض عبود كل ما سبق. يردّ: «كله كذب، وما يتبقى من رماد هو بمعدل 3%، وليس سامّاً، لأنه يعالج على حرارة عالية تفوق 1250 درجة، ويتم خلطه مع الزفت أو الباطون، فيندثر كلياً». يندثر كلياً أم ينتشر على الطرقات والمباني السكنية والتجارية؟ يسأل خبراء بيئة.

وفي ما خص انبعاثات الغاز والشركة التي ستراقب عمل المحرقة، يرد

تقرير

حوادث السير انخفضت... ولكنها أوقعت 248 قتيلاً

فاتن الحاج

50,9 % هي نسبة تراجع الحوادث منذ تطبيق قانون السير في 22 نيسان الماضي. هذا ما أعلنته المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في محاولة منها لنفي نظرية «تشليح» الناس، باعتبار أن معظم الحوادث ناتجة من السرعة الزائدة. ومع أنّ المديرية قالت إنها نظمت، في الأشهر الستة الأخيرة 142892 محضر سرعة زائدة، فإنّ ضبط السرعة، بحسب القانون الجديد، تصاعدي، باعتبار أنّ المخالفات تندرج ضمن أربع فئات، فكلما ازدادت السرعة ارتفعت الغرامة المالية التي قد تصل للمخالفة الواحدة إلى 3 ملايين ليرة لبنانية.

ويشرح كامل ابراهيم، المتخصص في السلامة المرورية في جمعية اليازا لـ «الأخبار» أنّ الهدف من الرادارات هو الوصول إلى خفض السرعة لا تسجيل المخالفات، مشيراً إلى أن كمية المخالفات تتبع وتيرة عمل الرادارات، ولكون الأخيرة متنقلة فهي تحتاج إلى المزيد من العناصر لإدارتها. ويلفت إلى أن الآلية المتبعة في ضبط مخالفات السرعة الزائدة ليست بالفعالية اللازمة لغياب السرعة في اتخاذ العقوبة، فـ40 % من محاضر الضبط لا يتبلغها السائق إلاّ بعد سنة وأحياناً سنتين، بسبب وجود أخطاء كبيرة في مكننة عناوين الأشخاص. إلاّ أن ابراهيم يشير إلى أن التفلت من العقوبة عبر «الواسطة» تراجع على نحو ملحوظ ما أدى إلى ارتفاع تطبيق الغرامة العالية.

اللافت ما يوضحه لجهة أن الغرامات وكذلك عمليات الصليب الأحمر تراجعت في الأشهر الثلاثة الأولى في الحوادث لتطبيق القانون نتيجة «الفورة» التي حدثت بين الناس، إلاّ أنها عادت وارتفعت في الأشهر الثلاثة الأخيرة وتحديداً منذ تموز الماضي ولا سيما في البقاع، بنسبة 20 %، لكنها انخفضت في بيروت وجبل لبنان والشمال.

ويقول إن نسبة الـ51 % التي تحدثت عنها المديرية هي نسبة أولية، إذ إنّ هناك حاجة فعلية لتطوير نظام الإحصاءات. ويعطي مثالاً على ذلك الفارق بين عدد الحوادث الذي سجلته المديرية (649 حادثاً) عام 2013 والعدد الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية للعام نفسه (1088 حادثاً)، معرباً عن اعتقاده بأن رقم المديرية هزيل ورقم المنظمة مبالغ فيه.

وكانت المديرية العامة قد سجلت، بحسب بيان أصدرته أمس، تراجعاً ملحوظاً في نسبة الحوادث المرورية وانخفاضاً في عدد القتلى والجرحى، فعدد الحوادث انخفض من 2595 حادثاً في 2014 إلى 1272 حادثاً في 2015 أي بنسبة 50,9 %، كذلك تراجع عدد القتلى من 341 شخصاً في 2014

عبود «أن الأمر يتعلق بنوعية المواد المحترقة، طريقتنا هي الفرز في معمل ننشئه حالياً في ضهور الشوير، ثم حرق البقايا وهي مواد غير مضرة بالبيئة نهائياً. كل الدراسات حول هذا النوع من الماكنيات تشير الى عدم تلويثها للجوّ». ويلفت عبود، في سياق تعزيز ما يدلي به، الى وجود محرقة مماثلة، لكن أصغر حجماً، في الجامعة الأميركية، وكذلك هناك نحو 350 محرقة أخرى في لبنان (لا يحدّد مكانها ومن يستعملها)، كما أنها معتمدة في كل أصقاع العالم كالسعودية والإمارات وسويسرا وفرنسا». «يطمئن» عبود خبراء البيئة الى أن «ما تنتجه النفايات المحترقة يومياً من غاز الديوكسين يوازي ما يمكن أن يصدر عن المحرقة لمئة سنة، محركها أقل من 10 kva والبريطانيون سيفحصون الغاز، وإذا تبين أن هناك ضرراً بيئياً فسنعيدها بكل بساطة».

إذاً، المحرقة تم إدخالها الى لبنان من دون إذن مسبق، كأي آلة صناعية، ويتهم صاحبها منتقديها بأنهم على الـ«payroll» عند سوكلين. يقول إن «المال الذي يصرف منذ 20 عاماً حتى الساعة هو لشيطنة المحارق والإبقاء على المطامر، بدليل أنهم يخترعون المعارك قبل اطلاعهم على نوع المحرقة ومصير الرماد المتطاير... أين كانت وزارة البيئة والبنك الدولي عندما كان ميسرة سكر يطمر كل شيء؟ الأكيد أنهم لا يريدون للبلديات أن تستقل عن سوكلين وأخواتها».

كلام عبّود يتماشى مع الخطاب الرائج حالياً، ولكن خبراء بيئة كثيرين ينظرون إليه بوصفه كلاماً صادراً عن شخص يريد أن يستفيد من «البزنس»، ويرفض أكثر من خبير المحاججة مع «كاتالوغ» صادر عن الجهة المصنّعة أو المسوّقة للمحرقة، فالأكيد أن هذه الجهات، مثل عبود، يريدون أن يبيعوا منتجاتهم ولن يقولوا «زيتهم عكر». كل الأمر برسم وزارة البيئة، فهي الجهة الوحيدة المخولة صلاحية بتّ هذا الشأن رسمياً، إلا أن السؤال يبقى حول مدى أهلية الوزارة في أداء دور المراقب، في ظل وزير استقال من مسؤولياته تاركاً النفايات تسبح في الطرقات وتُحرق بين المنازل من دون الاكتراث للتلوث البيئي ولا لصحة المواطنين والأطفال.

إلى 248 شخصاً، أي بنسبة 27,3 %. أما عدد الجرحى فبلغ 3378 في 2014 وطاول 1802 عام 2015 أي بتراجع 46,6 %

وذكّرت المديرية بالمخالفات وهي تجاوز السرعة المحددة، عدم وضع حزام الأمان، القيادة تحت تأثير الكحول أو المخدرات، عدم اعتماد الخوذة من سائقي الدراجات الآلية، تجاوز الإشارة الحمراء، السير باتجاه معاكس لوجهة السير، استعمال وسائل الاتصال أثناء القيادة.

حريات

الرقابة تقتحم الجامعات: طمس ذاكرة الضحايا

ممنوعٌ على اللبنانيين أن يكون لهم ذاكرة عما حصل خلال 15 سنة من تاريخهم. الرواية الوحيدة التي يجب أن تُسرد هي رواية المنتصرين في الحرب الأهلية، الذين يحكمون البلد اليوم. هكذا، تُعتبر أي محاولة لإظهار قصص الضحايا ومآسيهم «تهديداً للأمن الوطني»

إيفا الشوفي

ارتأى جهاز الرقابة في الأمن العام ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق في حزيران الفائت أنه يجب منع عرض فيلم «لي قبور في هذه الأرض» للمخرجة رين متري، وكان له هذا. لم تتوقف الرقابة هنا، فبعدما مُنع عرض الفيلم في «صالات السينما»، امتدت يد الأمن العام مباشرةً (وليس لجنة الرقابة) منذ ثلاثة أيام إلى الجامعات، فقام، في حادثة خطيرة، بانتهاك صرح أكاديمي، وتحديداً الجامعة الأميركية في بيروت، وطلب من الإدارة عدم عرض الفيلم قبل 3 ساعات من الموعد المحدد لعرضه... فرضخت الجامعة سريعاً.

تؤكد هذه الحادثة أن النظام السياسي عاجز عن أي ردة فعل على ما يحصل سوى القمع، وأنّ الحريات، بما فيها الأكاديمية، باتت تحت رحمة أجهزة الأمن.

رداً على منع الفيلم، نظمت المفكرة القانونية والهيئة المبادرة لإرساء سياسات ثقافية في لبنان، مساء أول من أمس، ندوة بعنوان «لنا ذاكرة في هذه الأرض» دفاعاً عن حرية التعبير في لبنان، لأن المعركة اليوم باتت بالدرجة الأولى معركة حريات، في ظل القمع المتزايد من السلطة للمدونين والمتظاهرين والصحافيين والفنانين.

يسلط الفيلم الضوء على تاريخ التهجير الذي عاشه اللبنانيون خلال الحرب انطلاقاً من المخاوف المناطقية والديموغرافية، وبرر الوزير المشنوق منع عرضه حينها بأنه يهدد «الأمن الوطني ويحرك الغرائز الطائفية ولا يقدم وثائق بل مجرد شهادات». أمّا متري، فقد أعلنت أنّ لجنة الرقابة لم تقدّم أي حيثيات لقرارها ولم تطلب حذف أي شيء من الفيلم، وإنما منعته كلياً.

فتحت الندوة نقاشاً عن الرقابة المسبقة المفروضة على الأعمال الفنية، ليتبيّن وفق إحصاء أولي قامت به «مارش»، قدّمته رئيسة الجمعية ليا باردوي في الندوة، أنه «منذ عام 1943 حتى اليوم تمّ منع عرض 170 فيلماً عدا عن الأعمال التي مُنعت من دون أن نعلم بها». فالرقابة المسبقة التي يمارسها الأمن العام تقول بضرورة عدم المس بأي حساسية دينية أو سياسية، ما يعني وفق المحامي نزار صاغية أنّ النظام «يريد أن يسخّر الفن لإعادة إنتاج الثقافة نفسها من دون طرح أي قضايا اجتماعية تخرج عن مسار هذه الثقافة». بينما تحدث الزميل محمد زبيب عما يسميه الدستور «حرية التعبير ضمن دائرة القانون»، معتبراً أنّ القانون هو جزء من وسائل السلطة لفرض القيود من أجل منع التعارض مع المصالح التي يكرسها الانتظام الاجتماعي. وأضاف إنه في حالة الفيلم «يظهر بوضوح كيف أن حق الإنسان في الحرية لا يعود له أي قوة فعلية عند تعارضه مع السياسة بوصفها حقل مصالح».

وتحدث زبيب عن تجربة تعرضه للقمع من قبل السلطة، وتحديداً وزير الداخلية الذي قاضاه بسبب نشره شيكاً تلقاه المشنوق من بنك المدينة «الشهير» على صفحته على الفايسبوك (http://www./al-akhbar.com/node/242595)، كاشفاً أول من أمس أنه سلّم النيابة العامة التمييزية أدلة على تقاضي المشنوق 6 شيكات من بنك المدينة وحسابات رنا قليلات بقيمة 6 مليارات و873 ألف ليرة عام 2002، إلا أن النيابة العامة التمييزية قررت الاستمرار في مسايرة «وزير الداخلية» وأحالت الدعوى الى محكمة المطبوعات بدلاً من أن تحفظ الدعوى أو تضم الأدلة الى ملف التحقيقات في فضيحة بنك المدينة.

معركة الحريات الإبداعية لم تعد محصورة بحلقة ثلاثية قوامها وزير الداخلية، الأمن العام والفنانون، إذ انتقلت الى القضاء حيث طعنت متري بقرار المشنوق أمام مجلس شورى الدولة، دفاعاً عن حرية الإبداع والتعبير. يقول صاغية إنّ «الجدل يقوم على ذاكرة الحرب في الفيلم باعتبارها توثيقاً لشهادات الناس، وستكون هذه الدعوى نموذجية، إذ يجب مراعاة الناس قبل الحساسيات التي يتحدثون عنها».

تحدّث في الندوة بالإضافة الى صاغية ومتري وبارودي وزبيب كل من الفنانة حنان الحاج علي ورئيسة لجنة المفقودين وداد حلواني والمحاميتان رنا صاغية وغيدا فرنجية والمديرة التنفيذية في «مهارات» رولى مخايل، وتركز النقاش على نقطتين أساسيتين: لماذا استسلمت الجامعة الأميركية بسهولة لطلب الأمن العام؟ وبما أن الفيلم يعدّ توثيقاً لشهادات الناس وتأريخاً لحقبة معينة، هل يخضع المؤرخ للرقابة على عمله؟

عدل

إدانة أصحاب مبنى فسوح

هديل فرفور

أصدرت القاضية المنفردة الجزائية في بيروت ميشلين مخول، حكمها في قضية انهيار مبنى فسوح في الأشرفية، الذي أودى بحياة 27 شخصاً و12 جريحاً قبل أكثر من ثلاث سنوات.

وقضى الحكم بإدانة مالكي العقار توفيق وميشال سعادة، وحكمت بسجن كل منهما مدة سنتين مع احتساب مدة التوقيف، فيما بلغت قيمة التعويضات لورثة المتوفين والجرحى نحو مليار و945 مليون ليرة.

استندت القاضية مخول في حكمها الى المادتين 564 و565 من قانون العقوبات اللبناني، والمتعلقتين بـ«القتل والإيذاء عن غير قصد».

وكان المبنى الكائن في شارع المطران عطاالله في حي فسوح في منطقة الأشرفية والمؤلف من خمس طبقات قد انهار في 15 كانون الثاني 2012، وأسفر عن وقوع 27 ضحية و12 جريحاً.

> الحكم استند إلى مواد متعلّقة بالقتل والإيذاء عن غير قصد

نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة «استثمرت» القرار، وعلّقت على الحكم القضائي للفت النظر الى «الغبن» اللاحق بمالكي الأبنية المؤجرة القديمة. وقالت النقابة في بيان أصدرته، إن أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت المالكين منذ سنوات إلى رفع الصوت لإصدار قانون جديد للإيجارات هو لـ«تفادي مثل هذه الكوارث التي لا يمكن تحميلها إلى صاحب المبنى بأي شكل من الأشكال».

وأعلنت النقابة «تضامنها الكامل مع المدعى عليهما، اللذين نعتبرهما ضحية الإيجارات القديمة»، لافتة الى أن «الحكم صادر عن محكمة البداية ولا تزال هناك طرق عديدة للمراجعة والاستئناف».

يرد عضو الهيئة التأسيسية للجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين أنطوان كرم بالقول إن مالك المبنى هو مالك جديد «اشترى المبنى عام 2009 بـ250 ألف دولار، وثمة مستأجرين (آل فرحات) كانوا يدفعون نحو 550 ألف ليرة شهرياً»، وبالتالي، بحسب كرم، تسقط حجة «غبن المالك القديم»، لافتاً الى أن المالكين عليهم أن يقرروا «إما يريدون الاحتكام الى القضاء (في الدعاوى المتعلقة بتنفيذ قانون الإيجارات الجديد وقضايا الإخلاء) وإما يريدون التمرّد على أحكامه».

وبحسب المعلومات التي أثيرت في سياق هذه القضية، عمد أصحاب المبنى الى استثمار وحدات فيه لسكن عمال وعاملات أجانب ببدلات إيجار مرتفعة عند احتسابها على أساس الفرد، لا على أساس الوحدة.

أخبار

الكوريون يعطلون معمل عين بعال

عند اندلاع هبّة النفايات، أوعز الرئيس نبيه بري (الصورة) إلى اتحاد بلديات صور (آمال خليل) مطلع أيلول الماضي، بإقفال مكب رأس العين العشوائي. حينها اقتضت الحاجة اختراع مطمر جديد لرمي العوادم التي تنتج من معمل عين بعال لمعالجة النفايات، التي كانت ترمى في رأس العين. بعد البحث، جرى التوافق على تحويل مكب تستخدمه بلدية البرج الشمالي ضمن نطاقها العقاري إلى مطمر صحي للعوادم. كان «الحال ماشي» لحوالي الشهر، إلى أن طلعت الصرخة من الوحدة الكورية المتمركزة فوق تلة مقابلة للمطمر. الصرخة أحدثتها روائح كريهة وقوية انتشرت في محيط المطمر ووصلت حتى أطراف البرج الشمالي والبازورية والعباسية ومقر الوحدة الكورية ضمناً. ظن الكوريون أن مصدرها المطمر المستحدث. تقدمت قيادة الوحدة بشكوى لدى قيادة الأمم المتحدة في بيروت. المعنيون أحالوا الشكوى إلى بري الذي حسم الأمر بسرعة من دون تحقق، موعزاً بإقفال المطمر. الإيعاز الثاني من نوعه كرر المشكلة ذاتها. الحاجة لاختراع مطمر ثالث بديلاً عن رأس العين ثم البرج الشمالي. حالياً، يصول ويجول المعنيون في اتحاد البلديات لإيجاد البديل. الأسوأ أن المعمل تعطّل قسراً بسبب عدم توافر مطمر لرمي العوادم الناتجة. ولا إمكانية لتكديسها داخل المعمل. والنتيجة: كل بلدية عادت لترمي نفاياتها على نحو عشوائي. مدينة صور تردم نفاياتها في جزء من الحديقة العامة، فيما تقوم البلديات الأخرى برميها في مكبات عشوائية.

في هذا الوقت، تألفت لجنة من الإتحاد للتحقق من مصدر الروائح التي اشتكى منها الكوريون، فيما حضرت لجنة مماثلة أرسلتها الأمم المتحدة. مصادر بلدية من داخل الإتحاد نقلت عن تقريري اللجنة أن المصدر لم يكن المطمر، إنما «كومبوست» أو مساعد للتربة أحضره مالك أحد البساتين المجاورة للوحدة الكورية، من شركة سوكلين، ووزعه تحت الأشجار. يبدو أن «كومبوست» سوكلين لم يكن مخمراً كما يجب، ما تسبب بتلك الروائح، لكنّ التقريرين لم يؤثرا في قرار الإتحاد. لا يزال المعمل والمطمر مقفلين، فيما مكبات عشوائية تستحدث هنا وهناك.

إبراهيم يطلب قطع الكهرباء عن شركات ومنتجعات

واصل النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم التحقيقات في قضية تخلف عدد من السياسيين والمسؤولين عن دفع المستحقات لمؤسسة كهرباء لبنان، فاستمع امس الى15 شخصا من أصحاب مؤسسات ومصانع ومنتجعات سياحية وطلب قطع التيار الكهربائي عن التي تمنعت عن دفع الفواتير.

نمو الودائع 6%

توقع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة نمو الودائع المصرفية هذه السنة بمعدل 5 إلى 6 في المئة. وقال في احتفال لمجموعة «الاقتصاد والاعمال» ان «هذا يجعل القطاع المصرفي في لبنان متقدما على القطاع المصرفي في دول المنطقة». واشار الى صدور «تعميم لإعادة تنظيم ديون القطاع المصرفي مع القطاع الخاص». وقال: «طلبنا من المصارف المزيد من المرونة مع الطبقات الاجتماعية المعرضة للبطالة من أجل تفادي أي مشكلة في موضوع التسديد، كما أصدرنا تعميما يتعلق بتمويل اقتصاد المعرفة لما له من أهمية توازي القطاع المالي وربما قطاع النفط والغاز لاحقا. ومنحنا تحفيزات للمصارف بقيمة 1,5 مليار دولار على شكل قروض مدعومة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشاريع الطاقة البديلة والطاقة المتجددة ومشاريع البيئة والأبحاث».

حكايات العرب مع السوفيات: جزاء «الرفيق» الذي

جعفر البكلي *

سار الموكب المكوّن من ثلاث سيارات سوداء من نوع «زيل» مسرعاً في طرقات جبلية تحف بها غابات من شجر يغطيه الجليد، حتى وصل إلى الفيلا رقم واحد الواقعة على سفح ربوة مرتفعة من سلسلة تلال لينين. كانت هذه الفيلا بيتاً للضيافة يشرف على منظر مهيب لنهر الموسكوفا الذي تجمدت مياهه في ذلك الشهر الشتوي المتجهم. وكانت درجة الطقس في موسكو، في ذلك الصباح، تدنو من الخمس عشرة تحت الصفر، وكانت حبات الثلج لا تزال تنهمر بغزارة على النوافذ الداكنة لسيارات الموكب. فجأة توقف السائقون، وفتح ضابطان البابين الخلفيين لإحدى السيارات، وأديا معاً التحية العسكرية للرجلين الجالسين في مؤخرتها. أحنى أحدهما جسمه الطويل، وخرج من تلك العربة الفارهة المخصصة لتنقلات القادة السوفيات، أو لاستقبال ضيوفهم الكبار. كان الرجل يلبس قبعة روسية ضخمة من الفرو، ومعطفاً طويلاً سميكاً داكن اللون. وحين رفع رأسه، بان جلياً أنه الرئيس المصري جمال عبد الناصر ثمّ تقدّم نحوه جليسه في السيارة نيكولاي بودغورني، رئيس مجلس السوفيات الأعلى، ومن خلفه مترجم، وسأله بالروسية: «سيادة الرئيس، هل تحب أن نبدأ العمل فوراً، أم أنك تحتاج للاستراحة قليلاً؟». وردّ عبد الناصر بأنه يَوَدّ البدء في المباحثات، فور وصول الرفيق بريجنيف.

زيارة سرية إلى موسكو

بعد نصف ساعة، في تمام الحادية عشرة صباحاً من يوم 22 كانون الثاني 1970، وفي قاعة الاجتماعات في مبنى «الجيمنازيوم» المجاور لدار الضيافة التي خصصت للرئيس المصري والوفد الصغير المرافق له، بدأت واحدة من أهم جلسات المباحثات بين زعيم عربي وقادة الكرملين، في تاريخ القرن العشرين. كان الوفد المصري قد طلب من الجانب السوفياتي، قبل أن يغادر القاهرة، ألّا يُعلن نبأ هذه الزيارة في وسائل الإعلام. وذلك لأن عبد الناصر قد جاء بنفسه إلى موسكو اليومَ ليحسم مع قادتها شؤوناً سياسية ذات طابع استراتيجي، وليبحث مسائل تمسّ صميم الأمن القومي لمصر، وليعقد اتفاقاً عسكرياً يراد منه أن يعدّل موازين القوة في الصراع الإقليمي والدولي في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل.

جلس عبد الناصر قبالة أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، وبدأ بالحديث، فشكر الأصدقاء في موسكو الذين لم يقصّروا يوماً في إمداد الجيش المصري بكل ما يحتاج إليه من السلاح، منذ خمسة عشر عاماً متواصلة. ثمّ أخذ يعرض رؤيته للنزاع السياسي والعسكري في الشرق الأوسط بعد حرب 1967 وما أعقبها من حرب الاستنزاف المتواصلة منذ شهور على جبهة قناة السويس، فقال إنّ الحلول السياسية في المنطقة معطلة، ولا يمكن لها أن تنطلق ما لم يمارس العرب عملاً عسكرياً ضاغطاً على إسرائيل يدفعها إلى الانسحاب من المناطق التي احتلتها قبل سنتين ونصف السنة. وتابع قائلاً إنّ القوات المسلحة المصرية بدأت بالفعل تحريك جبهة المواجهة مع العدو، لكنّ الولايات المتحدة تدخلت لتمدّ إسرائيل بأسراب متطورة من طائرات «الفانتوم»، وهذا المدد أخلّ تماماً بالتوازن العسكري بين الطرفين المتصارعين. والأسوأ من كل ذلك أنّ الجيش الإسرائيلي بدأ يرد على العمليات الحربية في الجبهة، باستهداف العمق المصري والبنية التحتية للبلد. وأخذ يقصف المدنيين بضراوة ووحشية، وهو مستمر في هذه الممارسات لأجل كسر الروح المعنوية للمصريين، حتى أنه لم يتورع عن استهداف منشآت الري في جنوب البلاد، وإغراق الصعيد بالفيضانات.

وخلص عبد الناصر إلى مطلبه الذي قدم إلى موسكو من أجله، فطلب تسليح الجيش المصري بأنواع متطورة من صواريخ الدفاع الجوي يمكنها أن تتصدى للطائرات الإسرائيلية التي صارت تعمد في غاراتها إلى الطيران المنخفض كي لا تكتشفها الرادارات، ولا تصل لها صواريخ سام2 التي زوّد السوفيات الجيش المصري بها.

واقترح الماريشال غريتشكو، وزير الدفاع السوفياتي، على الرئيس المصري أن يزوّد بلاده بصواريخ سام 3، وهي معدة لمواجهة الطيران المنخفض. ووافق قادة الكرملين أن يشحنوا بطاريات من هذه الصواريخ الجديدة إلى مصر. لكن كانت هنالك مشكلة، فمدة تدريب المصريين على استخدام هذه الصواريخ الجديدة تستغرق ستة شهور على أقل تقدير، كما أنّ ذلك التدريب لا بد أن يتم في الاتحاد السوفياتي حيث التجهيزات والإمكانيات والآليات والمدربين... وكان معنى هذا أنّ جبهات القتال ستفرغ من الجنود والفنيين في كتائب الدفاع الجوي المصري حتى يتدربوا على الصواريخ الجديدة في روسيا، ويعودوا بعد ستة شهور كاملة. وذلك أمر سيؤدي بالضرورة إلى تعرية مصر من وحدات الدفاع الجوي، وبالتالي ستعطى الفرصة لإسرائيل كي تسرح وتمرح، كل تلك المدة، كما تشاء!

وهنا اقترح الرئيس عبد الناصر حلاً جذرياً، فطلب من قادة الكرملين أن يرسلوا له كتائب دفاع جوية سوفياتية تتولى الدفاع عن البلد، مدة تدريب الجنود المصريين على الأسلحة الجديدة. وتردد بريجنيف في قبول هذا الطلب، فهو كان يعلم أنّ القبول به سيؤدي إلى دخول الاتحاد السوفياتي بنفسه في حروب الشرق الأوسط. وهذا تصعيد خطير قد يرد عليه الأميركيون بما يوازيه، فتصبح الحرب مباشرة بين القطبين الأعظم بدل أن تكون بالواسطة. ولم تقف مطالب عبد الناصر عند هذا الحد، فقد رغب في أن تمنح موسكو مصر طائرات «ميغ 23» وكانت أحدث ما تمتلكه الترسانة الجوية السوفياتية في ذلك الوقت. ثمّ إنه زاد إلى طلباته مطلباً آخر، فقد اقترح أن يجيء إلى مصر طيارون سوفيات ليتولوا بأنفسهم مهمة قيادة هذه الطائرات الجديدة، وليدافعوا عن المدنيين والبنية التحتية المصرية، وبذلك يتفرغ الطيارون المصريون لمهمة الدفاع عن الجبهة فقط.

وساد جو من التردد بين أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، واحتاج ليونيد بريجنيف لأن يعرض هذه الطلبات العربية على القادة العسكريين كي يدلوا بدلوهم فيها. وبالفعل فقد اجتمع 12 ماريشالاً سوفياتياً يمثلون القيادة العسكرية العليا للجيش الأحمر، في قاعة «الجيمنازيوم»، ظهر يوم 23 كانون الثاني 1970، وقرروا في نهاية الأمر إجازة المطالب العربية، وإقرار تزويد مصر بكافة ما تحتاجه في حربها مع إسرائيل، ومساندة جيشها بطيارين سوفيات لمجابهة الغارات الإسرائيلية على المدنيين في العمق المصري.

جزاء سنمار

وخلال ثلاثة شهور، كانت أسراب من طائرات سلاح الجو السوفياتي تأخذ مواقعها في قاعدة «جاناكليس» العسكرية غرب الدلتا، وفي قاعدتي المنيا وبني سويف في صعيد مصر. ووصل عدد طلائع الطيارين السوفيات المبتعثين للقتال إلى جانب القوات الجوية المصرية أكثر من خمسين طياراً. وأما طلائع الجنود والفنيين من وحدات الدفاع الجوي السوفياتي الذين أخذوا يشتركون في الدفاع عن مصر فقد بلغوا مئات. وفي صباح يوم 18 نيسان 1970، اخترق المجال الجوي المصري تشكيل من الطائرات الحربية الإسرائيلية، وإذا به يفاجَأ بتشكيل من الطائرات السوفياتية يخرج لمواجهته. وتعمد الطيارون السوفيات أن يسمعهم الإسرائيليون من خلال موجات الراديو المفتوحة، وهم يخاطبونهم باللغة الروسية، آمرين إياهم أن يعودوا من حيث أتوا. وبالفعل فقد استدارت الطائرات المعادية، وعادت من حيث جاءت. ومنذ ذلك اليوم توقفت الغارات الإسرائيلية على المدنيين المصريين، وعلى منشآت البنية التحتية المحلية.

كان ما صنعه الاتحاد السوفياتي لمؤازرة العرب بالتدخل المباشر لصالحهم في حربهم ضد إسرائيل قد عُدَّ، في أميركا وأوروبا الغربية وتل أبيب، نقلة نوعية خطيرة في التجاذب بين القطبين، زمن الحرب الباردة (1). ولقد شُنّت ضدّ هذا «التدخل الروسي السافر في الشرق الأوسط» حملات دعائية غربية ضخمة، ومورست ضغوط سياسية وديبلوماسية كثيرة لكي ينسحب الروس من أرض المعركة. وكان كل ذلك مفهوماً ومتوقعاً، لكن سرعان ما أطلّ أمر آخر غير مفهوم وغير متوقع... وذلك أنّ بعض العرب قد اشتركوا هم أيضاً - وبحماسة شديدة - في الحملات ضدّ التدخل السوفياتي الذي يهدف لمساعدة العرب في وقف اعتداءات إسرائيل! ولقد ساهم أولئك القوم - بلؤم لا يجارى - في الحملات الدعائية الأميركية، وأدوا - بمواظبة ونشاط - دورهم المرسوم في الضغط على الرأي العام المصري، من خلال حجج مختلفة: فتارة يزعمون أنّ الملاحدة الروس يريدون نشر الشيوعية الكافرة في بلاد الكنانة، وتارة يكررون أن مصر احتلت عسكرياً من طرف الغزاة الروس، ومرة يذيعون ويكتبون أنّ عبد الناصر قد باع مصر للكفار والملحدين، وطوراً لا يخجلون من الطعن في أعراض المصريات والمصريين، فيرددون أن الروس ما جاؤوا إلى مصر إلا ليقضوا وطراً من بناتها بمباركة من عبد الناصر شخصياً... بل إنّ الملك فيصل آل سعود تفتق ذهنه عن نظرية جديدة طريفة، فكان يزعم أن لا فائدة ترجى من دفع الصهيونية بأسلحة الشيوعية وجنودها، لأنه ليس هنالك فرق أصلاً بين الشيوعية والصهيونية، وكلاهما متصل بالآخر اتصالاً عضوياً. ثمّ ما لبث فيصل أن طوّر نظرياته هذه، فصار يقول إنّه يعلم حق العلم أنّ قادة الاتحاد السوفياتي جميعهم من أصول يهودية (2)!

ولقد كان عجيباً ذلك التطوّع المدهش من بعض العرب حتى يكونوا رافداً خبيثاً في الدعاية الغربية الحانقة على جنود جاؤوا من أقصى الأرض ليشاركوا في معاركنا، وضد عدونا، وليحموا سماء بلادنا من غارات إسرائيلية قتلت عشرات العمال في مصانع طرة وأبو زعبل، وجرحت عشرات المدنيين على جسر نجع حمادي، وحرقت عشرات التلاميذ في مدرسة بحر البقر الابتدائية... لكنّ الأعجب من مكائد عرب النفط وخبثهم، هو حنق بعض الضباط المصريين على من جاؤوا ليقفوا معهم في أيام المحنة والضيق!

وفي يوم 30 تموز 1970، خطّط الإسرائيليون لنصب فخ للطيارين السوفيات. واختاروا مطار بني سويف حيث يوجد لواء جوي سوفياتي كامل، لكي يلقنوا الروس درساً قاسياً، فلا يدسوا أنوفهم، بعدئذ، فيما لا يعنيهم... واشترك سرب كامل من الطائرات الحربية الإسرائيلية (4 طائرات فانتوم، و12 طائرة ميراج) في كمين محكم لأجل استدراج الطيارين السوفيات إليه. وقد قامت أربع طائرات ميراج بدور الطعم، حيث طارت على ارتفاع عال، لأجل الظهور على الرادار الروسي، وكأنها في مهمة استطلاع وتصوير جوي في حين ظلت باقي الطائرات الإسرائيلية تطير على ارتفاع منخفض جداً لكي لا تكشفها رادارات مطار بني سويف. وهكذا انطلقت ثماني طائرات مقاتلة سوفياتية من طراز ميغ 21 لاعتراضها، وفوجئت بظهور 12 طائرة أخرى. وكانت المعركة الجوية سريعة وقاسية. ولعب عنصر المفاجأة دوره الحاسم في نجاح الكمين، فقد أسقط الإسرائيليون خمس طائرات ميغ 21، في الاشتباك الجوي القصير، وهبطت طائره سوفياتية سادسة على الأرض بإصابات بالغة. وتمكنت الطائرات الإسرائيلية من الفرار بعد أن نجحت ضربتها الخاطفة، ولم تتعرض لخسائر. وقتل في هذه المعركة خمسة طيارين روس.

المؤسف في هذه الحادثة أنّ بعض الطيارين المصريين عوض أن يعزوا رفاق السلاح الذين بذل رجال منهم دمهم في سبيل الدفاع عن سماء مصر، فقد اختاروا أن يُظهروا شماتة وفرحاً بانتصار الطيارين الصهاينة على زملائهم السوفيات، في تلك الجولة! ولقد وصل الأمر بأحدهم، ويدعى محمد زكي عكاشة (وهو طيار من سرب ميغ 21، في مطار المنصورة) أن يقتني مجلة «لايف» الأميركية التي خصصت موضوع الغلاف لهذه المعركة، ويجمع زملاءه الطيارين المصريين في غرفة المحاضرات الذين نادوا مدربهم الروسي، ودفعوا له بعدد المجلة مستهزئين لكي يقرأه عليهم بصوت عال. ورمى المدرب بالمجلة على وجوههم قائلاً لهم: «إذا كنتم فرحين بفوز الإسرائيليين إلى هذه الدرجة، فأظن أنكم ستنالون أوسمتكم، في الحرب القادمة، من قادة تل أبيب»!

النذالة

على أنّ الشماتة واللؤم الذي أظهرته فئة من

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

وقف معنا

الضباط المصريين، يمكن تفسيره - وليس تبريره - بالغيرة التي تجتاح النفوس البشرية. فلم يكن سهلاً على ضباط أقسموا أن يحموا وطنهم أن يجدوا قادتهم قد جلبوا ضباطاً آخرين من بلاد بعيدة لكي يحموا الوطن بدلاً منهم بعد أن بان عجزهم وفشلهم»(3) لكنّ المشكلة أصبحت أكثر تعقيداً حينما غرقت قيادة القوات المسلحة المصرية نفسها في مستنقع الغيرة البلهاء. وبدلاً من أن يستفيد القادة المصريون من خبرات ضباط أكثر تجربة وكفاءة ومعرفة وإمكانيات منهم... تجد أنّ هذه القيادة تنحدر إلى مستوى متدن من الصغائر. ومثال على ذلك أن وزير الحربية المصري الفريق أول محمد أحمد صادق علم ذات يوم من نيسان 1972، بأنّ الخبراء العسكريين السوفيات يشترون لنسائهم من مصر حُلياً، حينما يسافرون إلى بلدانهم في الإجازات. فأصدر فوراً أمراً بتفتيش أمتعة الجنود والضباط المغادرين، ومصادرة كل المشغولات الذهبية التي توجد في حقائبهم. وأثار هذا الأمر أزمة بين القاهرة وموسكو. واضطر الرئيس السادات لإلغاء أوامر وزيره.

وفي مرّة ثانية، عيّر الفريق صادق رئيس الخبراء السوفيات في مصر الجنرال أوكينيف بأنّ طائرات الميراج الفرنسية التي حصلت مصر عليها أخيراً أفضل بكثير من طائرات الميغ والسوخوي التي تزوّد موسكو بهما الجيش المصري. وردّ أوكينيف على القائد العام للجيش المصري قائلاً إنّ أسلحة الغرب تباع لكم بكميات قليلة، ومنقوصة من أهم مميزاتها، وبأسعار باهظة جداً وبالعملة الصعبة، ثمّ إنهم لا يتيحون لكم حتى فرص التدرب عليها... وأما أسلحتنا التي تهزم أميركا اليومَ في فييتنام، فتقدّم إلى مصر بنصف ثمنها لأنّ النصف الثاني هدية. وحتى نصف الثمن الذي عليكم فإنكم تدفعونه بالجنيه المصري. ليس هذا فقط، فالدفع على أقساط لمدة 12 عاماً بفائدة قيمتها 2,5 في المئة، ومع كل هذا فإنكم تأخذون دائماً كل ما تطلبونه ثمّ لا تدفعون لنا مما هو مقرر عليكم كديون شيئاً. وردّ صادق: «إننا لم نشتر الميراج، بل أهدى لنا إخواننا الليبيون. 19 طائرة منها هبة، لا ندفع منها شيئا» (4).

وكانت الأحوال في مصر قد تبدلت تبدلاً جذرياً بعد وفاة عبد الناصر في 28 أيلول 1970. ومع وصول السادات إلى السلطة صار الرئيس المصري يريد أن ينأى بنفسه عن صداقة الاتحاد السوفياتي، ويحب أن يفتح طريقاً إلى الحضن الأميركي. ولم يكن الأميركيون يمانعون في احتضان السادات، ولكنهم كانوا يشترطون عليه أن يطرد من بلاده السوفيات أولاً. وفي تلك الفترة من بداية عقد السبعينيات نشط رئيس المخابرات السعودية الشيخ كمال أدهم (5) (وهو شقيق زوجة الملك فيصل أيضاً) في إقناع السادات بضرورة الانفصال عن الشيوعية الكافرة المفلسة، والدخول في جنة أميركا القادرة المؤمنة. والحق أنّ الرئيس السادات لم يكن يحتاج إلى نصائح تقنعه بضرورة قلب ظهر المجنّ لحلفائه السوفيات، فقد كان كارهاً في أعماقه لكل أشكال الاشتراكية والشيوعية، ساعياً إلى طعن الشيوعيين حيثما أمكنه أن ينال منهم (6).

وظل السعوديون يسعون بكل جهد ممكن لتحقيق المطالب الأميركية (والإسرائيلية) التي تريد من السادات أن يقطع علاقاته بالسوفيات، ولكن الرجل كان يتردد. ولعله كان يعلم أنّ قطع العلاقة مع حلفائه يعني قطع السلاح عن الجيش المصري. وذلك معناه أيضاً أنّ إمكانية الصراع مع إسرائيل، واسترجاع مصر لأرضها المحتلة، ستسد تماماً. وكان السادات يخشى إن هو أبطل المواجهة العسكرية من دون أن يحقق شيئاً من المكاسب السياسية، في ظل قطاعات جامحة من الشعب المصري مستنفرة منذ أعوام في جبهات القتال.

وفي أوائل شهر تموز 1972، وصل إلى القاهرة وزير الدفاع السعودي سلطان بن عبد العزيز ليلتقي السادات. ووعد الأمير سلطان الرئيس المصري بأنّ السعودية ستتدبر أمر تسليح الجيش المصري بأحدث أنواع الأسلحة الأميركية إن هو قطع علاقته بحلفائه الروس (7)، وستضغط السعودية بعد ذلك على الإدارة الأميركية لكي ينسحب الإسرائيليون من سيناء. ولقد صدّق السادات وعود السعودية، أو إنه كان يحب في نفسه أن يصدّقها.

في 18 تموز 1972، أصدر أمراً مفاجئاً وغير متصوّر يقضي بطرد جميع الخبراء السوفيات وإجلاء عائلاتهم من مصر، في ظرف أسبوع واحد. ولقد كان تعداد هؤلاء جميعاً يتجاوز 15 ألف نسمة، وقتئذ. وكان قرار طردهم بذلك الشكل المهين، وكأنهم جماعات من اللاجئين قد جاؤت إلى مصر تتسوّل، قراراً قاسياً وظالماً وجارحاً لكرامة دولة عظمى.

وعلى الرغم من ذلك، فإنّ قادة الاتحاد السوفياتي كظموا غيظهم. ولم يردوا الأذى بأذى مماثل. على العكس من ذلك فإنهم أكملوا إمداد المصريين بكل السلاح الذي طلبوه، بل إنهم أمدوهم بأنواع جديدة متطورة من السلاح، مثل طائرات الميغ 23،

> **عيّر رئيس الخبراء السوفيات في مصر بأنّ طائرات الميراج الفرنسية أفضل من الميغ والسوخوي**

> **نشط رئيس المخابرات السعودية في إقناع السادات بضرورة الانفصال عن الشيوعية الكافرة**

والسوخوي 20، وصواريخ الطويلة المدى، ونظم الحرب الالكترونية... ولقد كان عجيباً أن لا ينتقم سادة الكريملين من السادات، وأعجب من جملهم صفاقة الرئيس المصري، فإنه لم يجد ما يقوله حين لم يقطع السوفيات السلاح عن مصر، إلا هذه الكلمات التالية (التي يرويها محمد حسنين هيكل في الصفحة 259 من كتابه «أكتوبر73: السلاح والسياسة»): «قلعت الجزمة وضربتهم بها فوق رؤوسهم، فجاؤوا يبوسون الأيدي»!

لقد حارب الجيش العربي المصري، والجيش العربي السوري العدو بهذه الأسلحة، في حرب تشرين 1973، وحققا ما حققاه بفضلها. لكنّ السادات لم يشكر فضل أحد، وأكمل استدارته وإعراضه عن الذين وقفوا مع العرب في أعوام المحنة والضيق. وأخذ يلهث في الجري خلف الأميركيين معتقداً بأن في أيديهم وحدهم 99 في المئة من «أوراق اللعبة» في الشرق الأوسط. وفي سبيل إرضاء السادة الجدد رضي السادات أن يصنع أي شيء، بما في ذلك تسليم طائرتين من طراز ميغ 23، إلى الأميركيين لكي يفككوهما، وليتبيّنوا التكنولوجيا السوفياتية فيهما. وكانت تلك الطائرتان منحة من السوفيات لمصر، وكانتا من أحدث ما امتلكته موسكو في سلاح جوها. ولم يكتف السادات، فقد سلم للأميركيين نماذج من صواريخ سام 6، وسام 7، ونماذج من صواريخ «مولوتكا» المضادة للدبابات... ثم إن السادات لم يكتف بعدُ، فشحن أطناناً من السلاح السوفياتي الذي قُدّمَ هدية لمصر في حروبها مع إسرائيل، إلى الأفغان كي يقتلوا به السوفيات!

وكان ذلك هو جزاء الصديق الذي وقف مع العرب في أيام الضيق!

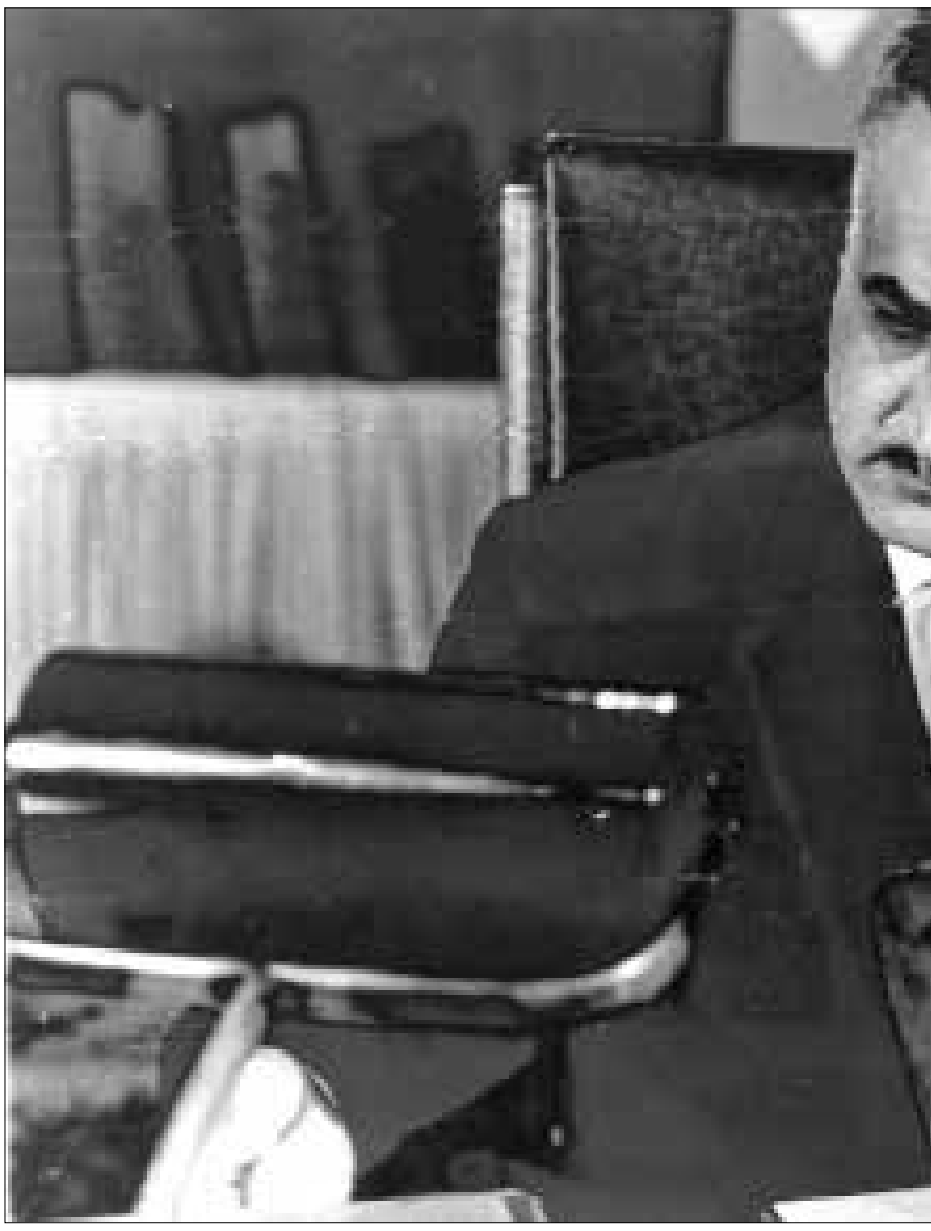

اقترح وزير الدفاع السوفياتي على الرئيس المصري أن يزوّد بلاده بصواريخ سام 3 (أرشيف)

هوامش

(1) في الحقيقة فإنّ التدخل السوفياتي المباشر في الحروب العربية ضدّ «إسرائيل» لم يبدأ عام 1970، بل حدث قبل ذلك بكثير. وحين رفض الغرب، بعد تولي عبد الناصر للحكم، تسليح الجيش المصري، فإنّ الاتحاد السوفياتي تدخل متطوعاً، وزوّد مصر بما كانت تحتاجه عبر ما عُرف آنذاك بصفقة «الأسلحة التشيكية». وبعد ذلك بعام واحد تدخل الاتحاد السوفياتي مباشرة لمساندة الجانب العربي، عبر إنذاره للمعتدين بأنه قادر على أن يستهدف عواصمهم. وبذلك توقف العدوان الثلاثي على مصر، وانسحب الغزاة الصهاينة من سيناء خائبين عام 1956. ثمّ إنّ موقف القيادة السوفياتية بالتدخل العسكري المباشر لحماية المدنيين والمنشآت والبنية التحتية في مصر، قد تكرر لاحقاً مع دمشق إبان تدمير «إسرائيل» لبطاريات الدفاع الجوي السوري الموجودة في سهل البقاع اللبناني عام 1981. وهنالك أيضاً تدخلت موسكو مباشرة، وأرسلت قوات سوفياتية لحماية سماء سوريا. وإبان الغزو الصهيوني للبنان عام 1982، اشترك طيارون سوفيات تحت الراية السورية في معارك جوية ضد القوات «الإسرائيلية»، وقتل البعض منهم وهم يدافعون عن قضية عربية. لكن مع الأسف، فإنّ واحداً من العرب لا يذكر لأولئك الرفاق في السلاح جزاء ولا شكورا!

(2) ذات مرّة، حدث أن زار الملك فيصل آل سعود واشنطن، في شهر أيار 1971، وقابل الرئيس نيكسون في البيت الأبيض. وأثناء الدردشات بينهما، أحب فيصل أن يستعرض على مضيفه نظريته عن علاقة الشيوعية باليهودية، ونظريته الثانية عن أصول القادة السوفيات. وقال الملك السعودي، من جملة ما قاله، إنّ بريجنيف هو بلا شك يهودي. وسأله نيكسون كيف أمكنه أن يعرف ذلك؟ فأجابه فيصل، بكل ثقة في نفسه، أنّ «ليونيد» هو الاسم الأول لبريجنيف، وهو لفظ مشتق من اسم لا يتسمى به إلا اليهود، وهو «ليون». وبذلك يكون بريجنيف يهودياً بلا شك! وكتم نيكسون ضحكاته حتى لا تنفجر. لكنّ مستشار الأمن القومي يومها هنري كيسنجر، وكان حاضراً في الاجتماع، ظل يحكي القصة لكل من يقابله.

(3) وصل فشل الجيش المصري إلى ذروته: في الجو والبر والبحر والاستخبارات، يوم 9 سبتمبر 1969، حين قامت «إسرائيل» بإنزال بحري لسرية كاملة من دبابات «تي 55» السوفياتية التي غنمتها سليمة، بعد أن تركها طواقمها في الصحراء، في حرب حزيران 1967. ولم تتصد البحرية المصرية للإنزال الذي قام به العدو، على ساحل البحر الأحمر. ثمّ اتجهت الدبابات جنوباً إلى منطقة الزعفرانة، ولم تتصد لها أي قوات برية مصرية. ثمّ قام الإسرائيليون بسرقة رادار سوفياتي حديث، ولم تتصد لهم قوات الدفاع الجوي، ولا سلاح الطيران المصري. وبقي الإسرائيليون في الموقع المصري ست ساعات كاملة، وصوّروا فيه فيلماً عرضوه في المساء على تلفزيونهم. ولم تكتشف المخابرات الحربية المصرية شيئاً. ولقد بلغ الغضب بالرئيس عبد الناصر مبلغه حين علم بهذه الأخبار، وأمر بعزل قائد الأركان اللواء أحمد إسماعيل علي (صار مشيراً بعد ذلك، وقائداً للجيش).

(4) لم يكن صحيحاً ما ادعاه الفريق صادق بأن طائرات الميراج 5 التي اشترتها ليبيا لمصر، هي أحسن من الميغ 17. ومثلاً فإنّ قيادة الميغ أسهل، ومحركها أفضل، وصيانته أبسط، وهيكل طائرتها يتحمل الإصابات المباشرة أكثر من هيكل الميراج. كما أنّ الميغ 17 مزودة بثلاثة مدافع رشاشة قوية... وعموماً فقد مرّت الأعوام، وردّت الحكومة المصرية «الجميل الليبي» جيداً... فبعد أن حصلت على أغلب ما اشترته ليبيا من طائرات الميراج هبة أخوية، أرسل الرئيس المصري أنور السادات في 21 تموز 1977، هذه الطائرات التي اشترتها طرابلس لمصر لأجل أن يقصفوا ليبيا نفسها، وليقتلوا عدة مئات من شعبها!

(5) كانت العلاقة بين رئيس المخابرات السعودية كمال أدهم وبين أنور السادات وثيقة وقوية وقديمة. فلقد توطدت العلاقة بين الرجلين منذ عام 1955. وطوال فترة الستينيات كان رئيس المخابرات السعودية يهدي السادات هدايا ثمينة. ولقد حاول عن طريقه أن يستقطب رجالاً في دائرة الحكم المصري. وحصل مثلاً أن تلقى عبد الحكيم عامر هدايا سعودية قيّمة (سيارات كاديلاك) عن طريق أنور السادات. ولقد كشفت صحيفة «واشنطن بوست»، في عددها ليوم 24 شباط 1977، سلسلة تسريبات لوثائق مهمة من أرشيف "سي آي إيه"، وكانت إحدى هذه الوثائق تتعلق بقيمة المبالغ الدورية التي تلقاها السادات من المخابرات السعودية، كراتب ثابت.

(6) كان السادات كارهاً بعمق للشيوعيين. ولقد حدث يوماً أن جاءه السفير السوفياتي في أيار 1971، يرجوه أن يتدخل بما له من حظوة عند جعفر النميري حاكم الخرطوم، لكي لا ينفذ الأخيرُ أحكاماً جائرة بإعدام زعيم الحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب، والزعيم النقابي البارز الشفيع أحمد الشيخ. وفعلاً وعد السادات السفير السوفياتي بأنه سيتصل بالنميري، ويتوسط للرجلين. ولقد اتصل فعلاً، لكنه بدل أن يبذل مساعيه الحميدة، فقد طلب من النميري أن يتخلص من الثعبان (الشفيع) ومن رأسه (عبد الخالق محجوب). ومن سوء الحظ، فإنّ السوفيات التقطوا المكالمة بين الرئيسين العربيين. وساءهم أنّ «حليفهم» في القاهرة، يسخر منهم.

(7) كان السعوديون يكذبون على المصريين. ولم يسلح آل سعود مصر بشيء يفيدها في مسعاها لتحرير أرضها من «إسرائيل». وفي حرب تشرين (أكتوبر) 1973 قدّمت دول عربية عديدة لمصر مدداً من السلاح والمقاتلين. لكنّ آل سعود لم يقدموا لمصر شيئاً. قصارى ما فعلوه أنهم أوقفوا ضخ النفط أسابيع معدودة عن بعض الدول الغربية. ولقد امتلأت جيوبهم كثيراً بسبب هذه المناورة.

* كاتب عربي

الحدث

ليالي سوريا في فيينا: الحلّ متعذر

يحيى دبوق

توحي اجتماعات فيينا بما لا تحويه: الحل السياسي بعيد، ولا توقِف للقتال ميدانياً. الثابت الوحيد، حتى الان، هو ان الحرب مستمرة، بإنتظار تغيّر مواقف الأفرقاء. اي حديث اخر عن حل، او تسوية، يبقى في دائرة «التفكير بالتمني».

برغم فيينا ولقاءاتها، وما قبلها وما سيعقبها، ما من شيء يوحي بزحزحة اطراف الحرب السورية، (الاطراف الفعليين في هذه الحرب) عن مواقفهم الابتدائية التي حكمت سقف مطالبهم وشروطهم منذ بداية الازمة. صحيح ان هناك «تلطيف» للشروط والشروط المضادة، لكن لا تغيير اساسيا للمواقف، الامر الذي يشهد إمكان فشل اجتماعات فيينا، من هذه الناحية تحديدا، وفي ايجاد حل سياسي للحرب في سوريا.

تثير اجتماعات فيينا لغطا لدى الجمهور، وايضا لدى عدد كبير من المحللين. هذه هي المرة الاولى، ربما، التي تنعقد اجتماعات بين «المتحاربين»، للتوصل الى حل بناء على نتائج ميدانية لم تتحقق بعد. روسيا ومعها محور المقاومة يريدون صرف ما تحقق الى الان، وما يمكن ان يتحقق، فيما يصل الى الطاولة الفريق الاخر، اميركا والحلف الذي معها، ليصرف ما يمكن له فعله، بما تبقى له من خيارات، في المواجهة الميدانية. من هنا، تبدو اجتماعات فيينا حدثاً مستعاراً من المستقبل. ما كان يجب ان يحصل في مرحلة ما بعد النتائج الميدانية، يحصل في هذه المرحلة.

مع ذلك، لا تخلو اجتماعات فيينا، من نتائج:

اولا: هي المرة الاولى التي تشارك فيها إيران، في جلسات «التطلع» الى حل سياسي للحرب السورية. انتهت جلسات المراحل الماضية من الحرب التي كان يجلس فيها فريق ليتحاور مع نفسه، وليصدر بيانات مليئة بالشروط والمطالب من الطرف الاخر، مغلفة بصورة حل سياسي. انتهت هذه المرحلة، وبدأت مرحلة جديدة. ولقاء باريس، قبل ايام، الشبيه بلقاءات الامس، شاهد على فشل هكذا نوع من اللقاءات.

ودلالات المشاركة الايرانية، اهم من النتائج التي تترتب عليها، لأنها تعكس إقراراً وتسليماً قهرياً من قبل الاميركيين وحلفائهم، بأنه من دون إيران لا يمكن التوصل الى شيء، سياسياً.

البعد السياسي للحضور الإيراني على طاولة المفاوضات، يوازي حجم التدخل الروسي بأبعاده العسكرية. هو انعكاس لتحولين اساسيين في الحرب: التدخل العسكري الروسي، وتعزيز التدخل الإيراني ميدانياً.

ثانياً: يُشهد لموسكو انها نجحت في التدخل الميداني في سوريا، بشكل مؤثر وفاعل جداً، وفي الوقت نفسه المحافظة على دور الوسيط، وربما الحكم ايضاً. هذه النتيجة انتزعتها روسيا انتزاعاً من خصومها الاميركيين. وما كان هذا الدور، الروسي، ليكون، لولا عاملان اثنان: عجز الفريق الاخر في فرض صيغة يريدونها من الناحية السياسية، وعجزهم قبل ذلك على فرض حقائق ميدانية، تدفع الطرف الاخر لقبول شروطهم.

ثالثاً: تؤكد اجتماعات فيينا، برغم توقع فشلها، على ان الحل في سوريا سيكون سياسياً. اما تفاصيل هذا الحل، فيتفق عليه لاحقاً. الا أن المؤكد، ان هذا الحل الذي سيبنى على النتائج الميدانية للعمليات القتالية في الساحة السورية، لن يكون في مصلحة الفصائل المسلحة التي ستكون وقود اي حل يجري الاتفاق عليه لاحقاً. نعم سيعمل الاميركيون على المحافظة على هذه الفصائل حالياً، اذ انها الأداة شبه الوحيدة للضغط على الطرف الاخر، لكن في نهاية المطاف، سيكون الحل، اي حل، على حسابها.

قد لا تبرر هذه النتائج قبول اميركا والحلف الذي تقوده، الجلوس في فيينا مع خصومهم واعدائهم لنقاش حل سياسي، معروف مسبقاً أن شروطه وفقاً لمصالح الاميركيين، لم تعد قائمة. الامر الذي يعني ان الفريق الاميركي، على الاقل، مع او من دون حلفائه، يرى ان الميدان

مسقة الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي فيدريكا موغيريني تتحدث للصحافيين عقب انتهاء محادثات فيينا (أ ف ب)

قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إنّ الخلافات القائمة بين تركيا وروسيا حول الأزمة السورية، لا تعني أن هناك صراعاً بين الدولتين. واوضح، في تصريحات تلفزيونية: «لدينا اتفاقيات اقتصادية واستراتيجية، وقد تظهر بيننا بعض الخلافات، لكن لا يجوز اعتبارها صراعاً».

واعاد إلى الأذهان أن بلاده لم تنضم إلى العقوبات الغربية ضد روسيا التي فُرضت على خلفية الأزمة الأوكرانية، لكنه شدد على ان انقرة «لا يمكن أن تسمح لموسكو باستخدام المجال الجوي التركي في العملية العسكرية في سوريا».

وبشأن الأوضاع في سوريا، قال إن أنقرة تبحث عن خيارات لإحلال السلام، لكن «اي مشروع سلمي يضم (الرئيس) بشار الأسد لن ينجح».

> الحل سيبنى على النتائج الميدانية والمشاركة الايرانية تعكس إقراراً من الاميركيين وحلفائهم بدور طهران

تحقيق

إيرادات خزينة الدولة تتحسن: الضرائب «معكم»

عادت إيرادات الخزينة العامة للدولة للتحسن تدريجياً منذ بداية العام الحالي، وذلك بفضل زيادة تحصيلات الضرائب والرسوم، التي تحاكي في تفرعاتها طبيعة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على حياة السوريين خلال سنوات الأزمة

دمشق ـ زياد غصن

ليس هناك ما يشغل بال الحكومة السورية اقتصادياً أكثر من معالجة التدهور الحاصل في قيمة ما تتحصل عليه الخزينة العامة للدولة من إيرادات، فخروج النفط والضرر الكبير الذي أصاب البنية الإنتاجية للاقتصاد السوري أسهما بفعالية في تراجع الإيرادات العامة، في وقت تتزايد فيه أوجه الإنفاق الحكومي في ضوء ارتفاع متطلبات الأمن والدفاع، والاضطرار إلى استيراد كثير من السلع الغذائية الرئيسية. فكيف واجهت الحكومة هذا الوضع؟

في تقرير تتبع لواقع تنفيذ البيان الحكومي المالي، حصلت «الأخبار» على نسخة منه، تؤكد وزارة المالية أن الإيرادات انخفضت بشكل تدريجي منذ بداية الأزمة نتيجة ثلاثة أسباب رئيسية تتمثل في انخفاض التحصيل الضريبي، وخروج الكثير من المنشآت والفعاليات الاقتصادية والمعامل عن العمل، وبالتالي عجزها عن دفع الضرائب والمستحقات المترتبة عليها، وثالثاً العقوبات المفروضة على الاقتصاد الوطني.

لكن منذ بداية عام 2014-2015 تلاحظ وزارة المالية وجود تحسن في الإيرادات العامة للدولة نتيجة عاملين، الأول إصدار بعض التشريعات والقوانين كالقانون الخاص بالإقامة ورسومها ورفع رسوم الأمن العام، والقانون الخاص بتسوية وضع الذهب الخام الموجود داخل البلاد بشكل غير نظامي، والمرسوم التشريعي المتعلق بالرسوم القنصلية، والمرسوم التشريعي رقم 66 الذي تم بموجبه رفع الرسوم المستوفاة عند منح إجازة السوق بمختلف أشكالها، والمرسوم التشريعي المتعلق بضريبة الدخل المقطوع، والمرسوم التشريعي المتعلق برسم الانفاق الاستهلاكي الذي وسع المطارح الضريبية، أما العامل الثاني لتحسن الإيرادات فهو في عودة بعض الصناعيين والمستثمرين والمنشآت والمعامل للعمل تقول وزارة المالية.

> زيادة في حركة بيع وشراء العقارات والسيارات

ضرائب وضرائب

وكما كان متوقعاً، فقد أثمرت خطوة إصدار تشريعات وقوانين ضريبية جديدة في زيادة حصيلة خزينة الدولة من الضرائب والرسوم دون أن يتضح أثرها ومساهمتها في زيادة الضغوط المعيشية على المواطن السوري. وتُبيّن هنا وزارة المالية أن نسبة زيادة الضرائب والرسوم خلال النصف الأول من العام الحالي وصلت لنحو 40%، إذ بلغت قيمتها نحو 106,6 مليار ليرة، منها 51,4 مليار ليرة ضرائب ورسوم مباشرة بزيادة قدرها 50% عن الفترة نفسها من العام الماضي، و55,1 مليار ليرة ضرائب ورسوم غير مباشرة وبنسبة زيادة قدرها 31%.

تعكس الضرائب والرسوم التي شهدت تحصيلاتها خلال الأشهر القليلة الماضية زيادة ملحوظة، بعضاً من التحولات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة على حياة السوريين، فرغم زيادة ضريبة الأرباح الحقيقية الخاصة بالقطاع العام بنحو 29% إلا أنها لاتزال متدنية جداً وتوضح حجم الضرر الذي لحق بالمنشآت العامة، كذلك الأمر بالنسبة لضريبة الأرباح الحقيقية للقطاع الخاص، التي لم

طهران على طاولة المفاوضات: ما لم يؤخذ بالحرب لا يؤخذ بالسلم

طهران ـ **حسن حيدر**

المشاركة الدولية هي الأولى للجمهورية الإسلامية في منظومة الحلّ السوري، والثوابت أعلنتها طهران قبيل انطلاق الوفد الإيراني إلى مدينة فيينا النمساوية، وفور وصوله إليها. لا شروط مسبقة للحوار، والحل يجب أن يكون سياسياً. وهنا لا اعتقاد بالمقولة الإيرانية الشهيرة في حل الأزمات، أي «رابح ـ رابح»، ولا مكان لهذه الصيغة على طاولة البحث؛ فإما أن يشارك الجميع لتأمين انتصار على الإرهاب، وإما يغرق الجميع في أتونه.

إيران متسلّحة بـ«الحلف الرباعي» وبالقوة العسكرية التي لم تبدأ بعد بإظهار قوّتها القتالية بشكل واسع، لأنها في مرحلة تثبيت قواعد النار ورسم الخطط مع الحلفاء. يعني ذلك أن الحراك العسكري في سوريا سيشهد تصعيداً تدريجياً، بعد أن تتأقلم القوات المشاركة في الحرب مع طبيعة الميدان.

من هذا المنطلق، تتحرك الدبلوماسية الإيرانية في فيينا، وفي جعبتها الكثير من المعطيات الميدانية والمؤشرات الواضحة على ملامح المرحلة المقبلة، ليأتي كلام الوفد الإيراني متناسقاً بشأن رفض أي شروط مسبقة قد تدفع إيران إلى عدم المشاركة في الاجتماع، بحسب قول وزير الخارجية محمد جواد ظريف، فور وصوله إلى فيينا.

طهران ستقدم رؤيتها للحلّ وستحاول إقناع الجميع بصوابية رؤيتها. والمشكلة الأساسية ستبرز في نقطتين؛ الأولى خلافية حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد، والثانية يُجمع عليها كعنوان محاربة الإرهاب، مع الخلاف في توصيف المسلّحين على الأرض.

الجمهورية الإسلامية تعتبر كل من يرفع السلاح إرهابياً، تحت أيّ مسمى كان، فيما النظرة الغربية والأميركية تتجه إلى فصل ما تسميه المعارضة المعتدلة عن جماعات «القاعدة» و«داعش».

وبما أن التجربة النووية أثبتت نجاحها في تخفيف حدة الاصطفافات، فإن الانطلاق من توحيد الرؤية بوجوب محاربة الإرهاب قد يشكّل أرضية لوقف الدعم العشوائي الغربي المسلّح للمعارضة وتحييد العناصر الأكثر تطرفاً في معادلة التسويات، وضرورة إنهائها عسكرياً، والسبب يعود إلى إمكانية الضغط السياسي على الفصائل المسلّحة المتفرقة التي توصف بـ«المعتدلة» للانخراط في العملية السياسية. في هذا السياق، أصبح البحث في المحظورات لدى الطرفين أمراً واقعاً، بعد كسر المحظور، بإشراك إيران رسمياً في الموضوع السوري، والذي لم يأتِ نتيجة لنجاح التفاوض النووي، بل إن المتغيّرات على الأرض والمراقبة الأميركية للميدان والمعطيات والمعلومات الاستخبارية عن حجم المعركة المقبلة، التي ستنطلق بغطاء جوي روسي، دفعت واشنطن إلى إشراك إيران في الحل، رغم المعارضة العنيفة من قبل السعودية وتركيا.

من هنا تأتي المشاركة الإيرانية في فيينا، بعد دراسة لأبعادها وقراءة ما بين سطورها. المعروف عن الإيراني شراؤه للوقت ونظرته إلى نهاية الطريق، قبل أن يبدأ مسيره،

> **إيران لم تبدأ بعد بإظهار قوتها القتالية بشكل واسّع**

وهذا بالفعل ما تقوم به طهران التي حددت آليات للحل، تبدأ بقرار دولي إقليمي بتصفية الإرهاب في سوريا والعراق، بمشاركة حكومات هذه الدول، ومن ثم إطلاق عملية سياسية بالتوازي، لاحتضان من يقبل الحوار من المعارضين السلميين والمسلحين، في سبيل إيجاد أرضية تفضي إلى انتخاب مجلس شعب ورئيس جمهورية، من دون وضع فيتو على أي اسم، وأيضاً لتشكيل حكومة وحدة وطنية تساعد على إعادة إعمار سوريا وعودة اللاجئين. رؤية ستقدمها طهران على طاولة الحوار في فيينا، وإذا رُفضت مساعيها، فإنها ستخوض المعركة بشكل أوسع، وإلى الحرب در.

مقبل على نتائج قاسية جدا، وعلى خيارات ميدانية «طاحنة» لن تكون في مصلحته. وهو ما يدفع واشنطن، بحسب مراقبين، الى تلمّس حل مسبق يكفل الحد الادنى من المكاسب، في مقابل حل لاحق يتضمن خسارة شبه كاملة للساحة السورية، وما ورائها أيضاً.

مع ذلك، ما لم تحدث معجزة في زمن غياب المعجزات، القدر المتيقن في المرحلة الحالية، انه لن يجري التوافق على النقاط الخلافية في لقاءات فيينا: لن تحل المشكلة السورية، ولن تتوقف الحرب... بانتظار النتائج المرتقبة للميدان.

«نيويورك تايمز»: كلّ الأسباب موجبة لمشاركة إيران

سلّم معظم الإعلام الأميركي بـ«ضرورة حضور إيران في مؤتمر فيينا» و«أهمية مشاركتها في أي مفاوضات بشأن الأزمة السورية». الإعلام الغربي الذي طالما أبلس الدور الإيراني في سوريا (في السياسة وعلى أرض المعارك) اعترف أخيراً بأنه لا حلّ سياسياً من دون أن تشارك الجمهورية الإيرانية بوضع أسسه.

ومن أبرز المواقف الإعلامية التي سجّلت بعد إعلان إيران قبولها الدعوة للمشاركة في «فيينا»، كانت افتتاحية «ذي نيويورك تايمز» الأميركية، بعنوان «الدور الإيراني في الأزمة السورية». الافتتاحية رأت أن انضمام إيران الى طاولة «فيينا» يعني أن «كلّ اللاعبين الأساسيين في تحديد مستقبل سوريا سيجلسون معاً للمرة الأولى ليدرسوا حلّاً سياسياً للأزمة السورية». افتتاحية «تايمز» تشير الى أن أحد أسباب فشل المؤتمرات السابقة حول سوريا والتي جمعت الولايات المتحدة وروسيا والأوروبيين «يعود الى رفض إشراك إيران فيها». «تايمز» تبرر هذا الاستبعاد بالقول إن «الولايات المتحدة التي لم تكن لديها أي علاقات دبلوماسية مع إيران كانت تركّز على مسألة الاتفاق النووي»، وتتابع «ولكن بعدما أُنجز الاتفاق، هناك كلّ الأسباب التي تدعو الى إدخال إيران في الملف السوري... وخصوصاً بعد التدخل العسكري الروسي الى جانب (الرئيس بشار) الأسد والذي عقّد الأمور».

«نيويورك تايمز» لفتت الى أن المملكة السعودية هي الوحيدة التي «لن تكون مسرورة بمشاركة إيران»، وهنا استعادت الصحيفة أبرز أسباب الخلاف بين الطرفين، والتي كررها الإعلام الأميركي منذ بداية الأزمة. ولكن الافتتاحية تضيف إنه «إذا ما وضعنا السعوديين جانباً، فإن معظم المشاركين في فيينا سيكونون سعداء بتحقيق تقدّم في رسم إطار مرحلة انتقالية من حكم الأسد الى حكومة أوسع وأشمل».

«تايمز» لا تعلّق آمالاً كبيرة على نتائج مفاوضات فيينا ولا تدعو الى تفاؤل صريح، لكنها تختتم افتتاحيتها بالقول إنه «لا أحد يعلم ماذا ستفعل إيران، لكن لديها فرصة كبيرة لإحداث فَرق في سوريا» وإن «فيينا ستكون بمثابة اختبار لما إذا كانت طهران تريد لعب دور بنّاء في المنطقة وإنهاء حرب الأسد المدمّرة».

وحول مستقبل الرئيس السوري، أكّدت كارين دي يونغ في تقرير في «ذي واشنطن بوست» أن «واشنطن وموسكو متفقتان على أن لا يطرح مستقبل الأسد على طاولة فيينا حتى الآن». دي يونغ تشير الى أن الاختلاف الروسي ـ الأميركي حول «كيفية إنهاء المرحلة الانتقالية أي برحيل الأسد أم بقائه، لا يجب أن يعرقل بدء المفاوضات بين الطرفين». «بوست» شرحت أنه بعد الاجتماع المصغّر الأسبوع الماضي، أعربت موسكو عن «عدم اهتمامها بالمضي قدماً في المفاوضات إذا لم تُدعَ طهران الى فيينا».

(الأخبار)

على الهواء»

تتجاوز قيمتها نحو 18,4 مليار ليرة.

وكمؤشر على زيادة حركة البيع والشراء للعقارات والسيارات بسبب الهجرة أو رغبة البعض باستثمار مدخراته التي لا تزال بالليرة السورية، تشير البيانات الإحصائية إلى أن حصيلة رسوم الفراغ والتسجيل العقاري زادت بنسبة تصل إلى 37%، ورسوم السيارات بنسبة 31%، وضريبة ريع العقارات بنسبة 24%.

أما تحسن إيرادات رسم الإنفاق الاستهلاكي بنسبة 51% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فإن ذلك لا يؤشر إلى زيادة في السلع المستوردة ولا إلى زيادة إيرادات الخزينة من المطاعم والمنشآت السياحية، وإنما الفضل يعود إلى صدور المرسوم التشريعي الرقم 11 في بداية العام الحالي، الذي تضمن تعديلاً في الجداول والبنود وفق التعديلات التي تمت على مشروع التعرفة الجمركية. وبمقارنة تحصيلات الخزينة من هذا الرسم خلال النصف الأول من العام الحالي، التي بلغت نحو 13 مليار ليرة، ومقارنتها بالفترة نفسها من عام 2011 والبالغة آنذاك نحو 29,7 مليار ليرة، سنجد أن هناك انخفاضاً قدره 56%، الأمر الذي يوضح حجم التراجع الهائل في حركة المستوردات، وخروج كثير من المطاعم والمنشآت السياحية من الخدمة.

تحديات واقتراحات

في مرورها على التحديات والصعوبات التي تواجهها، تعترف وزارة المالية باستمرارية مشكلة انعدام الثقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين، وتضعها في صدارة قائمة التحديات التسع المعيقة لعملها، التي منها أيضاً انخفاض الوعي الضريبي لدى المكلفين، والأزمة الحالية التي تمر بها البلاد، وخروج العديد من مديريات المالية من الخدمة بسبب الأوضاع الأمنية، ووجود نقص في عدد العاملين من مختلف الاختصاصات، وفي أسطول الآليات.

وتقترح لتجاوز كل ذلك، وتحقيق مستوى أفضل في التحصيل الضريبي، ثمانية مقترحات تبدأ بضرورة الانتقال إلى الضريبة الموحدة على الدخل، فزيادة الشفافية وتعزيز مبدأ الإفصاح في العمل الضريبي، وصولاً إلى بناء بنك معلومات مركزي يحتوي على جميع المعلومات المتعلقة بالمكلفين والربط مع قواعد البيانات لباقي الجهات العامة للاستفادة التي تؤثر على التكليف الضريبي للمكلف.

زيادة الضرائب والرسوم خلال النصف الأول من العام الحالي وصلت لنحو 40٪ (أرشيف)

على الغلاف تعيش عدن نكبةً غير مسبوقة على مستويات عدة تمسّ معيشة المواطنين الذين يعانون مشاكل كبيرة مع تفاقم النقص الغذائي وانعدام المشتقات النفطية، إلى جانب توقف عدد من المستشفيات عن العمل في ظل انهيار الخدمات الصحية... كل ذلكَ في ظلّ فوضى أمنية متفشية في المدينة الجنوبية

عدن تحت الاحتلال: مآسٍ إنسانية غير مسبوقة

يهدد نفاد السلع والمواد الغذائية من الاسواق المحلية حياة الآلاف من المواطنين (أ ف ب)

عدن ـ **جمال الغراب**

ثلاثة أشهر مرت منذ دخول قوات «التحالف» إلى الجنوب اليمني، بعد انسحاب الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من مدينة عدن، التي باتت تعيش أوضاعاً مأساوية في جميع مجالات الحياة. مشاكل كثيرة حوّلت الحياة في عدن والمحافظات الجنوبية إلى ما يشبه الجحيم، بعدما وصلت معاناة المواطنين اليومية إلى درجات غير مسبوقة.

تردّي الخدمات الصحية

أدى تصاعد العنف في الأشهر الأخيرة وانتشار التنظيمات الإرهابية والفوضى العارمة في المدن الجنوبية عموماً وعدن خصوصاً إلى تردي الخدمات الصحية، بصورةٍ مخيفة، ما ينذر بكارثة صحية مقبلة. فبحسب مصادر طبية، فإن حالات الإصابات من جراء الأحداث في ارتفاع مستمر، ما جعل من المستشفيات الحكومية تقف عاجزة أمام هذه الحالات خصوصاً أنها تعاني نقصا حادا في الأدوية والكادر الطبي المؤهل والمعدات الحديثة.

ويُعدّ مستشفى «22 مايو» أحد أكثر المستشفيات الحكومية استقبالاً للإصابات منذ بدء الحرب، حيث وصل إليه نحو 3200 إصابة تمكّن من تقديم الخدمات الطبية إليها، من بينها 2000 عملية جراحية. لكنه في الأسبوعين الأخيرين، أعلن إغلاق أبوابه أمام الأهالي، بدعوة الترميم والصيانة، ما جعل من ذلك يمثل ضغطاً على بقية المستشفيات الحكومية كمستشفى «الصداقة» وبعض المستشفيات الخاصة في عدن.

مستشفى «الجمهورية» هو الآخر توقف عن العمل بدعوى إعادة صيانته، إذ إنه لم يعد صالحاً. وتؤكد مصادر طبية أن إغلاقه بسبب نقص الأدوية والمعدات والكادر الطبي الذي هاجر معظمه خارج إلى خارج البلاد، الأمر الذي أدى إلى إغلاقه بحجة الترميم والصيانة خوفاً من رد فعل الناس.

كذلك الأمر بالنسبة إلى مستشفى «إبن خلدون» في مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج شمالي عدن، الذي كان يقدم خدمات صحية متواضعة لأبناء المحافظتين، حتى فوجئ الأهالي بإغلاقه يوم الأحد الماضي، بسبب الإضرابات المستمرة من قبل العاملين فيه على خلفية عدم صرف رواتبهم ومستحقاتهم المالية لأكثر من أربعة أشهر. الأمر الذي ينذر بكارثة صحية تنتظر محافظتي لحج وعدن إذا لم تفِ قوات التحالف بالوعود التي سبق أن قطعتها على نفسها بإصلاح أحوال الناس وتقديم خدمات أفضل اذا خرجت قوات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من المدن الجنوبية.

وبالنسبة إلى الأطفال، فقد أكد مصدر طبي لـ «الأخبار» أن أعداد الأطفال الذين تلقّوا اللقاحات الضرورية تراجعت بصورة كبيرة، وقد تسببت عوامل عدة بذلك، أهمها انقطاع الكهرباء المتواصل، ما أدى الى صعوبة تخزين اللقاحات الموجودة في مرافق

> **لم يفِ التحالف بأي من وعوده بشأن عودة المهجرين إلى عدن**

صحية عدة. ولم يتمكن العاملون في مجال التحصين من الوصول إلى أماكن عملهم نتيجة تدهور الوضع الأمني، وعدم حصول العاملين على مستحقاتهم الشهرية فضلا عن نزوح بعض العاملين من مناطق سكنهم إلى مناطق أخرى.

نقص حاد في الغذاء والمياه... وانعدام الوقود!

يعاني عدد من الأسر في عدن نقصا حادا في المواد الغذائية، كما أن نفاد الكثير من السلع والمواد الغذائية من الأسواق المحلية يهدد حياة الآلاف من المواطنين. وقد ضاعف الحصار الذي يفرضه التحالف من حجم المعاناة الإنسانية وتسبب في ارتفاع أسعار السلع الباقية حيث وصلت قيمة أسطوانة الغاز إلى ما يقارب 50 دولارا، وهو سعر جنوني لم تشهده البلاد على مر التاريخ.

أما المخابز، فمعظمها مستمر بالعمل، ولكن على مضض، وذلك نتيجة عدم توافر الدقيق وشح المشتقات النفطية، حيث تشاهد مئات المواطنين في طوابير أمام العدد القليل الباقي من المخابز العاملة للحصول على رغيف الخبز.

ومع أن للمنظمات والمبادرات المحلية الدور الإغاثي الأبرز في الجانب الغذائي في ظل غياب واضح لدور منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، إلا إنها هي الأخرى مارست فساد يزكم الأنوف واستولت على 70 بالمئة من جميع المساعدات التي حصلت عليها، ما مثّل كارثة جديدة إلى جانب الكوارث السابقة.

وتعاني معظم مديريات عدن الانقطاع شبه الكامل لمياه الشرب

«القاعدة» لنساء عدن: النقاب أو الأسيد!

يجري حالياً محو آخر مظاهر المدنية في عدن وتدمير السمة الحضارية للمدينة التي كانت تُعرف بكونها «منارة المدنية» في ساحل البحر الأحمر. تقبع عدن اليوم في قاع الانحطاط الثقافي والحياتي، بعدما أجبر أبناؤها على نمط حياة معيّن، بعد انتشار «القاعدة» والجماعات المتطرفة

عدن ـ **عبير عبد الكريم**

تنظيم «القاعدة» الذي كان يهدد الناس ومؤسسات الدولة على حدّ سواء، أصبح يترجم تهديداته في الآونة الأخيرة إلى اعتداءات متكررة على الافراد في مديريات كثيرة في محافظة عدن. اعتداءات وصلت إلى حدّ القتل في أحيان كثيرة، حيث عاشت المدينة منذ سيطرة قوات التحالف والمجموعات المسلحة عليها، في منتصف تموز الماضي، مسلسلاً من الاغتيالات والجرائم المتفرّقة، وصلت أخيراً إلى حدّ تدخل التنظيمات المتطرفة في الحياة العامة والخاصة لأبنائها، بعد تهديد الجامعات بتفجيرها في حال عدم الالتزام بفصل الطلاب عن الطالبات في الكليات، ما جعل بعض الكليات ينصاع لأوامر بيانات «داعش».

ونالت نساء عدن حصة وافرة من هذه الممارسات، سبقها تهديد بالضرب ورمي ماء النار (الأسيد) على وجوه الفتيات، كذلك ضُرب شاب وشقيقته في الشارع، فضلاً عن الاعتداء على الناشطين السياسيين.

عدد من الفتيات اللواتي تحدثن إلى «الأخبار» أجمعن على أن عدن «انهارت تماماً» في الأشهر الثلاثة الأخيرة، ما حوّل حياتهن إلى جحيم. فلم يعدن قادرات على الخروج أو التجوال في الشارع مثل قبل من دون أن يلبسن النقاب، خشية أن يتعرضن مرة أخرى لرش الأسيد على وجوههن مثلما حدث من قبل في ظل انتشار «القاعدة» وأنصار «داعش» وسيطرتهما في مديريات كثيرة.

ولم يكتفِ «القاعدة» بأن يعتدي على الأفراد، بل اتجه إلى تهديد سوق تجاري في مديرية المنصورة، طالباً منه فرض النقاب على العاملات فيه، وإلا فسيغلق التنظيم السوق. على الأثر توجه مدير السوق إلى الموظفات بالقول إن من تريد الاستمرار في العمل عليها أن تتنقب تجنّباً للمشاكل، ومن ترفض عليها ترك عملها.

وفي حديثٍ مع الناشطة السياسية،

> **تعرّضت الناشطة سارة السقاف لتهديدات من «القاعدة» لكونها «سافرة»**

سارة السقاف، أكدت أن ما يحصل في عدن «شيء لا يتحمله عاقل»، لأن سيطرة «القاعدة» على المدينة باتت تخنق كل الحياة فيها، وهي التي لم تعهد وجود هذه الجماعات إلا من سنوات قليلة مضت.

وكانت السقاف قد تعرضت لتهديد شخصي من قبل «القاعدة»، لكونها «سافرة». تلك التهديدات بدأت منذ عام تتحول الى ممارسات جدية، فأصبحت الشابة اليمنية تجد تحت باب منزلها أوراق تهديد بالقتل إن لم تترك عملها في فرق الاعمار والاغاثة في أبين،

لم تعد النساء قادرات على الخروج أو التجوال في الشارع دون ان يلبسن النقاب (أ ف ب)

وتقول السقاف: الآن أصبح الوضع أكثر سوءاً لأنني لم أستطع أن أسكت عن وجود «القاعدة» في عدن، وبدأتُ بالكتابة عنهم وفضح كل ما يفعلونه على مواقع التواصل الاجتماعي، ما زاد من تهديداتهم بقتلي وتخليص الناس من كفري، بحسب قولهم».

السقاف لم تعد تحصي عدد التهديدات التي وصلتها لكثرتها. وكان عناصر من التنظيم المنتشر في أجزاء واسعة من أحياء عدن ومديرياتها، قد استهدفوا سيارة

الصالحة للاستخدام المنزلي بسبب انعدام الوقود وتعطل أعمال الصيانة، إضافة إلى نقص الموظفين الناجم عن تدهور الوضع الأمني وعدم وجود أموال تشغيلية وعدم وجود الدولة من الأساس.

من جهة أخرى، فاقمت أزمة الوقود في عدن الوضع الإنساني حيث ما زالت كثير من الأسر في عدن تستخدم الحطب بدلاً من الغاز وذلك نتيجة انعدامه أو غلائه. وحتى إن توافر فبكميات لا تفي بتلبية الطلب، رغم وعود شركة مصافي عدن بتوفير المشتقات النفطية والغاز بأسعار معقولة، لكنها ورغم مرور ثلاثة أشهر لم تفِ بما وعدت به.

أزمة أسر الشهداء والمشردين

برغم تأكيد المحافظ عدن الجديد جعفر محمد سعد أن أولوياته تتمثل في حل قضايا السكان وفي مقدمتها أوضاع أسر الشهداء (1275 شهيدا) وصرف مساكن لهم، بالإضافة إلى معالجة الجرحى والمصابين البالغ عددهم 10332 مصابا، بحسب الارقام الرسمية. ستة بالمئة فقط سافروا للعلاج في الخارج، نصفهم إلى السودان والنصف الآخر إلى الأردن. وكشفت تقارير صحافية أنهم جميعا يعانون التسيب والإهمال، فضلاً عن حسم مبالغ مالية كبيرة من المستحقات المالية المخصصة لمعالجتهم، ما دفع بالبعض إلى نشر مناشدات عاجلة تطالب بمساعدة الجرحى.

من جهة أخرى، دفعت الحرب في عدن بعدد من ابنائها إلى التهجير، جراء استمرار الغارات الجوية والمعارك، ما أدى الى إحراق عدد من المنازل وتدميرها.

وعلى الرغم من التهجير ووعود التحالف، حتى اللحظة لم يتم تبني أي إجراءات لمعالجة هذا الملف المهم من أجل تخفيف المعاناة عن السكان، وعودة الأسر المهجّرة من خلال تعويضات مستعجلة.

معاناة موظفي الدولة

يعاني موظفو الدولة متابعة حقوقهم الوظيفية بما فيها الرواتب، بسبب وجود المؤسسات الرئيسية في صنعاء (الوزارات - المالية . الخدمة المدنية . البنك المركزي إلخ) وغياب أي جهة في عدن يمكن الرجوع إليها. وكل ما قاله الإعلام عن وجود حكومة تمارس عملها من أجل خدمة الناس غير صحيح.

وإن قامت جهة بمتابعة مستحقات الناس فإن أول ما تمارسه هو حسم مبالغ مالية على الموظفين بحجة تكاليف متابعة رواتبهم وهو خارج القانون . فساد مالي وإداري . واضح، حيث أنه منذ بدء الحرب لم يتسلم بعض الموظفين الحكوميين رواتبهم. وبالرغم من عودة المرافق المخصصة لصرف رواتب الموظفين، تعد الخدمة سيئة وربما دون مستوى المسمى أصلاً، فيما لا يزال البعض يتسلمون رواتبهم من صنعاء باعتبار ذلك أسهل من معاناة الانتظار على أبواب البريد في عدن.

الناشطة اليمنية بضربة مباشرة من قذائف «آر بي جي»، في مديرية البريقة، عندما كانت تعود من ميناء الزيت بعد وصول معونات لتوزع على أسر عدن، وأدّت الضربة إلى إحراق السيارة وتدمير زجاج المحل التي ركنت السيارة بجواره.

سارة ما زالت متمسكة بمواقفها السياسية والفردية، وأكدت أنها ستبقى في عدن وفي منزلها على الرغم من أن رسائل التهديد لا تزال تصل إلى باب منزلها. وأضافت: تهديدات «القاعدة» تطاول كل المنتمين إلى التيارات اليسارية والعلمانية في عدن، وتستهدف الاغتيالات كوادر هذه التيارات بصورة متواصلة، وكان آخرها مقتل جمال السقاف على أيدي مسلحين مجهولين.

هذه النماذج تؤكد أن «قطار الارهاب» انطلق في عدن بصورة واضحة وشاملة بعدما كان نشاطه سابقاً متفاوتاً. يبقى الخوف أن تصبح عدن مثل لحج وكراً لعناصر تنظيم «القاعدة» ولأنصار «داعش»، بعدما كانت عدن مضرب مثل في انفتاحها وتميّزها في الجزيرة العربية، بفضل موقعها المميز وتاريخها السياسي والحضاري العريق.

ماقله ودل

في ظل التهديدات التي اطلقها تنظيم «داعش» ضد جامعات عدن ما لم تعتمد نظام فصل الطلاب عن الطالبات، تفقد القائم بأعمال رئيس جامعة عدن، حسين باسلامة، ومدير مديرية البريقة، خالد وهبي عقبة، صباح أمس، سير العملية الدراسية في عدد من الكليات الواقعة في الحرم الجامعي في مدينة الشعب في عدن. وأكد المسؤولان الموالیان لحكومة هادي أن السلطة المحلية والحكومة اليمنية «لن تألوا جهداً في توفير الحماية اللازمة لهم وللجامعة». وكانت السلطات الأمنية في عدن قد نشرت يوم أمس، آليات عسكرية أمام مقار الكليات لحمايتها من هجمات محتملة لتنظيم «داعش». (الأخبار)

«التحالف» يفشل في عزل صنعاء
و354 جسراً استهدفت منذ بدء العدوان

عمد العدوان السعودي إلى استهداف المئات من الجسور الرابطة بين صنعاء والمحافظات، محاولاً منع وصول إمدادات الغذاء والدواء والوقود وشل حركة النقل البري والتجاري. إلا أن الكثير من البدائل حالت دون أن يحقق أهدافه

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

في محاولة لتشديد الحصار على العاصمة صنعاء وعزلها عن باقي المحافظات، شنّ العدوان السعودي سلسلة غارات على عشرات الجسور الاستراتيجية التي تربط العاصمة بالمحافظات المجاورة لها.

ومن خلال الغارات، تبيّن أن طائرات «التحالف» عمدت إلى قطع أي إمدادات من ميناء الحديدة إلى صنعاء والمحافظات، عبر استهداف الجسور التي تربط بين محافظات الحديدة . حجة . المحويت . عمران، الأمر الذي أعاق حركة النقل بين المحافظات وصنعاء.

وعقب ذلك، شنّت طائرات العدوان سلسلة من الغارات على جسور تربط محافظة المحويت بالعاصمة صنعاء، لتستهدف جسر زحام في مديرية الرجم، وجسوراً أخرى على الخط الدولي الذي يصل محافظة المحويت بصنعاء.

وفي محافظة حجة، استهدف العدوان جسر شرس الذي يعدّ من أكبر الجسور التي تربط بين حجة في عمران وصنعاء، إضافة إلى محاولة استهداف طريق نقيل الخذالي الجبلي.

وللمرة الثانية في أقل من 50 عاماً، استهدفت السعودية جسر بني مطر الاستراتيجي الذي يربط العاصمة صنعاء بمحافظة الحديدة. الجسر الذي استهدف من القوات المسنودة سعودياً في عام 1976، استهدفته الطائرات السعودية أواخر الشهر الماضي بثلاث غارات، ما أدى إلى تدميره كلياً.

وكانت طائرات العدوان قد حاولت قطع الطريق العام الذي يربط صنعاء بمحافظة تعز في نيسان الماضي، باستهدافها بعدد من الغارات خطوط السير التي تمر في منطقة يسلح الجبلية الواقعة خارج صنعاء وسلسلة جبال سمارة الواقعة في منتصف الطريق الدولي المؤدي إلى تعز، إضافة إلى تدمير جسر الدليل.

وتزامناً مع الحملة الشرسة على الجسور التي تربط صنعاء بالمحافظات المجاورة، جدّدت طائرات العدوان السعودي، مطلع أيلول الماضي، استهداف جسر حلحلان في فرضه نهم الرابط بين محافظتي مأرب وصنعاء بعدد من الغارات تسببت في تعرضه لأضرار جسيمة، محاولة قطع الطريق الدولي الذي يمتد من صنعاء مروراً بمأرب ومنفذ الوديعة البري.

ولكون صنعاء ترتبط بمحافظة مأرب النفطية بطريقين، فقد استهدفت طائرات العدوان جسر جحانة الذي يربط بين محافظة صنعاء ـ مأرب ملحقة به أضراراً فادحة.

الكاتب عبد الرحمن الكبسي أشار إلى أن ما يقوم به العدوان السعودي وحلفاؤه من استهداف متعمّد للبنية التحتية، وخاصة المرافق الحيوية المدنية من جسور رئيسة وخطوط نقل وطرقات تعدّ الشريان الحيوي الذي يربط المحافظات اليمنية بعضها ببعض، انتهاك ماحق وسافر للأخلاق وللمواثيق الدولية، وتصرف أحمق لم يشهد له تاريخ الحروب مثيلاً.

وأضاف الكبسي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «التحالف» عمد إلى تقطيع التواصل بين المحافظات بهدف تشديد الحصار الاقتصادي المعيشي على اليمنيين، والذي تمارسه جواً وبراً وبحراً، فيما هذه المنشآت لا تمتّ بأيّ صلة إلى الأهداف الاستراتيجية في لغة الحروب.

عزل صعدة عن المحافظات

إضافة الى محاولات العدوان عزل صعدة عن المحافظات، استهدف العدوان أيضاً عدداً من الجسور الرابطة بين مديريات محافظة صعدة، حيث استهدف الجسر الرابط بين مديرية باقم في مدينة صعدة ودمّر جسر عكوان في مديرية الصفراء، كذلك تعرض جسر مفرق الطلح في مديرية سحار التابعة لصعدة للتدمير.

وقد حاول «التحالف» تعطيل حركة السير بين عمران ـ صعدة باستهدافه جسر بركان المدرج في مديرية حرف سفيان الذي يربط بين عمران وصعدة، وشنّ عشرات الغارات على الجسور الرئيسية التي تربط مديريات (حوث، العشة، القفلة، عاهم، حرض).

> **ما يزيد على 300 ألف نسمة عالقون في صعدة نتيجة تدمير جسور المحافظة**

300 ألف عالق

الناشط الحقوقي صالح الخطيب أكد أن صعدة نالت منذ بدء العدوان النصيب الأوفر من الاستهداف والقصف والحصار، خصوصاً مديريات الشريط الحدودي الغربي، فتم استهداف خط حرض ـ رازح وتدمير معظم جسور الوديان فيه منذ الشهر الأول للحرب، ما وضع تلك المناطق في عزلة تامة، علاوة على استهداف الخطوط الجبلية مباشرة، والذي بدوره عزل المديريات الجبلية بعضها عن بعض.

وأكد الخطيب، وهو أحد أبناء مديرية رازح التابعة لمحافظة صعدة، في حديث إلى «الأخبار»، أن ما يزيد على 300 ألف نسمة عالقون في تلك المناطق ولم يستطيعوا النزوح، ويعانون أوضاعاً إنسانية كارثية ومأساوية، خصوصاً مع الاستهداف المباشر لقراهم في الجبال بالراجمات والمدفعية التي لا تكاد تتوقف ساعة واحدة، علاوة على قصف الطائرات الحربية وطائرات «الأباتشي».

وأشار إلى أن تدمير الجسور والخطوط الجبلية أسهم بشكل كبير أخيراً في إعاقة النزوح ونقل الغذاء والدواء منذ أكثر من ستة أشهر، ما ينذر بكارثة إنسانية رهيبة إذا لم يتم التدخل الفوري لإنقاذهم.

عزل المحافظات الجنوبية عن الشمالية

عمد «التحالف» إلى عزل المحافظات الجنوبية عن الشمالية باستهداف الجسور العامة واستهداف الطرقات بعشرات الغارات في محافظات لحج وأبين وشبوة.

وفي حين دمّر «التحالف» جسر عقان الاستراتيجي في مديرية الميسمير في محافظة لحج الذي يربط محافظتي تعز وعدن ليقطع الخط العام بين المحافظتين، تم استهداف الطريق العام الذي يربط صنعاء بالضالع باستهداف جسرين، الأول يقع في مدينة دمت القديمة يربط بين الضالع «الجنوبية» وإب «الشمالية»، والثاني يربط بين العاصمة ومحافظات الضالع ـ لحج ـ عدن.

وفيما استهدف جسر بيحان الذي يربط محافظة شبوة بمحافظة مأرب الأسبوع الماضي، شنّت طائرات «التحالف» أعنف الغارات على عقبة ثرة الاستراتيجية التي تربط محافظتي البيضاء بمحافظة أبين، إلا أنها فشلت في قطع الطريق العام لوقوعه في منطقة جبلية.

وكان جسر السلام الواقع في مفرق النقية الرابط بين محافظتي شبوة وأبين قد استُهدف بعدد من الغارات، ما أدى إلى تدميره بالكامل، إضافة إلى استهداف الطريق العام الذي يربط محافظة شبوة بمحافظة البيضاء، تحت مبرر منع وصول تعزيزات عسكرية للجيش و«اللجان الشعبية».

كذلك استهدفت طائرات «التحالف»، الأسبوع الماضي، عدة جسور تربط محافظة تعز بمحافظة عدن ولحج، أبرزها جسر الهاملي وجسر وادي رسيان وجسر وادي طنج.

تدمير 354 جسراً والحركة مستمرة

وفي الوقت الذي تؤكد فيه إحصائية حديثة صادرة عن المركز القانوني للحقوق والتنمية، الأسبوع الماضي، ارتفاع إجمالي الجسور والطرق المستهدفة إلى 354 جسراً خلال 200 يوم من العدوان، لم تتوقف حركة النقل البري والتجاري بين العاصمة والمحافظات، رغم تضرر الطرقات العامة وتوقف عدد من الخطوط الدولية؛ فأهداف العدوان الخفية وراء تلك الحملة العدائية التي سعت إلى تقطيع أوصال المحافظات اليمنية وعزلها بعضها عن بعض فشلت، فحركة السير والنقل التجاري والبري لم تتوقف.

عمد «التحالف» إلى عزل المحافظات الجنوبية عن الشمالية باستهداف الجسور (الأناضول)

تقرير

«السكاكين» تتهدد اقتصاد إسرائيل

تأثر في السياحة الوافدة والداخلية ومستويات الاستهلاك... وتوقعات بغلاء العقارات

لم تكد الخلافات حول الموازنة تنتهي بين الأحزاب والوزارات الإسرائيلية حتى جاءت الهبة الشعبية الفلسطينية لتعيد الأزمة نفسها وتجبر الحكومة على تخصيص الأموال من أجل الأمن. وفي الوقت نفسه تتسبب العمليات الفردية في انخفاض مستوى السياحة الوافدة والداخلية

الناصرة المحتلة ـ **خلود مصالحة**

برغم أن فرع السياحة في إسرائيل يمثل قرابة 2% من الناتج المحلي ويُشغّل 3,5% من القوى العاملة، فإنه من الفروع التي يؤدي تراجعها إلى أثر معنوي سلبي كبير على إسرائيل. وتضررت السياحة في فلسطين المحتلة خلال العدوان الأخير على غزة بنسبة كبيرة، فقد تراجع مستوى

> **«لو استقرت الأمور فسنقنع ثلث الذين ألغوا رحلاتهم بالعدول عن رأيهم»**

الحجوزات في الفنادق من 80% إلى 30%، وقدّرت الخسائر المباشرة لهذا الفرع بقرابة 2,6 مليار شيكل (100 دولار = 370 شيقل)، كما أنها طاولت غالبية المناطق السياحية الأساسية مثل تل أبيب والقدس والجنوب.

ومع أن الوضع الأمني عاد إلى الهدوء بعد تلك الحرب، فإن عدد السياح ظل منخفضا حتى الشهر الماضي، إلى أن أتت الهبة الشعبية الفلسطينية الجارية والعمليات الفردية (الطعن والدهس)، لتعيد قطاع السياحة، وقطاعات اقتصادية أخرى إلى مربع الأزمة. ووفق المُعطيات التي سجلها «اتحاد إدارة الفنادق في إسرائيل»، فإن عدد الغرف التي حجزت للنوم في النصف الأول من عام 2015 هي أقل بـ 25% مما كانت عليه في المدة الموازية من 2014. وسجل شهر حزيران الماضي انخفاضا بنسبة 20% مقارنة بالشهر نفسه من السنة الماضية، الأمر الذي دفع وزارة السياحة إلى نشر حملة إعلانيّة موسعة تشجع السياح للوصول إلى فلسطين المحتلة معتمدة فيها على فكرة السياحة الدينية والحجيج.

لكن التصعيد الأمني الجاري تسبب في التشويش على مخطط الوزارة، في ظل أن معطيات نشرت هذا الأسبوع تؤكد أنّ قرابة 25% من السياح الذين كانوا ينوون الوصول إلى إسرائيل قد ألغوا حجوزاتهم، فيما يحاول قطاع السياحة العمل على إقناعهم بالمجيء وتدارك الموقف. ونسب مكتب اتحاد السياحة هذا التراجع إلى الوضع الأمني، متوقعا أنه إذا استتب الأمن فهناك احتمال أن «نقنع قرابة الثلث من الـ25% العدول عن رأيهم والقدوم إلى البلاد».

أما لو استمر التوتر، فإنه توقع أن يكون قطاع السياحة في إسرائيل على شفا الانهيار. وفي هذه الحالة، سيضطر المكتب المذكور وجهات أخرى، إلى العمل على «مرحلة ترميم قد تطول إلى خريف 2016 وتحتاج إلى مبالغ طائلة لنقنع سياح العالم بأن الوضع في هذه البلاد آمن».

في هذا السياق، يقول المرشد السياحيّ الفلسطيني، خليل حداد، إن الأصل أن تكون المدة الحاليّة «موسما سياحيًا زاخرا»، وخاصةً في ما بين فصل الصيف ورأس السنة وأعيادها. ويلفت حداد إلى أنه كان معدل السياح في كل مجموعة هو 30 شخصا، لكنه انخفض إلى 20 خلال الأسابيع الأخيرة. وعن هوية السياح، قال إن أغلبهم من دول أفريقية أو هنود أو من أميركا اللاتينية ويصلون هنا بهدف الحج، فيما الجزء الأكبر ممن ألغوا حجوزاتهم هم من الأوروبيين والأميركيين. وبالنسبة إلى الأماكن التي يقصدها السياح حاليا، فإن المرشد قال إن الوجهة المقصودة الآن هي مدن الناصرة، وطبريا (شمال فلسطين المحتلة)، وبيت لحم (جنوبي الضفة المحتلة)، لافتا إلى أنه طلب منه مؤخرا تجنب الدخول إلى البلدة القديمة في القدس. كذلك عممت وزارة السياحة الإسرائيلية منشورًا على مكاتب السياحة طلبت فيه منهم تجنب زيارة أريحا (شرق الضفة)، برغم أنها من المدن الهادئة نسبيا.

حداد رأى أن الهدف من إصدار المنشور هو رغبة الجانب الإسرائيلي في دعم اقتصاده فقط، لذلك يطلبون أن يكون البديل للسائح عن أريحا مكان يدعى خربة قمران، وهي منطقة سياحية تسيطر عليها إسرائيل وتقع داخل مستوطنة، ووصول السياح إليها يوفر دعما ماليا كبيرا للمستوطنة.

على صعيد متصل، فإن الأرقام الرسمية الصادرة عن «مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي»، أظهرت حدوث تراجع في صادرات إسرائيل من الخدمات خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري، مقارنة بالمدة المناظرة من العام الماضي، بنسبة 3,4%، وذلك من 22,75 مليار دولار إلى 22 مليارا.

يقول مدير «البرامج البحثية» في مركز «مدى الكرمل» في حيفا، امطانس شحادة، إن «الاقتصاد الإسرائيلي أظهر متانة لا بأس بها في السنوات الأخيرة مقابل الأزمات

استمرار الهبة الفلسطينية سيؤدي بقطاع السياحة في إسرائيل إلى الانهيار (آي بي ايه)

تقرير

في إسرائيل... تطويع القانون من أجل القمع

تحرص إسرائيل على إتقان جرائمها وتنفيذها بأفضل صورة ممكنة. ولأنها تدرك أن ما تقوله وتبرره يلقى قبولا واسعا في الغرب، تحاول تغليف إجراءاتها القمعية بغطاء قانوني ما، إما بتطويع نصوص قائمة، وإما بسن قوانين تبرر خطواتها

علي حيدر

اذا تطلبت الحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين الارتقاء بمستوى القمع ولم تكن النصوص القانونية توفر الغطاء المطلوب، لا يجري تكييف السلوك مع النصوص القائمة، بل تكييف النصوص مع المخطط المنوي تنفيذه، وصولا إلى سن قوانين جديدة تتناغم مع ما هو مطلوب. ولا تخرج المعلومات التي أوردتها صحيفة «هآرتس» حول نية رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، تشكيل محكمة خاصة للشؤون الأمنية، عن هذا الإطار. فبعدما أدرك نتنياهو أن ما يلوح به من إجراءات قمعية بحق الفلسطينيين قد لا تستطيع المحكمة العليا تغطيته والمصادقة عليه، قرر معالجة العقبات عبر الالتفاف عليها بتشكيل محكمة خاصة للشؤون الأمنية، كما ذكرت «هآرتس».

نتنياهو أورد هذه الفكرة، خلال مشاركته أمام «لجنة الخارجية والأمن» التابعة للكنيست، كما نقل عضوا كنيست شاركا في الجلسة. ولفتت الصحيفة إلى أن ديوان رئيس الحكومة أكد النبأ لكنه رفض تقديم تفاصيل إضافية. وطرح نتنياهو هذه الفكرة عندما استعرض أمام أعضاء اللجنة الخطوات التي فعلتها الحكومة ضد موجة العمليات خلال الشهر الأخير. وعندما حاول بعض أعضاء اللجنة فهم ما يقصده نتنياهو وهل ينوي تأسيس محكمة جديدة، لم يرد على تساؤلاتهم. وقدر هؤلاء أن نتنياهو يريد لهذه المحكمة الانشغال في مسائل مثل الاعتقالات الإدارية وسحب الإقامة والمواطنة من الفلسطينيين المشاركين في العمليات، وهدم البيوت ومخالفات ارتكاب «الإرهاب» وتمويله ومساعدته.

وكان نتنياهو قد مهّد لهذه الخطوة عبر مواقف مكررة، خلال جلسات مغلقة، قال فيها إن الجهاز القضائي يؤخر تنفيذ خطوات مختلفة ضد الفلسطينيين، مضيفا أن المحاكم تحسم ببطء في الالتماسات التي يجري تقديمها بشأن هدم البيوت. وشدد كذلك على ضرورة اتخاذ خطوات عقابية ضد الفلسطينيين، أو عائلاتهم في وقت قريب، قدر الإمكان، من موعد وقوع العملية، وذلك كي «يعزز الردع». أما «هآرتس»، فرأت أنه ليس واضحا هل يرغب نتنياهو في تأسيس محكمة جديدة بسن قانون أم باستخدام الجهاز القضائي القائم، المدني أو العسكري.

> **ناشدت صحيفة للحريديم الفلسطينيين باللغة العربية بالكف عن طعنهم**

الجيش «الإسرائيلي» لا يرى حلا في الافق (آي بي ايه)

وبشأن الوضع الأمني، نقلت تقارير إعلامية عن نائب منسق عمليات الحكومة في الضفة المحتلة، الضابط غاي غولدشتاين، قوله إن تقدير الموقف الذي يعرضه الجيش أمام الحكومة في الجلسات المغلقة، يؤكد أن الجيش لا يرى حلا في الأفق، مع أن «أبو مازن يحاول تهدئة الوضع». وأكد غولدشتاين أن محمود عباس «لا ينتهج سياسة تحرض على العنف والإرهاب، بل على العكس، هو يحاول التهدئة أيضا... لكن دون مبادرة لحل سياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لن تتوقف الموجة الحالية».

وحول الوضع الجاري، قال: «حتى لو خفت وطأة التصعيد الآن أو توقفت العمليات، فهذا لا يعني أن الموجة انتهت؛ نجلس على برميل بارود متفجر، ودون حل سياسي سنبقى نواجه ما نواجهه اليوم». وفي ما يتعلق بالنظرة إلى مجمل الصراع، رأى غولدشتاين أن إسرائيل «تواجه صراعا متواصلا ربما تتصاعد وتيرته ويحدث تغييرات في الساحة الفلسطينية»، محذرا من أنه «دون مبادرة سياسية تبقى كل الظروف متوافرة للانفجار، والخوف الأكبر

العالمية، لكن بدءا من عام 2014 بدأت تظهر ملامح تباطؤ ما»، لافتا إلى أن المؤشرات الاقتصادية الأساسية تظهر تحسنا ملحوظا منذ 2009 حتى 2012 وتراجعا طفيفا منذ بداية 2014.
وأضاف شحادة: «الاستقرار الأمني والسياسي ساهم إلى حد بعيد في نمو الاقتصاد الإسرائيلي في الأعوام الأخيرة، ولكن العدوان على غزة أدى إلى تخلخل الاقتصاد الإسرائيلي بسبب كلفة الحرب وآثارها السلبية على الناتج المحلي، بل قد يتحول إلى ركود اذا استمر التوتر الأمني».
وفضلا عن تأثر السياحة الوافدة إلى فلسطين المحتلة، يشير الرجل إلى تأثر مستويات الاستهلاك والسياحة الداخلية، كما أن «الوضع الأمني سيؤدي إلى تراجع عدد العمال الفلسطينيين في إسرائيل خاصة في فروع البناء، وهو ما سيساهم في المدين المتوسط والبعيد في ارتفاع أسعار المنازل». إلى جانب ذلك، على الحكومة الإسرائيلية تخصيص موارد مالية إضافية لوزارة الأمن والداخلية، وهي إضافات ستأتي حتما على حساب مشاريع تنموية واستثمارات في البنى التحتية. هذا كله، كما يرى شحادة سيزيد التباطؤ الاقتصادي، منبها إلى أن أي تراجع في الاقتصاد الفلسطيني وموارد السلطة يؤثر سلبيا في نمو الاقتصاد الإسرائيلي، لأن «غالبية الاستهلاك الفلسطيني مصدره إسرائيل».
واختتم بالقول: «بمعزل عن أزمة القطاع السياحيّ، هناك احتمالات سوداوية على الاقتصاد الإسرائيلي إذا استمرت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية. غالبية المؤسسات الاقتصادية ومراكز الأبحاث وبيوت الاستثمار تشير إلى وجود خشية جدية من التباطؤ الاقتصادي. هكذا كان الوضع في الانتفاضة الأولى والثانية وخلال الحروب على غزة».

هو أن تفقد السلطة السيطرة على مناطق نفوذها، وعندئذ لا يمكن التنبؤ بما قد يحدث».
من جهة أخرى، بادرت صحيفة «همشباحا ـ العائلة»، الحريدية إلى خطوة استثنائية عندما نشرت نصا باللغة العربية تناشد فيه الفلسطينيين بالكف عن طعنهم، مؤكدين أن لا علاقة لهم بما يجري في القدس، وعبرت عن أملها في أن تصل إلى القارئ العربي وتؤثر فيه. وكجزء من النداء الموجه إلى الفلسطينيين، أوردت الصحيفة: «نحن الحريديم، ليس لدينا أي مصلحة في الحرم القدسي في هذا الوقت»، لافتة إلى أن الأوامر اليهودية تشدد على منع الدخول إلى الأقصى». وأضافت: «حتى لو كان هناك معلومات عن الرغبة الإسرائيلية في تغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى، وهذا غير صحيح على حد علمنا، فإن الجمهور الحريدي لا علاقة له بالأمر... يرجى التوقف عن قتلنا».
يُشار إلى أن الصحيفة الحريدية توجهت بالرسالة إلى الجمهور العربي، لأن الحريديم لا يؤمنون مطلقا بـ«الحج إلى الحرم في هذا الوقت»، بل إنهم يعدّون ذلك من المحظورات الخطيرة.

مصر

قضاة يراسلون السيسي: سوء تنظيم في الانتخابات

أحال مجلس الدولة في مصر أربعة قضاة إلى «التفتيش القضائي» على خلفية إرسالهم مذكرة إلى عبد الفتاح السيسي حول الانتخابات البرلمانية في مخالفة واضحة للأعراف القضائية، وذلك بالاستعانة بالسلطة التنفيذية (الرئاسة) للتدخل في أعمال السلطة القضائية

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

في سابقة هي الأولى من نوعها، قرر رئيس مجلس الدولة المصري، المستشار جمال ندا، إحالة أربعة قضاة من المجلس إلى التحقيق معهم في مخالفات نسبت إليهم خلال الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية. جاء قرار الإحالة بعد الانتقادات التي تعرض لها مجلس الدولة على خلفية إرسال رئيس مجلس إدارة نادي قضاة مجلس الدولة، المستشار محمد العواني، خطاباً إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي يشكو فيه «سوء التنظيم الذي ساد العملية الانتخابية» والمشكلات التي واجهت القضاة خلال الانتخابات، كتوزيعهم في أماكن بعيدة عن أماكن عملهم، وإبلاغهم بمقار اللجان الانتخابية بصورة متأخرة.
ووفقاً للقانون والأعراف القضائية، فإن «اللجنة العليا للانتخابات» وحدها دون غيرها هي الجهة المختصة بتنظيم العملية الانتخابية وتوزيع القضاة، فيما نظر قضاة اللجنة إلى الخطاب على أنه تجاوز لدورهم الذي حدده الدستور.
وعلمت «الأخبار» أن «اللجنة العليا للانتخابات» تواصلت مع رئيس مجلس الدولة عبر نائبه، المستشار محمود رسلان، وهو عضو اللجنة، لإبلاغه اعتراضها على الخطاب ونشره إعلامياً، وهو ما دفع ندا إلى اتخاذ الإجراءات القانونية في الأمر بعدما طلب التحقيق في الواقعة وتقديم مذكرة بتفاصيلها. كما تضمنت الاتهامات الموجهة إلى القضاة المحالين على التحقيق الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام عن سير العملية الانتخابية في مخالفة لقرار رئيس مجلس الدولة الصادر قبل عدة أشهر وينص على منع الحديث للإعلام إلا بموافقة مكتوبة وموقعة منه شخصياً، علماً بأن أياً منهم لم يحصل على الموافقة.
وكان ندا قد طالب بالاكتفاء بالبيانات الرسمية الصادرة عن المجلس في التواصل مع وسائل الإعلام، ولا سيما مع تصاعد التسريبات الخاصة بتفاصيل القوانين من المجلس خلال الشهور الأخيرة.
وأحيل أحد القضاة على التحقيق بسبب دعوته زملائه إلى الامتناع عن تسليم محاضر الفرز الخاصة بالعملية الانتخابية للجان العامة، على خلفية اشتباكه مع أحد ضباط الجيش المكلفين بتأمين اللجنة التي يشرف فيها على العملية الانتخابية، ورغبته في انضمام زملائه للحصول على حقه من ضابط الجيش، بعدما طلب تفتيش سيارته، وفقاً للإجراءات الأمنية المتبعة، وهو ما اعتبره القاضي انتقاصاً من مكانته وهيبته.
مكتب رئيس مجلس الدولة جهز مذكرات تفصيلية باتهامات مختلفة لكل قاض من المحالين على التحقيق، على أن يجري انتداب محققين من «إدارة التفتيش القضائي» في مجلس الدولة خلال الساعات المقبلة للتحقيق معهم في المخالفات المنسوبة إليهم، وهي إجراءات قد تؤدي إلى تعطيل ترقياتهم وتطبيق حسومات على رواتبهم.
يأتي ذلك في الوقت الذي يدرس فيه مجلس القضاء الأعلى تفعيل قراره السابق بحظر الظهور التلفزيوني للقضاة إلا بموافقة مسبقة، وكذلك الإدلاء بتصريحات إعلامية، ولا سيما بعد الانتقادات المتصاعدة التي يتعرض لها القضاة إعلامياً وشعبياً خلال المدة الماضية بسبب الزيادات المتصاعدة في رواتبهم والمكافآت الاستثنائية التي يحصلون عليها.
في سياق متصل (الأخبار)، كشفت النتائج الأولية للإعادة في المرحلة الأولى، عن فوز معارض واحد هو هيثم الحريري، نجل المعارض الراحل أبو العز الحريري، ممثلاً عن إحدى دوائر محافظة الإسكندرية (شمال). والحريري الذي ترشح «مستقلاً»، رفع شعاراً يساري التوجه، على نهج والده. وقال الحريري في تصريح لوكالة «الأناضول» التركية، «سنكون في صفوف المعارضة. لسنا الأغلبية ولن نشكل الحكومة». وأوضح أن أسباب ندرة النواب المعارضين في النتائج غير النهائية للجولة الأولى تعود إلى قوانين متعلقة بالانتخابات ومقيدة للحريات، وليس أخيراً المناخ المشجع على العزوف عن المشاركة.
واقتصرت جولة الإعادة على المنافسة بين المرشحين الذين لم يتمكن أي منهم من الحصول على الأغلبية المطلقة من الأصوات الصحيحة (50% +1)، في الجولة الأولى، في حين يكون النجاح في الإعادة حليف من يحصل على الأغلبية النسبية بحصوله على عدد أكبر من الأصوات. وقد فاز في الجولة أربعة مرشحين؛ أبرزهم الإعلامي المؤيد للسلطات المصرية عبد الرحيم علي.

> تصاعدت الانتقادات بحق القضاة بسبب زيادة رواتبهم

كشفت النتائج الأولية للإعادة في المرحلة الأولى عن فوز معارض واحد (آي بي ايه)

الجزائر

مبادرة «دعم بوتفليقة» تقسّم السلطة وتثير شكوك المعارضة

الجزائر ـ آدم الصابري

يرى المراقبون أن المبادرة التي أطلقها الحزب الحاكم في الجزائر، جبهة التحرير الوطني، والخاصة بتأسيس جبهة وطنية لدعم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، تتجه لأن تتسبب بتصادم "عنيف" مع ثاني حزب حاكم في البلاد، التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يقوده مستشار رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الأسبق، أحمد أويحيى.
يتساءل السياسيون والأحزاب عن خلفيات إعلان الحزب الحاكم مبادرة دعم بوتفليقة، وخاصة أن الأمين العام للحزب، عمار سعداني، بات يهاجم كل الأطراف السياسية، بما فيها غريمه في الحكم، زعيم حزب التجمع الوطني الديمقراطي، أحمد أويحيى، الذي سبقه إلى الإعلان عن مبادرة تجمع السياسيين كافة، موالين ومعارضين، لبحث سبل الخروج من الأزمة التي تعيشها الجزائر، لكن الحزب الحاكم رفض هذه المبادرة جملة وتفصيلا، بذريعة أنه الحزب القوي في البلاد، وأنه "لا يقبل أن يُقاد، بل يقود"، وفق تعبير سعداني، ما يعكس تبايناً في تنفيذ خارطة الطريق للمرحلة المقبلة.
أكد هذا التباين الوزير الأسبق وزعيم المجموعة المعارضة للأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، عبد رحمان بلعياط، الذي شكك في نزاهة مبادرة سعداني، وقال إنها تخفي وراءها أمراً مريباً. "نعارض (المبادرة) برغم أننا دعمنا الرئيس بوتفليقة في وقت سابق"، يضيف بلعياط، قائلاً إن الرئيس لا يحتاج إلى دعم الاحزاب، لأن الأحزاب التي يريد سعداني إدخالها في الصف هي التي وقفت إلى جانب الرئيس، بما فيها المجموعة المعارضة؛ وفي المحصلة، يعبّر بلعياط عن توجس من "الهدف المستقبلي" للمبادرة.
وفي ذات السياق، تساءلت زعيمة حزب العمال اليساري، المحسوب على المعارضة، لويزة حنون، عن ماهية مبادرة "دعم الرئيس"، مستغربة الخطوة، في وقت لا تعدّ فيه الجزائر لانتخابات رئاسية. ورأت حنون أن المبادرة "مناورة"، الأمر الذي دفع بسعداني إلى مهاجمتها، واتهامها بالتحول من دعم الرئيس الى انتقاده.
ودفع رفض أويحيى الانخراط في مسعى الحزب الحاكم بسعداني إلى محاولة إنقاذ مبادرته، باللجوء إلى أحزاب "الصف الثاني"، مثل حزب الحركة الشعبية الجزائرية، الذي يقوده وزير التجارة السابق، عمارة بن يونس، وحزب تجمع أمل الجزائر، الذي أعلن رئيسه ووزير السياحة الحالي، عمار غول، أنه وافق مبدئيا على المبادرة والتقى سعداني، وأن لقاءات أخرى ستجمع قيادة حزبه بالحزب الحاكم، لتحديد كيفيات وأشكال العمل الكفيلة بإنجاح المبادرة.
وما يزيد من الشكوك في مبادرة الحزب الحاكم، تصريحات رئيس الحكومة الأسبق ورئيس حزب طلائع الحريات، علي بن فليس، الذي رأى أن الوضع الحالي للسلطة بات لا يطاق، وذلك بتحولها إلى خطاب جارح ومهين، وقيامها بتهديد خصومها وبث الرعب وتكميم الأفواه، قائلاً إن "تصور النظام السياسي يتوقف عند حدود بقائه، بينما يتسع تصور المعارضة الوطنية إلى دوام الدولة واستمرارها، وإلى بناء أمة قوية ومتطورة ومتضامنة، فتقترح المعارضة فتح ورشة التغيير والتجديد والتحديث".
خرج الحزب الحاكم عن صمته، فقال سعداني، على هامش ندوة برلمانية حول "ثورة أول نوفمبر (تشرين الثاني) 1954"، رداً على اتهام رئيس الجمهورية بأنه " لم يف بالتزاماته"، إن بوتفليقة "لم يَعِد الأحزاب، بل وعد الشعب الذي انتخبه بكل ديمقراطية، وهو مسؤول أمامه فقط". وأضاف سعداني أن حزبه لا يمتلك الرأي الفاصل في موضوع المبادرة التي أعلنها، والتي قال إنها مبادرة وطنية وضعت بين أيدي الجميع، بما فيها المعارضة والجمعيات الوطنية التي سيجري مراسلتها في الاسابيع المقبلة، وإن للجميع حرية القبول أم الرفض.

تكريم لا يزال رائف بدوي موقوفاً في السعودية، يواجه حكم السجن والجلد ألف جلدة. تنشر «الأخبار»، اليوم، ومؤسسات صحافية عالمية أخرى، مقالاً للمدوّن السعودي يعود إلى عام 2011، وذلك لمناسبة تكريم البرلمان الأوروبي لبدوي بمنحه «جائزة ساخاروف»

رائف بدوي: جيل الغد لا يؤسّس بأفكار جرثومية

سرّ تقدم الامم هو التعليم المحترم الذي يراعي إعلاء الجانب العلمي والاخلاقي على الجانب الديني (أ ف ب)

إن التعليم في السعودية مختطف منذ بداية الثمانينيات، أي بعد أحداث اقتحام الحرم المكي من قبل جهيمان العتيبي وأتباعه(1). وظلت الحال كذلك رغم كل المحاولات الحكومية الحديثة لتقنين سيطرة وسطوة رجال الدين المتشددين على التعليم بكافة قطاعاته. ولم تتخذ السلطات خطوة مهمة وجوهرية لفك ارتباطهم بالتعليم.

وليس كافياً أن يتم دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات، التي ظلت منذ إنشائها حكراً على الإسلامويين المتشددين وتحت سيطرتهم. حتى إنه لم يرأسها منذ تأسيسها رئيس يلبس العقال(2)، في دلالة على سيطرة الذكور المتشددين دينياً على قطاع تعليم المرأة تحديداً.

عندما أصدر العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، قراره التاريخي «شكلياً» عام 2003، والقاضي بدمج الرئاسة العامة لتعليم البنات مع وزارة المعارف، وتعديل مسمّاها ليصبح وزارة التربية والتعليم، وتعيين امرأة في سُدّة تعليم البنات كنائبة لوزير التعليم لتعليم البنات، توقع الكثير من الليبراليين حينها أن الزواج الكاثوليكي بين المتشددين وتعليم المرأة تم الفصل به بطلاق بائن لا رجعة فيه. وبدأوا يرسمون الأحلام الوردية لمستقبل تعليمي أكثر تقدماً ومواكبة للعصر الحديث. لكن بعد مرور وقت كاف لتقييم التجربة الجديدة، أصيب جميع المتفائلين بخيبة أمل كبيرة، إذ لم يكن أمام السيدة الأولى في تعليم البنات، نورة الفايز، إلا أن تسير في نفس المسار المعدّ قديماً من قبل الحرس القديم لتعليم البنات. ولم تكن الفايز تتمتع بشخصية قيادية قوية تمكّنها من فرض أجندة الدولة في تطوير النظام التعليمي والقضاء على حمى التشدد والغلوّ فيها.

فقد كانت متردّدة في حسم كثير من الملفات، كإقرار الرياضة رسمياً للبنات في المدارس، ودمج الصفوف الابتدائية بين البنين والبنات. حتى إنه ببعض تصرفاتها وردود أفعالها تثير حفيظة اليسار واليمين على حدّ سواء.

ومثلاً، عندما ذهبت الفايز في زيارة رسمية عام 2010 إلى جمهورية الصين الشعبية، كانت ترتدي الحجاب فقط، وقد نشرت الصحف حينها صورة لها مع نظيرها الصيني لم ترتدِ فيها الفايز «العباءة»(3)، واكتفت بلبس الحجاب من دون تغطية وجهها، الأمر الذي أثار حفيظة اليمين بكافة فصائله.

وفي الوقت نفسه، خلال الزيارات الرسمية للفايز داخل السعودية، ظلت نائبة الوزير ترتدي العباءة مع تغطية وجهها بالكامل، وقد نشرت صحف رسمية صوراً لها مع بعض أمراء المناطق ومسؤولين حكوميين، ما أثار بالطبع حفيظة اليسار الذي يرى في مثل هذه التناقضات أن الوضع القديم لتعليم المرأة لا يزال معمولاً به.

إن البنية التعليمية التي يُعتمد عليها في بناء المواطن تعتمد على تغليب الجانب الديني والعقدي والميثولوجي على الجانب العلمي والفلسفي والاجتماعي، وهذا الأمر معيب للأسف الشديد في السعودية. ويبقى اعتماد المناهج الرسمية على الدين وميثولوجيته، إذ إن عدد مواد الدين من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية هو 7 مواد، في مقابل ست مواد تتراوح ما بين اللغة والآداب والمواد العلمية. ويوضح الجدول التالي عدد المواد الدينية مقابل العلمية في منهج المملكة التعليمي.

* مواد الدين: القرآن، الحديث، التفسير، الفقه، التوحيد، التجويد، وصور من حياة الصحابة والتابعين (للمرحلة المتوسطة).

* المواد الأخرى: الرياضيات، اللغة العربية، الجغرافيا، التاريخ، العلوم، اللغة الانجليزية (المرحلة المتوسطة)، فيزياء وكيمياء (المرحلة الثانوية)، وحاسب آلي (المرحلة الثانوية).

وبالرجوع إلى الجدول أعلاه، نجد الخلل واضحاً، ونلاحظ رجحان كفة المواد الدينية على حساب العلمية، هذا لو افترضنا في الأصل أن المناهج العلمية ذات مستوى عال، إذ إنها أثبتت (بشهادة مسؤولي وزارة التعليم ورأس الهرم فيها) ضعف محتواها ومستواها العلمي مقارنة

> **البنية التعليمية تعتمد على تغليب الجانب الديني على الجانب العلمي**

البرلمان الأوروبي يكرّم بدوي بـ«جائزة ساخاروف»

منح البرلمان الأوروبي، أمس، «جائزة ساخاروف» الأوروبية لحرية الفكر للمدوّن السعودي المعتقل رائف بدوي، المحكوم عليه بالسجن والجلد في بلاده بتهمة «الإساءة للإسلام». وبحسب مصادر برلمانية أوروبية، فقد اختير بدوي (31 عاماً)، مؤسس «الشبكة الليبرالية السعودية الحرة»، من قبل قادة الكتل السياسية في البرلمان، «ليمنح هذه الجائزة المرموقة لعام 2015».

وسيتم تكريم بدوي بالجائزة خلال مراسم حفل ستقام في البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية في السادس عشر من كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وبعد الإعلان عن فوز بدوي بالجائزة، دعا رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولتز، الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى إطلاق سراح المدوّن السعودي «على الفور حتى يأتي لتسلم جائزته» في كانون الأول، فيما أعربت زوجة المدوّن المعتقل، إنصاف حيدر، عن سعادتها لمنحه الجائزة، معتبرةً أنها «رسالة أمل وشجاعة».

(أ ف ب)

تقرير

الصين تتخلى عن «سياسة الطفل الواحد»

عملت الولايات المتحدة وحلفاؤها يوم أمس على إشغال الصين على المستويين العسكري والدبلوماسي، متخذة من مسألة الملاحة في بحر الصين الجنوبي محوراً للضغوط

في حدث تاريخي، أعلن الحزب الشيوعي الصيني أمس إلغاء «سياسة الطفل الواحد»، في خطوة قد تؤثر بصورة دراماتيكية على وتيرة النمو السكاني في البلاد. وتأتي هذه الخطوة استمراراً للتعديلات التي تبنتها السلطات الصينية على سياسة الطفل الواحد المعتمدة في البلاد منذ عام 1978، عندما سمحت في أواخر عام 2013 لملايين الأزواج بإنجاب طفلين.

في هذا الوقت، وبعد تصاعد التوتر في بحر الصين الجنوبي، نتيجة تحدي البحرية الأميركية للصين في محيط جزر «سبراتلي» في الأيام الماضية، عقد قائد البحرية الصينية، وو شنغلي، ونظيره الاميركي، جون ريتشاردسون، يوم أمس مؤتمرا عبر دائرة الفيديو المغلقة، استمر حوالي الساعة، بحسب المتحدث باسم البحرية الاميركية، تيم هوكينز، الذي قال إن «المؤتمر كان مهنياً وبناءً»، وان الضابطين ناقشا «العلاقات بين الأسطولين، بما فيها زيارات الموانئ المقررة، والاتصالات بين القيادات، وأهمية دعم استمرار الحوار»، مضيفاً أن الولايات المتحدة «لا تعتبر حرية العمليات البحرية تحديا لسيادة أجزاء اليابسة»، وأنها «لا تتخذ أي موقف من المطالب الثنائية المتناقضة إزاء أجزاء اليابسة في بحر الصين الجنوبي».

وفي السياق نفسه، كشف مسؤول أميركي رفض الإفصاح عن إسمه أن قائد القوات الأميركية في المحيط الهادئ، هاري هاريس، سيتوجه إلى الصين في زيارة «مخطط لها منذ فترة»، دون أن يعطي تفاصيل عن تاريخ الزيارة أو برنامجها.

وكانت واشنطن قد أرسلت يوم الثلاثاء الماضي مدمرة أبحرت على مسافة تقل عن 12 ميلا بحريا من الجزر الاصطناعية التي بنتها بكين في أرخبيل «سبارتلي»، ما أثاء سخط بكين التي استدعت السفير الاميركي وحذرت من أن الحكومة الصينية «ستدافع بحزم عن سيادة اراضيها ومصالحها البحرية»، لترد وزارة الحرب الأميركية بأنها تنوي إرسال سفن أخرى الى المنطقة نفسها.

حثت ميركل الصين على تسوية النزاع في المحاكم الدولية (أ ف ب)

والجدير ذكره أن الصين بدأت بتشييد جزر اصطناعية شكلت امتدادا لجزر «سبارتلي» في حزيران من عام 2014، علما أن اليابان وتايوان وماليزيا والفلبين وبروناي وفيتنام تزعم السيادة على أجزاء من المنطقة نفسها. ويُعتقد أن جزر سبارتلي غنية بالنفط والغاز، بالإضافة إلى أهمية الاستراتيجية، حيث تقع على مقربة من مضائق حيوية للتجارة الدولية.

وفيما كانت البحرية الأميركية تشغل نظيرتها الصينية، أثارت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، خلال زيارتها بكين يوم أمس، مسألة الصراع في بحر الصين الجنوبي، فحثت بكين على تسوية النزاع في الإقليم في المحاكم الدولية، مشددة على أهمية أن تبقى ممرات التجارة البحرية الدولية مفتوحة. وفي الوقت نفسه، أصدرت محكمة العدل الدولية بياناً قالت فيه إن لها الصلاحية القانونية للنظر في قضية رفعتها الفيليبين حول ملكية جزر متنازع عليها في

بدول العالم الثالث. فما بالنا لو تجرّأنا على مقارنها بمناهج العالم الثاني؟!

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية، ازداد اهتمام الحكومة السعودية بالتعليم العام والمناهج الدراسية تحديداً، ووقعت المناهج الدراسية السعودية تحت مجهر المؤسسات الأميركية الرسمية والخاصة. ساعد ذلك في كشف ما تحتويه مناهج المملكة من عنف وإرهاب وكراهية، حتى في مناهج الصفوف الدنيا.

ولقد قام مركز الحريات الدينية التابع لمؤسسة «فريدوم هاوس»، بالتعاون مع «معهد دراسات الخليج»، بإصدار تقرير هو الأكثر سخونة على الاطلاق، والذي تناول المناهج السعودية وخطاب المعاداة والكراهية لكل ما هو غير وهّابي، إذ احتوى التقرير على تفاصيل واقتباسات كثيرة من مناهج وكتب الدراسات الإسلامية منذ المرحلة الابتدائية، حيث تعلم الكتب الطلاب أن العالم ينقسم إلى مؤمنين وكفار. وكشف تقرير «فريدوم هاوس» و«معهد الخليج» أن الحصص الدينية تشغل من ربع إلى ثلث الساعات الدراسية في جميع المراحل التعليمية اليومية.

كيف لنا أن نؤسّس جيل الغد بمثل هذه الأفكار الجرثومية؟ بتعليمهم الخوف والكره والحقد وقتل الآخر المختلف؟ كيف لنا أن نرتكب مثل هذه الجرائم في حق أطفالنا!؟

كل ما أودّ قوله، إن سرّ تقدم الأمم هو التعليم المحترم الذي يراعي إعلاء الجانب العلمي والأخلاقي على الجانب الديني. فهل سنعي ذلك قبل فوات الأوان؟ وإلا، فسنترك قطار التشدد يدهسنا!

هوامش:

(1)- جهيمان العتيبي، رجل دين سعودي متشدد، اقتحم الحرم المكي واحتله مع مجموعة من أتباعه سنة 1979.

(2)- العقال هو ما يلبسه السعوديون فوق ما يسمى الغترة أو الحطة لتثبيتها.

(3)- رداء تشتهر بلبسه النساء في العالم الاسلامي، وهو يغطي المرأة بالكامل، وغالباً ما يكون لونه أسود.

رائف بدوي
جدة ـ 2011

تركيا

هل يؤلف حزب العدالة والتنمية الحكومة منفرداً؟

هدى رزق

يعتبر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، انتخابات الأول من تشرين الثاني المقبل طوق النجاة، أو الفرصة التي قد تتيح له ولحزبه استعادة الأغلبية النيابية التي تتيح له تأليف حكومة بشكل منفرد. يقود أردوغان الحملة الانتخابية بنفسه، في مخالفة للدستور الذي تعوّد تخطيه؛ وهو أفهم الأتراك أنه بمجرد أن تم انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب صيف عام 2014، حصل الانقلاب على الدستور عملياً.

أردوغان يقود الانقلاب على المعارضة

نشرت الحكومة قانون الإعلام الكيفي في الجريدة الرسمية من أجل الحد من نشاط المعارضة، إذ سمح لوكالات ووسائل الاعلام المقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم بممارسة عملها دون قيود، في الوقت الذي استغل فيه الرئيس التركي إنفجار سروج ليعلن الحرب على حزب العمال الكردستاني، ويُسقط عملية السلام التي كان قد مضى بها لأكثر من ثلاث سنوات. وبالرغم من اتضاح هوية الإرهابي الذي فجر نفسه، وانتمائه إلى تنظيم الدولة الإسلامية، لم يجرِ التوسع في التحقيق، بل استمرت الحرب على «الكردستاني»، التي أدت إلى مقتل أعداد كبيرة من رجال الشرطة والجيش، ما حمل بعض أهالي الأخيرين على توجيه اللوم إلى الحكومة.

وهاجم أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي، متهماً إياه بتغطية ضربات «الكردستاني». لكن الحزب المذكور رد بدعوة الحكومة للعودة إلى محادثات السلام مع الأكراد، وحقن دماء الأتراك، ضحية سياسة إعادة الانتخابات. في هذه الأثناء، طلبت الحكومة اجتماعاً لحلف شمال الأطلسي، لأخذ شرعية محاربة «الكردستاني»، فيما حرصت الدول الأوروبية على السلام بين مكونَي النسيج الاجتماعي التركي. وُضع المواطن الكردي العادي بين خيار تلقي العنف، أو التصويت لحزب الشعوب الديمقراطي، وبدت الحرب واضحة التأثير في 12 محافظة في جنوب شرق تركيا، حيث تعيش أكثرية كردية.

وتبين أن بعض الهجمات على الأكراد العزّل كانت من صنع مجموعة تسمى «المواقد العثمانية»، المرتبطة مباشرة بأردوغان وبقصره، وهي استعملت إشارة «الذئب الرمادي»، التي تعود لحزب الحركة القومية، للتمويه على هوية منفذي الهجمات. مارست بعض الاحزاب القومية المتطرفة العنف ضد 128 من مقرات ومحلات وأماكن ترفيه تعود لحزب الشعوب الديمقراطي، وفي مناطق مختلفة، بعدما أُحرق المقر الرئيسي للحزب في أنقرة، وذلك بهدف ثني الأتراك عن التصويت للحزب، لمنعه من الحصول على 10% من الأصوات، وإبقائه خارج البرلمان.

أقدم أردوغان على عملية تطهير داخلية لحزبه، معتقدا أن الانسجام بين المكونات الأساسية للحزب يعزز فرص النجاح في الانتخابات المقبلة، فأبعد شريكيه، عبدالله غول وبولنت ارينش عن «المجلس التنفيذي وصناعة القرار»، واحتفظ مكرها بعلي باباجان، الذي يُعتبر من الاقتصاديين المفضلين للتعاطي مع الغرب. وكان أحمد داوود أوغلو المرشح الوحيد الذي أعيد انتخابه في قيادة الحزب.

اعتبر أردوغان أن الإعلام يخدم خصومه و«يروج للارهاب»، فهاجم مجموعة «دوغان»، مالكة قناة «سي ان ان تورك» وصحيفة «حرييت»، وهاجم أنصار «العدالة والتنمية» مقر الصحيفة، وتم تهديد وضرب بعض الصحافيين العاملين فيها. وبعد التفجير المزدوج في أنقرة، الذي استهدف تظاهرة دعا اليها حزب الشعوب الديمقراطي ونقابات مهنية وأحزاب يسارية، رفضاً للحرب على الأكراد، وللمطالبة بالعودة إلى محادثات السلام، اتهم اردوغان «الكردستاني» والاستخبارات السورية و«داعش» بالمسؤولية «الجماعية» عن التفجير، مع العلم أن التحقيقات أظهرت أن «داعش» وراء العملية. وتُعتبر قرية أديامان، التي ينتمي إليها أحد المفجرَين، وهو شقيق مفجر سروج، تُعتبر معقلاً لـ«داعش»، وفيها مئات الشباب العاطلين عن العمل.

> بعض الهجمات على الأكراد العزّل كانت من صنع مجموعة تسمى «المواقد العثمانية»

ارتبكت الحكومة، وحاولت توظيف العملية الأمنية التي نفذتها ضد 30 عنصرا من «داعش» في الانتخابات، فيما يحاول أردوغان كسب المعركة الانتخابية عبر الخطابات التي يلقيها على مسامع الأتراك، بعد إرغام كل محطات التلفزة التركية على بثها، دون استثناء، وعمله على خنق صوت الإعلام المناوئ له.

في هذه الأجواء، دعت مجموعة «توسياد الصناعية»، وهي نادي كبار رجال الاعمال في تركيا، لاحترام الديمقراطية، ورأت أن البلاد تمعن في التراجع الاقتصادي والاستقطاب السياسي الحاد. بات واضحاً أن أردوغان يقاتل بشتى الوسائل من أجل الهيمنة على الحياة السياسية، فيهاجم القوى التي أسقطت مشروعه الرئاسي، مستغلاً أدوات السلطة إلى أقصى الحدود، ومعتمداً أسلوب الترهيب والترغيب مع المواطن التركي.

استطلاعات الرأي والنتائج المتوقعة

يعي الجميع أن هدف «العدالة والتنمية» من إعادة الانتخابات التشريعية هو محاولة استعادته الأكثرية النيابية، وأنه إن لم يستطع ذلك، فسيضطر إلى التفاوض مجدداً حول تشكيل حكومة ائتلافية، علماً أنه يلوّح بإمكانية إجراء انتخابات ثالثة إن لم ينل مراده. واتفقت معظم استطلاعات الرأي على أن لا تحولات كبيرة في نوايا التصويت منذ الانتخابات الأخيرة في حزيران الماضي.

يتساءل الكثير من الناخبين حول أسباب الانخفاض الحاد لليرة التركية، وتصاعد الإرهاب فجأة وبسرعة قياسية، في ظل ترويج «العدالة والتنمية» لنفسه على أنه الضمانة الأمنية والاقتصادية.

وترى شريحة أخرى من الناخبين أن سبب تردي الأوضاع هو عدم ممارسة «العدالة والتنمية» للسلطة كاملة. ويمكن الاستنتاج أن لا تغييرات كبيرة في نوايا التصويت، رغم أن البعض ممن استنكف عن التصويت «للعدالة والتنمية» في الانتخابات الماضية، بهدف معاقبة الأخير على فساده وتغوله السياسي، بات يخشى حكومة ائتلافية، تذكره بالحكومات غير المستقرة في فترة التسعينات، ما يدفع هؤلاء للتصويت مرة أخرى للحزب الحاكم. ويُقدر حجم هؤلاء بـ1% أو 2% من الناخبين. ويمكن «للعدالة والتنمية» كذلك أن يحصل على أصوات بعض مؤيدي الحركة القومية، ممن ينتقدون عدم مرونة رئيسها، دولت بهجلي، والذي تميزت مواقفه بالسلبية تجاه كل الاحزاب. يمكن القول إذاً إن نسبة أصوات «العدالة والتنمية» ستزيد من 2الى 3 %، ما يؤشر إلى إمكانية أن يستعيد الحزب الغالبية البرلمانية. وفي حال لم يحصل ذلك، يمكن للحزب أن يذهب الى الائتلاف مع الحركة القومية، والتسبب بكارثة لتركيا. أما حزب الشعب الجمهوري فمن المتوقع ان يحافظ على نسبة الاصوات التي حصل عليها في 7 حزيران. كما يُتوقع أن يتمكن حزب الشعوب الديمقراطي مجدداً من تخطي سقف الـ10%، وحصوله على نسبة 12 أو 13% من الأصوات.

بعض الهجمات شنتها «المواقد العثمانية» المرتبطة مباشرة بأردوغان (الأناضول)

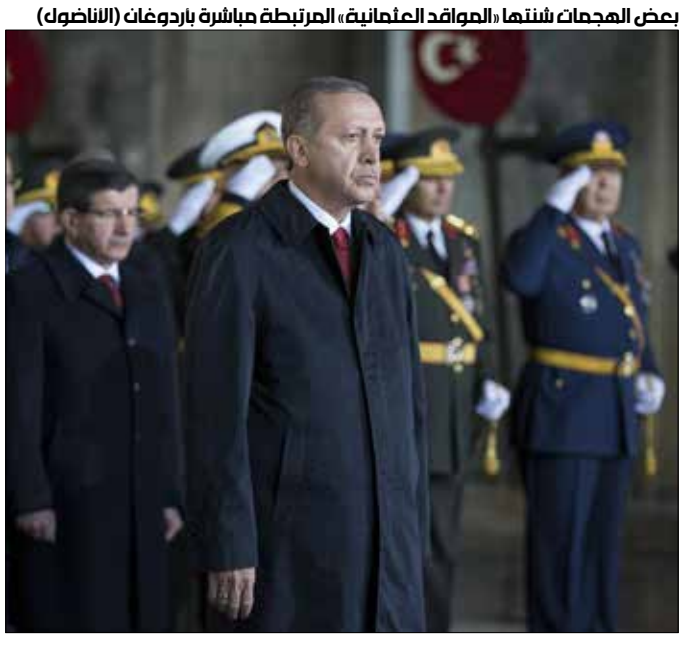

عربيات دوليات

الألماني كوبلر خلفاً لليون في ليبيا

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تعيين الألماني مارتن كوبلر مبعوثاً دولياً جديداً إلى ليبيا. وكوبلر (الصورة) هو سفير سابق لألمانيا في كل من العراق ومصر، ويرأس منذ عامين بعثة الأمم المتحدة في الكونغو، وسيأتي خلفاً لبرناردينو ليون الذي باءت جهوده للتوصل إلى اتفاق سلام في ليبيا بالفشل.

وأبلغ بان مجلس الأمن هذا التعيين في رسالة بعثها الأربعاء.

وسيكون أمام المجلس مهلة حتى اليوم للاعتراض على هذا التعيين قبل إعلانه رسمياً.

(أ ف ب)

4 طائرات «إف 16» جديدة لمصر

أعلن الجيش المصري، يوم أمس، ضم أربع مقاتلات أميركية حديثة ومتعددة المهمات من طراز «إف 16» إلى قواته الجوية، فيما اعتبر مسؤولان أميركيان، حضرا حفلاً عسكرياً في مصر أن تسليم الطائرات يأتي في سياق «محاربة الإرهاب».

وأوضح بيان الجيش أنه «تم بناء الطائرات الأربع في فورت وورث في ولاية تكساس، ووصلت إلى القاهرة من الولايات المتحدة بعد رحلة استغرقت 14 ساعة»، مضيفاً: «تتميز الطائرات الجديدة بإمكانات قتالية متقدمة، وبالقدرة على فعل مهمات استطلاعية، وتنفيذ هجمات جوية أرضية، والاشتباك مع الأهداف الجوية».

وكانت الولايات المتحدة قد سلمت مصر ثماني طائرات «إف 16» في 30 و31 تموز الماضي.

(الأناضول)

التحقيق البريطاني في حرب العراق

سيصدر في منتصف 2016 توقعت اللجنة المكلفة التحقيق في تورط بريطانيا في الحرب على العراق خلال الأعوام 2001 - 2009، أن تنشر تقريرها ذا الصلة، في حزيران أو تموز 2016، بعد انتظار دام سبع سنوات.

وأعرب رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، عن شعوره بخيبة الأمل «بسبب التأخير في إنهاء التقرير حتى الصيف المقبل». والتقرير، وفق تقدير اللجنة، سيكتمل ابتداء من نيسان المقبل، لكن مراجعة الأمن القومي البريطاني ستستغرق «بضعة أسابيع»، علماً بأن التقرير يتكون من حوالي مليوني كلمة.

(الأناضول)

تقرير

بول راين... أصغر رئيس لمجلس النواب الأميركي منذ 150 عاماً

انتخب الجمهوري بول راين (الصورة)، أمس، رئيساً لمجلس النواب الأميركي، ليصبح بذلك الرئيس الـ54 للمجلس، وليصير الرجل القوي الجديد في الكونغرس، والمحاور البارز للرئيس الديموقراطي باراك أوباما، حتى نهاية ولايته. راين، الذي قال إنه لن يقبل تولي المنصب إذا لم يتّحد الجمهوريون المختلفون وراءه، حصل على 236 صوتاً من أصل 435 في مجلس النواب. وحصلت الديموقراطية نانسي بيلوسي على 184 صوتاً، فيما صوّت تسعة من 247 جمهورياً للمحافظ دانيال وبستر.

بحسب شبكة «سي ان ان»، فإن التصويت كان شكلياً، إلى حدّ كبير، بعد ترشيح الأعضاء الجمهوريين في المجلس لراين، أول من أمس، ذلك أنه حتى بعض المحافظين الذين لم يدعموه، قالوا إنه بعد أسابيع من الاقتتال الداخلي، يتطلعون إلى المضي قدماً وإعطائه الفرصة لتوحيد مختلف الفصائل الحزبية في المجلس وصياغة البرنامج التشريعي. لذا، من المنتظر بعد تعيين راين رئيساً للمجلس، أن يحث الأعضاء من كلا الحزبين على «نسيان الماضي وبدء عملية الشفاء»، وفقاً لمساعده. وقد بدأ، بالفعل، بطي الصفحة السابقة، أول من أمس، إذ قال للصحافيين بعد التصويت الداخلي لحزبه، إن الوضع لن يستمر على حاله، كما في العامين الماضيين، وإنه يهدف إلى توحيد الأعضاء. راين الذي يعد أصغر رئيس لمجلس النواب منذ الحرب الأهلية الأميركية، وفق «سي ان ان»، يبلغ من العمر 45 عاماً، وقد عمل لأول مرة في الكونغرس كمساعد تشريعي في عام 1992، وحاز مقعدا في مجلس النواب عام 1998 عن ولاية ويسكنسن عندما كان في الـ28 من عمره.

وقد اختارته كتلة الجمهوريين لخلافة جون بينر الذي أعلن، أواخر أيلول، تقاعده المفاجئ، بعد ضغوط من الجناح المحافظ المتشدّد في الحزب الجمهوري. وهي فئة تحتج على الإستراتيجية الليّنة، التي تقول إن قادتها تتبعها مع أوباما، الذي يمتلك سلطة استخدام حق الفيتو ضد ما يصوّت عليه الكونغرس.

وكان راين قد تولى رئاسة لجنة صياغة الموازنة القوية في المجلس، خلال السنة الماضية. ويقول مؤيدوه في الكونغرس إنهم يتوقعون أن يعمل على إقرار عدة برامج يؤيدها المحافظون مع الاقتراب من الانتخابات الرئاسية بعد سنة. وكان راين متردداً في تولي المنصب، لكن بعد انسحاب الرجل الثاني في الحزب الجمهوري كيفن مكارثي من السباق، ضغط النواب وبينهم قادة الحزب على راين للترشح، بحجة أنه الأفضل لتوحيد صفوف الجمهوريين المنقسمين. يأتي التصويت على انتخاب راين، بعد موافقة مجلس النواب على اتفاق مهم بشأن الميزانية

> يأتي انتخاب راين بعد موافقة مجلس النواب على اتفاق مهم بشأن الميزانية الحكومية

الحكومية ـ نُوقش مع الرئيس باراك أوباما والديموقراطيين في الكونغرس ـ يُلغي إمكانية تخلّف الحكومة عن سداد ديونها، ويقلّل من فرصة حدوث تعطل حكومي، مما يعطي ريان بداية جديدة فعلياً.

إلا أن أمام راين مهمة أخرى، فهو الذي كان على لائحة ميت رومني للانتخابات الرئاسية، عام 2012، عليه الآن استعادة ثقة «حزب الشاي» من خلال اتباع أسلوب ديموقراطي في إدارة المؤسسة. وفي هذا المجال، قال رئيس النواب الجديد، بعد انتخابه، «لنكن صريحين. المجلس منقسم. نحن لا نقوم بحلّ المشكلات وإنما نزيدها. وأنا غير مهتم بتوجيه اللوم. نحن لا نصفي الحسابات وإنما نبدأ صفحة جديدة». وأضاف «لا الأعضاء ولا الشعب مرتاحون للطريقة التي تجري من خلالها الأمور. نحن بحاجة إلى إحداث بعض التغييرات»، مشيراً إلى أن الديموقراطيين، الذين وصفهم بأنهم «أقلية محترمة»، مستعدون للعمل «بنيّة حسنة». صفّق النواب طويلاً لرئيسهم الجديد، وكذلك الضيوف، ومن بينهم ميت رومني الذي اختاره نائباً له عندما ترشح للانتخابات الرئاسية السابقة. ثم قدّمت رئيسة الأقلية الديموقراطية مطرقة رئيس المجلس. عندها، قال راين «لم أفكر مطلقاً بأن أصبح رئيساً للمجلس، ولكن في وقت مبكر من حياتي أردت أن أخدم هذا المجلس. أثار الأمر اهتمامي لأنني أعتقد بأنه في هذا المكان يمكن أن تحدث تغييرات».

(الأخبار، أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

39 41 40 32 25 8 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1348 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 . 8 - 25 - 32 - 40 - 41 الرقم الإضافي: 39
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,235,699,710 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,327,310 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,560,332 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,327,310 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,051 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,594 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128,448,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,056 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,383,558,899 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 240,779,709 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1348 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 26775
■ الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6775.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 775.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 75.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2134

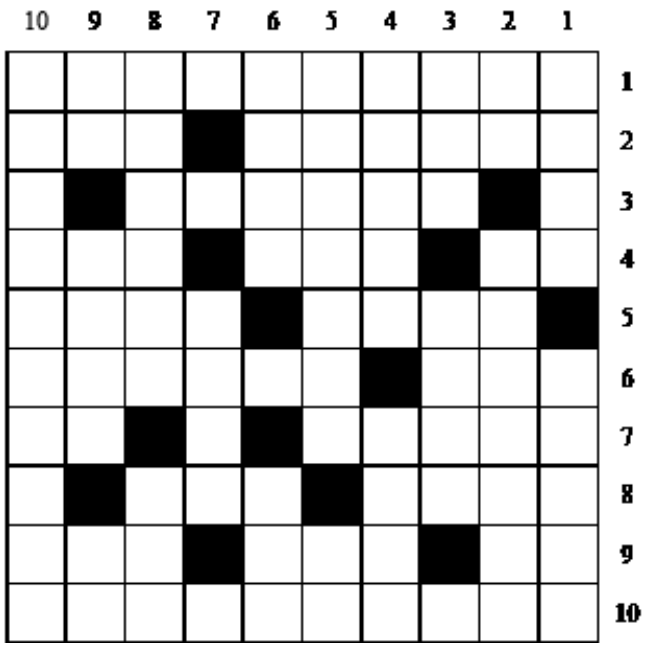

أفقيا

1- شاعر مسرحي إنكليزي راحل يُعتبر من أهم رجال الأدب العالمي – 2- جنس شجر جميل يُزرع للتزيين وتُستعمل أزهاره في الطبّ – إزدهار إقتصادي في بلد – 3- أكبر مدن ولاية ميشيغان الأميركية – 4- ثرى – نوع من الطيور يُشبه البط – ضمير منفصل – 5- يُحسن إستقبال الشخص – خلاف نخفي أو نُظهر الخبر – 6- صفة رجل مشوّه الخلق – صفة المتكلم والخطيب من الدرجة الأولى – 7- لقب تركي أطلقه السلاجقة على بعض رجال البلاط والوزراء والقادة – ضمير متصل – 8- نقصف بالمدفعية – موت – 9- أول غار – عاتب أو حرف أبجدي – مرض صدري – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً

1- في الحكومة – من الفاكهة – 2- خاصتي وملكي – عائلة شاعر فرنسي راحل وشاعرة تشيليّة راحلة نالت جائزة نوبل عام 1945 – 3- مدينة إيرانية – حجر صلب يتخذ في صنع الأعمدة والتماثيل والبلاط – 4- آلة لفتح الأبواب – مدينة في مصر بمحافظة كفْر الشيخ – 5- مدينة سومرية وموطن بطل ملحمة الطوفان – أصل البناء – 6- مال مدفون في الأرض – من الحيوانات – 7- صوت الكلب – 8- محمية طبيعية في منطقة جبيل – أحواض مائية – 9- بحر – نأتي بعده – بواسطتي – 10- ملعب كرة مضرب عالمي في باريس جنوبيّ غابة بولونيا على إسم طيار فرنسي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مهنّد – مازدا – 2- اوسلو – دريم – 3- رد – مطار – اس – 4- يوناني – سرت – 5- تنصتّ – مقابر – 6- رينو – يكدّ – 7- هو – ليكرا – 8- دنو – باكو – 9- وروار – 10- ريو دي جنيرو

عمودياً

1- ماري تيودور – 2- هودون – هنري – 3- نس – نصر – و و و – 4- دلماتيا – إد – 5- وطن – برّي – 6- ايمولا – 7- ادر – يكفنّ – 8- زر – سايكو – 9- ديار بكر – شر – 10- امستردام

2134 sudoku

3	6							
1			6	7	8			5
7	4	5						
		1	8	6	5			
	5	6				9	8	
			9	2	4	6		
						7	6	3
6			1	9	3			8
							9	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2133

1	6	7	2	9	4	8	3	5
8	9	4	3	7	5	2	6	1
5	2	3	6	1	8	7	4	9
2	3	5	4	8	1	6	9	7
7	4	6	9	5	2	3	1	8
9	1	8	7	6	3	4	5	2
4	8	9	1	2	6	5	7	3
6	5	1	8	3	7	9	2	4
3	7	2	5	4	9	1	8	6

مشاهير 2134

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وروائي عراقي معاصر ومحرر وناشر لمجلة بانيبال الإنكليزية وهو أيضاً صاحب موقع كيكا الحافل بالآداب العربية والترجمات. يعيش حالياً خارج العراق

6+4+2+5 = دنيء الأصل ■ 11+9+10+7 = توابيت ■ 1+3+8 = إمساك عن الطعام

حل الشبكة الماضية: **ادموند سبنسر**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

ننعى وفاة المرحوم
كامل حسن محفوظ
زوجته نجوى قاسم محفوظ
ولداه: عصام، ريان
أشقاؤه: ابراهيم، محمد، عبد الهادي (رئيس المجلس الوطني للاعلام)
تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعه الواقع فيه 2015/10/30، الجناح مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة، من الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل محفوظ وعموم أهالي الهرمل

عائلة المرحومة
الحاجة نجاة صفا حلاّل
أولادها: العقيد الركن بهاء حلاّل، العميد علاء حلاّل، الدكتور وليد حلاّل، الدكتور مصطفى حلاّل
بناتها: رجاء، سوسن، آمال، سمر
تشكر جميع من واساها بمصابها الأليم سواء بحضورهم شخصياً أو من يمثلهم أو بارسالهم البرقيات أو الأكاليل أو باتصالاتهم الهاتفية وتخص بالشكر رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والنواب الحاليين والسابقين وقيادة الجيش (قائداً وضباطاً وأفراداً) ورجال الدين والشخصيات الدبلوماسية سائلين المولى عز وجل أن لا يصيبهم أي مكروه.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
بتاريخ 2015/7/28 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه قرار بابلاغ المنفذ عليها ميرفت ابراهيم حمود بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز وتقرير الخبير على السيارة رقم 214472/ج ماركة جي ام س/ENVOY بالمعاملة رقم 2015/28 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي انطوان عساكر.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
صادر عن محكمة زغرتا
الناظرة بقضايا الاحوال الشخصية
المستدعي: جايمس - ج - طوماس وكيله المحامي جوزاف صالح.
بالملف رقم 2014/108 تقدم المستدعي بحصر ارث وثبوت وفاة المرحوم بامين طنوس صالح المعروف باسم جايمس جوزيف طوماس جونيور بتاريخ 1989/2/28 في نيوكينغستون مقاطعة ويستمورلاند عن زوجته اغنيس طوماس واولاده انطوني - أ - طوماس وكاترين فاستا وباتريسيا تشايس وجايمس - ج - طوماس اولاد بامين طنوس صالح - من مزرعة التفاح اصلاً لمن لديه اية ملاحظات او اعتراض عليه التقدم به امام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

إعلان
صادر عن محكمة زغرتا
الناظرة بقضايا الاحوال الشخصية
المستدعي: جايمس - ج - طوماس وكيله المحامي جوزاف صالح.
بالملف رقم 2014/109 تقدم المستدعي بحصر ارث وثبوت وفاة المرحومة أغنيس طوماس أرملة المرحوم بامين طنوس صالح المعروف باسم جايمس جوزيف طوماس جونيور بتاريخ 1990/2/28 في نيوكينغستون مقاطعة ويستمورلاند عن اولادها انطوني - أ - طوماس وكاترين فاستا وباتريسيا تشايس وجايمس - ج - طوماس اولاد بامين طنوس صالح من مزرعة التفاح اصلاً لمن لديه اية ملاحظات او اعتراض عليه التقدم به امام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ناديا جورج نوفل مالكة القسم /5/ من العقار /175/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية - الخامسة -
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري
رقم الاوراق: 2013/485 المفصولة بالقرار 2015/392
الجهة المدعية: ربيع محمد بكار
الجهة المدعى عليها: مصطفى قليلات - حسين - ريا - امينه - سلوى محمد علي دبوس وريا فؤاد دبوس وآية جهاد سقاية ومنتهى السريدار
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
آية جهاد سقاية ومنتهى محمد عبد المجيد السريدار
الاوراق المطلوب ابلاغها: القرار الصادر بتاريخ 2015/9/22 تحت الرقم 2015/392 في الدعوى رقم 2013/485 والذي قضى بموجبه:
أولاً: ازالة الشيوع بين الشركاء، المستدعي والجهة المستدعى بوجهها في القسم /2/ من العقار رقم /120/ عين المريسة عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة.
ثانياً: شطب اشارة الدعوى عن صحيفة القسم /2/ من العقار رقم /120/ عين المريسة بالتزامن مع انفاذ البند "أولاً" من هذه الفقرة الحكمية.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 21 تشرين الاول 2015
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/47
الجهة المنفذة: رياض رئيف المزرعاني - المحامي جورج جريج
المنفذ عليه: رونلد فؤاد فؤاد نقولا - راشا
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس
تاريخ الحكم: 2014/9/25
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/2/3
المطروح للبيع: العقار رقم 618 منطقة كفرحلده العقارية.
محتوياته: ارض بعل بور مهملة ضمنها شجرة سنديان.
مساحته: 888 م2
حدوده: شمالاً: طريق عام و1261 شرقاً: 1261
جنوباً: 618 - 619 غرباً: 613 - 614 - 617
التخمين: 71040 د.أ.
بدل الطرح: 71040 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع في 2015/12/12 الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما.
شروط البيع: على الراغب وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيسة دائرة تنفيذ دوما وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه: هشام فؤاد يونس المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2015/783 المتكونة بينك وبين البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رشيد حنا زاخر بوكالته عن سعاد حنا زاخر مالكة العقار /527/ بكفيا والوكيلة عن الدكتور خاطر ابي حبيب بصفته رئيس مجلس ادارة - مدير عام المؤسسة الوطنية لضمان الودائع شهادة قيد تأمين للعقار المذكور اعلاه باسم بنك الازدهار اللبناني ش.م.ل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سمير يوسف رومانوس الحايك بوكالته عن اسعد كارلوس جباره احد ورثة كارلوس اسعد مخايل جباره المالك في العقارات /364/ و/347/ و/123/ عين علق والعقارات /1066/ و/1057/ و/1056/ و/1046/ و/271/ و/210/ قرنة شهوان سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/270
المنفذ: علي كمال شاعر بوكالة المحامي حسام الحاج
المنفذ عليها: باتريك شكري معيقل
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2015/43 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقارات ذات الارقام 78 و132 و160 و175/الحمرا العقارية للقسمة العينية وطرحها للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/7/30
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/10/4
العقارات الموصوفة: الاول: 2400 سهم من العقار 78/الحمرا عبارة عن ارض بعل سليخ يقع في محلة السربوخ
مساحته: 5343 م2
التخمين: 133575 د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية
الطرح: 133575 د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية
الثاني: 2400 سهم من العقار 175/ الحمرا يقع في محلة خلة العين عبارة عن ارض سليخ
مساحته: 21843 م2
التخمين: 436860 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية
الطرح: 436860 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية
الثالث: 2400 سهم من العقار 160/ الحمرا يقع في محلة ظهر الزعرورة
مساحته: 23990 م2
التخمين: 479800 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية
الطرح: 479800 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية
الرابع: 2400 سهم من العقار 132/الحمرا يقع في محلة البيدر عبارة عن ارض مزروعة زيتون وفاكهة مختلفة
مساحته: 7102 م2
التخمين: 177550 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية
الطرح: 177550 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2015/12/17 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب خالد وفيصل عمر كرامي بالوكاله عن عمر كرامي سندات بدل ضائع للعقارات 21 و417 بساتين الميناء و274 و275 و276 و711 التل و8/140 التبانه و1/408 الميناء 11 و139 و140 بقاعصفرين و8 و9 و10 و11 و12 و13 و24 و26 و61 و62 و63 و114 و116 و269 و274 و275 و277 و278 و279 و280 و302 و315 و317 الشيخ زناد و101 و102 و103 و104 و106 و152 و153 و330 العريضه.

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب مصطفى البستاني بالوكاله عن احد ورثة احمد السبسبي سند بدل ضائع للعقار 266 المحمره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

تصحيح إعلان
بتاريخ 2015/10/28 نُشر في جريدة الاخبار إعلان المعاملة التنفيذية رقم 2015/55 متكونة بين المنفذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. والمنفذ عليه محمود خليل الزّول في العدد رقم 2726 صفحة 18، لذلك اقتضى تصحيح كلمة المسند بكلمة المنفذ وكلمة المسند عليه بكلمة المنفذ عليه.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان
تعلن كهرباء لبنان انّ مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات لمعمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10481 تاريخ 2015/9/22 قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/11/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 130/ل.ل.
علماً بأنّ العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2012

إعلان
بتاريخ 2015/10/27 وبناء للطلب تقرر شطب قيد التاجر نعمات نديم عنتر من قيود السجل التجاري في صيدا وهي مسجلة برقم 5004615/ عام تحت الاسم التجاري لافي ان شوكولا ومركزها في صيدا العقار 1326 ملك الزيات ورقمها المالي 2934244.
للمعترض عشرة ايام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى احمد شبو

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادر العمال
Md aminuddin و Noor Ahammad
Osman gani و Mohammad yeasin miah
و Rabiullah
من التابعية البنغلادشية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/872204

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

البطولات الاوروبية الوطنية

«الأتليتي» يهيّئ هدية عيد الميلاد

يملكّ اتلتيكو مدريد الليلة فرصة احتلال صدارة «الليغا» الاسبانية ولو مؤقتاً. لكنّ «لوس روخيبلانكوس»، وفي الحسابات الفنية، يملكون فرصة فعلية لانهاء السنة وهم على رأس لائحة الترتيب. ويكفي تطوّر مستواهم للحديث عن هذا الامر

شربل كريّم

بين الدوري الاسباني لكرة القدم ومسابقة دوري ابطال اوروبا، سقط اتلتيكو مدريد اكثر من مرّة على نحو مبكر من الموسم الجديد. تلك السقطات غير المتوقعة تركت علامات استفهام حوله، وهي علامات استفهام كانت في مكانها على اعتبار ان المستوى المهزوز لفريق العاصمة اقترن بنتائج سيئة واداء لا يليق به على ارض الملعب.
والاكيد ان كثيرين يعلمون ان «الأتليتي» هو غيره الفريق الذي فاز باللقب المحلي الموسم قبل الماضي، وهو غيره الفريق الذي بلغ وقتذاك المباراة النهائية لدوري الابطال وهدد كبار اوروبا في اكثر من مناسبة. وتأكد هذا الامر اكثر مع الهزائم التي مني بها فريق المدرب الارجنتيني دييغو سيميوني

> بادئ الامر بدا سيميوني غير واثقٍ بلاعبيه الجدد

امام بنفيكا البرتغالي في المسابقة الاوروبية الام وامام فياريال محلياً... بطبيعة الحال، لم ينجح اتلتيكو بالفوز بأكثر من اربع مباريات في مبارياته السبع الافتتاحية، وهي احصائية غير جيدة ابداً، وسببها الاول والاخير الرؤية التي حملها سيميوني في حملته الجديدة. وهنا يمكن القول ان الثقة التي افتقدها المدرب بلاعبيه الجدد جعلته يتخذ خيارات غير صحيحة، وبالتالي جعلت من الفريق مرشحاً ضعيفاً في مواجهة العملاقين برشلونة بطل «الليغا» وغريمه الازلي ريال مدريد.
لكن من حسن حظ سيميوني ان رجاله الجدد كانوا على الموعد عندما قرر اتباع نهج جديد، وهو الذي كان طبيعياً أن يُضيع لفترة في خياراته بعد رحيل مفاتيح مهمة لديه في الصيف، امثال المدافع جواو ميراندا المنتقل الى إنتر ميلانو الايطالي، والتركي أردا توران الذي اختار الرحيل الى برشلونة، والهداف الكرواتي ماريو ماندزوكيتش المنتقل الى يوفنتوس الايطالي، اي ان لاعباً مهماً في كلٍّ من الخطوط الثلاثة اصبح خارج التشكيلة. اضف مشكلة اخرى طارئة تمثلت باصابة محرك خط الوسط كوكي، ما فرض استراتيجية مختلفة لم يتبعها الفريق المدريدي سابقاً.

سجّل جاكسون مارتينيز (الى اليمين) هدفين في مبارياته الثلاث الاخيرة (جيرار جوليان ـ أف ب)

نقطة التحوّل الاولى في المسيرة كانت اقتناع سيميوني بأن الكولومبي جاكسون مارتينيز هو افضل من خياره الاولي المتمثل بإبن النادي فرناندو توريس. ومع وجود هداف بورتو البرتغالي سابقاً في التشكيلة الاساسية في المباريات الثلاث الاخيرة، تبدّلت الامور كثيراً، وخصوصاً مع تسجيله هدفين آخرهما امام فالنسيا، مظهراً أن المشكلة الهجومية في طريقها الى الحل. وبالتأكيد الليلة امام ديبورتيفو لا كورونيا يمكن لمارتينيز الايضاح اكثر لمدربه بأنه يفترض ان يكون الخيار الاول في خط المقدمة، وذلك عبر هزّه للشباك مجدداً.
وفي هذه المباراة ايضاً سجل الوافد الجديد الآخر البلجيكي يانيك كاراسكو هدف الفوز، وهو الذي يُنظر اليه هناك في «فيسنتي كالديرون» على انه القادر على تعويض توران، وهي النظرة التي لم يضعها سيميوني بادئ الامر في حساباته، ربما لاعتباره ان اللاعب الشاب يحتاج الى وقتٍ للتأقلم مع متطلبات الدوري في اسبانيا.
ببساطة أتى كاراسكو من مقعد البدلاء ليسجل هدفاً امام ريال سوسييداد، ثم كان رجل المباراة في مواجهة أستانا الكازاخستاني في دوري الابطال، قبل ان يؤكد نجوميته في المباراة امام فالنسيا، ويصبح اللاعب الذي لا غنى عنه في خط الوسط.
وبعد كل هذا العرض الذي يكشف التطور الذي اصاب «الأتليتي» اخيراً وتعاظم قوته مع لاعبيه الجدد، بات بالامكان الحديث عن قبض الفريق على الصدارة. وهذا الامر مردّه الى انه سبق ان انهى مبارياته القوية في «الليغا» ورغم ذلك فهو يقف على بعد نقطتين فقط من ثنائي الصدارة ريال مدريد وبرشلونة اللذين قابلهما، اضافة الى لعبه مبارياته الصعبة امام الفرق العنيدة مثل فياريال واشبيلية وفالنسيا وسوسييداد، ما يعني ان مهماته المقبلة، اقله في المراحل الست المنتظرة ستكون اسهل من منافسيه، وبالتالي فان 18 نقطة ستكون في الانتظار.
«الأتليتي» قادر على فعلها، ومن الليلة وحتى منتصف كانون الاول المقبل بمكنه ان بعد جماهيره بهدية ثمينة في عيد الميلاد اسمها صدارة «الليغا».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 10)

- الجمعة:
ديبورتيفو لاكورونيا - اتلتيكو مدريد (21,30)

- السبت:
ريال مدريد - لاس بالماس (17,00)
فياريال - اشبيلية (19,15)
فالنسيا - ليفانتي (19,15)
خيتافي - برشلونة (21,30)
ريال سوسييداد - سلتا فيغو (23,05)

- الأحد:
إيبار - رايو فايكانو (13,00)
إسبانيول - غرناطة (17,00)
خيخون - ملقة (19,15)
ريال بيتيس - اتلتيك بلباو (19,15)

ألمانيا (المرحلة 11)

- الجمعة:
اينتراخت فرانكفورت - بايرن ميونيخ (21,30)

- السبت:
كولن - هوفنهايم (16,30)
هيرتا برلين - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
فيردر بريمن - بوروسيا دورتموند (16,30)
شالكه - اينغولشتات (16,30)
اوغسبورغ - ماينتس (16,30)
فولسبورغ - باير ليفركوزن (19,30)

- الأحد:
شتوتغارت - دارمشتات (16,30)
هامبورغ - هانوفر (16,30)

فرنسا (المرحلة 12)

- الجمعة:
رين - باريس سان جيرمان (21,30)

- السبت:
سانت اتيان - ريمس (18,00)
باستيا - كاين (21,00)
غانغان - لوريان (21,00)
تروا - ليون (21,00)
تولوز - مونبلييه (21,00)
غازيليك اجاكسيو - بوردو (21,00)

- الأحد:
نيس - ليل (15,00)
موناكو - انجيه (18,00)
نانت - مرسيليا (22,00)

الفيفا

بلاتيني: أنا فارس من القرون الوسطى وقلعة «الفيفا» لي

لا يزال رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني مصرّاً على أنه الأجدر لقيادة الاتحاد الدولي «الفيفا» في الانتخابات المقررة في 26 شباط المقبل، رغم كل الانتقادات التي وجهت له، والقرار الذي قضى بإيقافه من قبل لجنة الأخلاق لمدة 90 يوماً بسبب «دفعة غير مشروعة» لمبلغ مليوني فرنك سويسري تلقاها من رئيس «الفيفا» الموقوف أيضاً، السويسري جوزيف بلاتر عام 2011 عن عمل استشاري قام به لمصلحة المؤسسة الكروية الأعظم بين 1999 و2002 بعقد شفهي.
وقال بلاتيني في مقابلة لصحيفة «لو ماتان» السويسرية: «بكل تواضع، أنا الأجدر لقيادة كرة القدم العالمية. أنا الوحيد الذي أملك رؤية شاملة لكرة القدم العالمية».
وأضاف: «هناك أناس يرغبون في منعي من التقدم بترشحي لأنهم يدركون أنني أملك فرصة كبيرة للفوز».
ورأى بلاتيني أن تقاضيه مبلغ مليوني فرنك سويسري هو فوق الشبهات، وقال: «المليونان يمثلان ما يعادل راتبي لمدة أربع سنوات، وهو المبلغ الذي يدين به الفيفا لي عن الفترة التي عملت خلالها مستشاراً خاصاً للرئيس». وتابع: «من أجل التوضيح، هل قمت بهذا العمل الاستشاري؟ الجواب هو نعم. وهل العقد الشفهي يعتبر قانونياً في سويسرا؟ الجواب أيضاً نعم».
وأضاف: «هل أملك الحق في الحصول على أموالي حتى بعد مرور تسع سنوات؟ نعم. وهل قمت بتقديم إيصال بذلك الى الفيفا؟ نعم أيضاً».
وختم: «لديّ إحساس بأنني فارس من القرون الوسطى وأمامي القلعة، أحاول ولوجها من أجل إعادة الهيبة لكرة القدم، لكن عوضاً عن ذلك يتم صب الزيت الحامي على رأسي».
بدوره، ودعماً لبلاتيني، رأى رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الصباح أن رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ البحريني سلمان بن ابراهيم قد ينسحب لمصلحة الأول في حال تبرئته من التهم.
وقال الشيخ أحمد حين سُئل عما إذا كان يُعتقد بأن الشيخ سلمان سينسحب من الانتخابات في حال تبرئة بلاتيني من التهمة التي وجهت له «أعتقد بأن هذا الأمر ممكن نعم، أعتقد بأن مرشحين آخرين كثرين قد ينسحبون أيضاً». وأضاف: «كنت أساند بلاتيني، ولا أزال أسانده. أنا واثق من براءته، لكني لا أعرف كيف ستمر الإجراءات».
وأضاف: «قام بلاتيني بدفع الضرائب في ما يتعلق بمبلغ المليوني فرنك سويسري ولم يخف شيئاً، لكن الطريقة التي تم فيها الدفع تمثل مشكلة».

الكرة اللبنانية

هل يُلعب الأسبوع الثالث من الدوري كاملًا؟

ينطلق الاسبوع الثالث من الدوري اللبناني وسط علامات استفهام كثيرة بعد «خضة الملاعب» التي عرفتها اللعبة في الايام الاخيرة. وتحديداً مع تأجيل «دربي» القطبين. لكن اليوم هناك «دربي» آخر في الانتظار ويجمع بين الحكمة والراسينغ

عبد القادر سعد

أصبح من المقلق تقديم مرحلة من الدوري اللبناني لكرة القدم من دون القلق من أن ما يكتب اليوم (أمس) سيتغيّر غداً (اليوم) في ظل المعاناة التي تعيشها اللعبة نتيجة مزاجية المسؤولين عن الملاعب وعدم وجود آلية واضحة تنظم علاقة البلديات والمجالس الخاصة المسؤولة عن الملاعب في لبنان مع الاتحاد اللبناني للعبة ومدى سلطته في الإشراف على تلك الملاعب.

وإذا سار كل شيء كما هو مقرر فإن الأسبوع الثالث من الدوري اللبناني ينطلق اليوم بمباراتين. الأولى تحمل تاريخاً عريقاً وواقعاً مريراً وهي بين الحكمة وضيفه الراسينغ عند الساعة 14,15 على ملعب برج حمود. هو «دربي» الأشرفية الذي لطالما كانت له نكهة خاصة قبل أن يطويه الزمن. الراسينغ يدخل الى اللقاء وهو في المركز الخامس بثلاث نقاط من فوز وحيد، فيما الحكمة يقبع أخيراً من دون نقاط، لكن حسابات «الدربي» لا تعترف بالأرقام وإن كان المنطق يرجح كفة الراسينغ لجاهزيته واستقراره الاداري والمادي والفني.

في مباراة أخرى، يحل العهد الرابع بثلاث نقاط ضيفاً على السلام زغرتا الثامن بنقطة على ملعب المرداشية عند الساعة 15,30. لقاء لا يحمل سوى عنوان واحد للعهد وهو الفوز منعاً لنزيف النقاط في مشوار الحفاظ على اللقب، فيما سيكون السلام راضياً اذا خرج بتعادل أمام العهد القوي دون إغفال حق الزغرتاويين بالطموح للفوز.

ويلعب غداً (إذ لم يطرأ تغيير)، النبي شيت، الوصيف بست نقاط، مع ضيفه الأنصار عند الساعة 15,30 على ملعب النبي شيت في البقاع، حيث سيسعى النبي شيت الى عدم تكرار ما حصل ذهاباً في الموسم الماضي حين خسر على أرضه، أما الأنصاريون، الذين يملكون نقطة واحدة، فقد اشتاقوا لخوض المباريات بعد التأجيل المزدوج للقائهما مع النجمة، وبالتالي سيسعون الى خطف النقاط الثلاث من خصم يحقق بداية ممتازة في الدوري.

وتسبق هذا اللقاء مباراة بين الشباب الغازية وضيفه شباب الساحل عند الساعة 14,15 في كفرجوز. الساحل يملك نقطة واحدة وكذلك الأمر بالنسبة للغازية بعد خسارتهما في الاسبوع الثاني من النبي شيت والعهد. ويأمل الساحليون محو السقوط أمام النبي شيت واستعادة الروح التي لعبوا بها أمام النجمة. وهذا قد يكون دور المسؤولين في النادي من اداريين وفنيين، الذين ذهب بعضهم الى تحميل مسؤولية الخسارة أمام النبي شيت الى جهات أخرى وتحديداً حكم المباراة محمد درويش عبر اطلاق تصريحات غير مسؤولة تشكك في نزاهته، فيما شريط فيديو اللقاء أثبت أن طاقم التحكيم كان ممتازاً ولا يوجد أخطاء لمصلحة الساحل لم تحتسب.

> «دربي» جديد هذا الأسبوع بين الحكمة والراسينغ اليوم في برج حمود

ويختتم الأسبوع الثالث الأحد (ما لم يستجد جديد) الصفاء المتصدر بست نقاط مع ضيفه طرابلس السادس بنقطتين عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا إذا بقيت البلدية على قرارها. كما يلعب عند الساعة 14,15 على ملعب برج حمود، النجمة الذي يملك نقطة واحدة من مباراة مع مضيفه الإجتماعي الثالث بأربع نقاط، الذي لم يستطع اللعب على أرضه في طرابلس لكون الملعب جرى زراعته من قبل البلدية ويحتاج الى راحة لأسبوعين.

وفي بطولة الدرجة الثانية، تنطلق اليوم المرحلة الثالثة، فيلعب الأهلي النبطية مع الأهلي صيدا على ملعب كفرجوز، والتضامن صور مع ضيفه العمال طرابلس على ملعب صور. ويلعب غداً، الأمل معركة مع ضيفه المبرة على ملعب صور، والشبيبة المزرعة مع الهلال حارة الناعمة على ملعب الصفاء، كما يلعب هومنتمن مع الإخاء الأهلي عاليه في أقوى مباريات المرحلة على ملعب برج حمود. ويختتم الأسبوع الثالث الأحد، فيلعب الرياضة والأدب مع الإصلاح البرج الشمالي على ملعب طرابلس الأولمبي، وجميع المباريات عند الساعة 14,15.

صراع بين لاعب الأنصار أمير لحاف ولاعب النبي شيت خالد الصالح في إياب الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

الفورمولا 1

انجاز جديد ينتظر هاميلتون في جائزة المكسيك

وصل سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون المتوج بلقبه العالمي الثالث الى المكسيك، ليخوض جائزة المكسيك الكبرى، وهي المرحلة السابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وكان هاميلتون قد احتفظ الأحد الماضي بلقبه العالمي بإحرازه المركز الأول في سباق الولايات المتحدة على حلبة أوستن. وبرغم تتويجه قال البريطاني أنه «جاهز لاكتشاف مدينة وحلبة جديدتين». وتابع: «يمكنني خوض السباقات الثلاثة الأخيرة من الموسم (المكسيك والبرازيل وأبو ظبي)، من دون الحاجة الى إثبات أي أمر، أو خسارة أي شيء، لذا أريد توقيع إسمي على لائحة المنتصرين في النسخة الأولى من هذا السباق في الحقبة الحديثة».

واقيمت السباقات السبعة الاخيرة في المكسيك بين 1986 و1992، قبل وبعد توقفين طويلين بين 1971 و1985 وبين 1993 و2014.

ولم يتعرف سائقو هذا الموسم على الحلبة سوى من خلال جهاز المحاكاة (4,3 كلم و17 منعطفاً). وتشبه حلبة مونزا الايطالية من حيث موقعها في حديقة في العاصمة المكسيكية وسرعة تصل في أقصاها الى 330 كلم/ساعة، وعلى ارتفاع 2200 فوق سطح البحر ما يجعلها الأعلى في الروزنامة العالمية.

وانفقت استثمارات باهظة لتجديد حلبة الشقيقين رودريغيز (4,3 كلم) في بارك ماغدالينا ميخوكا.

اما الالماني نيكو روزبرغ زميل هاميلتون الممتعض من تخطي زميله له مرتين في الولايات المتحدة وعبر عن ذلك برمي قبعته عليه بعد نهاية السباق، فقال مازحاً: «والدي (كيكي، بطل العالم 1982) سابق هنا في ثمانينيات القرن الماضي، وربما يقدّم إلي بعض النصح»، معترفاً بأن الظروف تغيرت كثيراً: «يبدو الامر كأننا ننطلق من النقطة الصفر. هذا تحدٍّ كبير واتوق لانطلاقة السباق».

ولدى الصانعين، تحتل فورس إيندیا المركز الخامس مع 102 نقطة أمام لوتوس (70) وتورو روسو (63)، ويأمل سيرجيو بيريز الحفاظ عليه أمام مواطنيه: «سباقا روسيا والولايات المتحدة مثّلا إعداداً مثالياً» وذلك بعد حلوله في المركزين الثالث والخامس على التوالي.

وتقام الجولة الاولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 22,00، والثالثة غداً الساعة 18:00، بينما تقام التجارب الرسمية يوم السبت أيضاً الساعة 21,00، والسباق الأحد الساعة 21,00.

الدوري الاميركي للمحترفين

أوكلاهوما يحسم القمّة المبكرة مع سان انطونيو

بصعوبة، تغلب أوكلاهوما سيتي على سان أنطونيو سبرز 112-106 ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ورغم تصويبات نجم الفريق كيفن دورانت أفضل لاعب في موسم 2013-2014 لم تكن دقيقة تماماً إلا أنه نجح في ست رميات من أصل 19، فانه أنهى المباراة بتسجيل 22 نقطة. اما النجم الآخر راسل وستبروك فقد سجل 33 نقطة الى تمريره 10 كرات حاسمة. بدوره، انتفض كليفلاند كافالييرز بعد خسارته أمام شيكاغو بولز قبل يومين وسحق ممفيس غريزليس 106-76.

كما عاد نجم لوس أنجلس لايكرز المخضرم كوبي برايانت، الذي يخوض آخر مواسمه على الارجح في الدوري، الى فريقه الذي سقط أمام مينيسوتا تمبروولفز 111-112، رغم تقدّم الخاسر بفارق 14 نقطة في الربع الثالث. وسجل برايانت 24 نقطة في 29 دقيقة لعبها.

وفي باقي المباريات، فاز واشنطن ويزاردز على أورلاندو ماجيك 88-87، وبوسطن سلتيكس على فيلادلفيا سفنتي سيسكرز 112-95، وشيكاغو بولز على بروكلين نتس 115-100، وديترويت بيستونز على يوتا جاز 92-87، وميامي هيت على تشارلوت هورنتس 104-94، وتورونتو رابتورز على إنديانا بايسرز 106-99، ودنفر ناغتس على هيوستن روكتس 105-85، وكليفلاند كافالييرز على ممفيس غريزليس 106-76، ونيويورك نيكس على ميلووكي باكس 122-97، ودالاس مافريكس على فينيكس صنز 111-95، وبورتلاند ترايل بلايزرز على نيو اورليانز بيليكانز 112-94، ولوس أنجلس كليبرز على ساكرامنتو كينغز 111-104.

وهذا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - ممفيس غريزليس، نيويورك نيكس - اتلانتا هوكس، لوس أنجلس كليبرز - دالاس مافريكس.

أخبار رياضية

بداية ممتازة لمنتخب الناشئين السلّوي في آسيا

حقق منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة فوزاً كبيراً على نظيره الأندونيسي المضيف بفارق كبير بلغ 28 نقطة (83-55) في أولى مبارياته ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة آسيا للناشئين للاعبين دون 16 عاماً. وكان سليم علاء الدين الأفضل تسجيلاً في صفوف منتخب لبنان برصيد 16 نقطة، فيما سجل كريم زينون 15 نقطة و14 متابعة، وجونيور بيروتي 14 نقطة، وشربل سعد 11 نقطة.

ويلتقي المنتخب اللبناني في مباراته الثانية منتخب تايبه فجر اليوم الساعة الخامسة صباحاً بتوقيت بيروت.

اجتماع بين اتحاد السلة وأندية الأولى

عُقد في مقر الاتحاد اللبناني لكرة السلة اجتماع، حضره رئيس الاتحاد وليد نصار ونائباه فارس المدوّر وفيكين جيرجيان والأمين العام غسان فارس وعضو الاتحاد جورج صابونجيان وممثلو أندية الدرجة الأولى. واستمع رئيس وأعضاء الاتحاد الى آراء واقتراحات ممثلي الأندية بالنسبة الى نظام البطولة وموضوع الجمهور وبرنامج المباريات والملاعب المعتمدة من قبل الأندية وموضوعي لجنة إدارة البطولة والسلك التحكيمي وسبل تحصينه، الى جانب الأمور المالية المتعلقة بالأندية.

كاريكاتور

النسخة الثانية من كتاب «كتاب حنظلة ـ رسومات ناجي العلي/ تاريخ آخر لفلسطين» (دار Scibest - فرنسا) تبرز الجوانب الاستشرافية للفنان والمناضل الذي اغتاله كاتم صوت في لندن عام 1987.

هذا هو ناجي العلي... نبـ

زينب حاوي

لم تكن «مفاجئة» الرسوم الخمسة التي نشرها خالد ناجي العلي أخيراً لوالده تتنبأ بـ«انتفاضة السكاكين» في فلسطين، إذ ذُكر هذا الكلام في مقدمة «كتاب حنظلة ـ رسومات ناجي العلي/ تاريخ آخر لفلسطين» (دار Scibest - فرنسا). الكتاب هو النسخة الثانية التي صدرت أخيراً باللغة الفرنسية، وقد سبقها قبل ثلاث سنوات صدور النسخة الأولى (2011). العمل الذي يحوي 164 رسمة للفنان الشهيد (1938 ـ 1987) وخمسة نصوص تختصر فن الفنان الفلسطيني وفكره، يندرج ضمن سلسلة تنشرها «الحركة العالمية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS) للتعريف بالقضية الفلسطينية ورفع الصوت عالياً في وجه ممارسات الاحتلال الإسرائيلي عبر رسومات العلي. يأتي ذلك بالتعاون مع نجله خالد الذي وضع أرشيف والده في متناول الحملة بهدف نشره للجمهور غير العربي، خصوصاً في فرنسا. في مقدمة الكتاب، يشير سيفان هالفي الناشط في هذه الحملة في باريس، إلى أنّ رسمة شخصية «حنظلة» التي اكتشفها عام 2003 على أحد جدران قرية يانون القريبة من نابلس الفلسطينية، كانت الخيط الأساسي للتعرّف إلى الشهيد ناجي العلي. ومنه انطلق متبحّراً في أعمال العلي بعد إدراكه أنّ الفنان والمناضل الذي أردي بكاتم صوت في لندن 1987، يختصر تاريخ القضية الفلسطينية من خلال التزامه بها. لذا، أراد إيصال

> المرأة «سلعة للاستهلاك» لدى أمراء النفط، ورمز لفلسطين وانتفاضتها في رسوم الفنان الشهيد

> رغم مرور عقود من الزمن، ما زال حنظلة حاضراً على جدران الأزقة والمخيمات في الشتات والداخل

هذه الرسالة الى الجمهور الغربي لدعم القضية الفلسطينية والتضامن مع شعبها والتعريف بمن أسّس مقاومتها.

إذاً هذا الكتاب هو الثاني بعد نشر الأول الذي تضمّن وقتها 140 رسمة كاريكاتور. يعيد خالد ناجي العلي التذكير في مستهل العمل بهذا الإرث الذي مرّ عليه أكثر من 30 عاماً، وما زلنا «نكتشف الجوانب الرؤيوية» التي تنبأ بها والده منذ اغتصاب فلسطين (1948) وشتات الفلسطينيين في أصقاع العالم. يضيف العلي أنّ أحد أسباب نشر هذه السلسلة هو الإضاءة على القضية الفلسطينية وعلى خط والده الذي ظل ثابتاً مناصراً للفقراء وللمستضعفين الذين ازداد عددهم بفعل الهوة التي خلقتها براميل النفط وقسّمت الناس بين غني وفقير. عبر هذه الرسوم أيضاً، يفتح أوراق الأحداث التي عايشها ناجي منذ الحرب الأهلية اللبنانية الى اتفاق «كامب دايفيد» وحرب الخليج الأولى والاجتياح الإسرائيلي للبنان (1982). وفي نهاية هذه المقدمة، وبنفس وجداني عال، يقول خالد إنّ «صورة الفلسطيني أصبحت اليوم تختصر المآسي القومية. اللاجئ الفلسطيني تحوّل الى رمز قويّ في وجه كل القوى المهيمنة على الأرض».

ينقسم الكتاب الى خمسة أجزاء، وضع نصوصها محمد الأسعد، ومقدمتها الرسام الفرنسي الشهير موريس سينيه (Siné) وختم بسرد لأهم محطات الفنان الراحل وبإطلالة على الحاضر اليوم وخلود فكره ورمزه الأبدي «حنظلة» على جدران الأزقة والمخيمات الفلسطينية. النصوص الخمسة هي نفسها أعيد نشرها في النسخة الثانية، تمهدّ بداية لقصة احتلال فلسطين وتضيء على قرار الأمم المتحدة رقم 181 أو ما يعرف بقرار «تقسيم فلسطين». ومع هذه التراجيديا الفلسطينية، يتضح كما يختم القسم الأول بأنّ ناجي العلي شكّل ـ في خضم هذه السوداوية ـ «صوتاً للأمل» و«للعودة الى فلسطين».

siné: أنا حنظلة

موريس سينيه، أو الرسام الشهير في صحيفة «شارلي إيبدو» المعروف بـ SINÉ، كانت له أيضاً مشاركة في النسخة الثانية من هذا العمل. أهدى ناجي و«حنظلة» رسمة عبارة عن بورتريه شخصي يصافح فيه «حنظلة» الحامل لزهرة الأمل، مذيلة بعبارة «إهداء الى حنظلة..أخوياً». في هذا الإهداء، يأسف سينيه لأن الملايين لم تخرج بعيد اغتيال ناجي العلي عام 1987 لتهتف «أنا حنظلة» كما حصل في التظاهرة الشهيرة تضامناً مع «شارلي إيبدو» بعد تعرض الصحيفة لاعتداء وحشي من قبل التنظيمات الإرهابية المتطرفة. ويلفت الى الظهور المريب لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو في هذه التظاهرة المليونية وقتها بين الجموع. الرسام الفرنسي تحدث عن ناجي الذي لم يكتف بإدانة جرائم الحرب التي كان يرتكبها الصهاينة، بل كان صوته عالياً أيضاً في المخيم الذي كان يقطن فيه (مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان) وهذه «جرأة تسجل له» كما يردف. أضاء أيضاً في هذا الإهداء على رؤيوية ونبوءة

الكاريكاتوريست الفلسطيني الذي كان يواجه «من دون خوف أو جبن» واصفاً إياه بـ «رسام المعركة» الذي يجسد الشعب الفلسطيني الذي «لا يقهر». وبعد مرور 28 عاماً كما يقول SINÉ على اغتيال العلي، ما زالت «فلسطين تتألم تحت أنظار العالم أجمع». وختم بالقول: «برأيي هذه فضيحة العصر... إننا محظوظون بأن لدينا حنظلة الذي بقي الشاهد. شكراً ناجي العلي».

ابنه خالد أضاف رسوماً جديدة إلى هذه النسخة التي تندرج ضمن سلسلة تنشرها حركة المقاطعة BDS. سنفاجأ فعلاً حين نقع على هذه الرسوم التي تتنبأ بكل ما يحدث اليوم في فلسطين

...يّ الغضب الفلسطيني

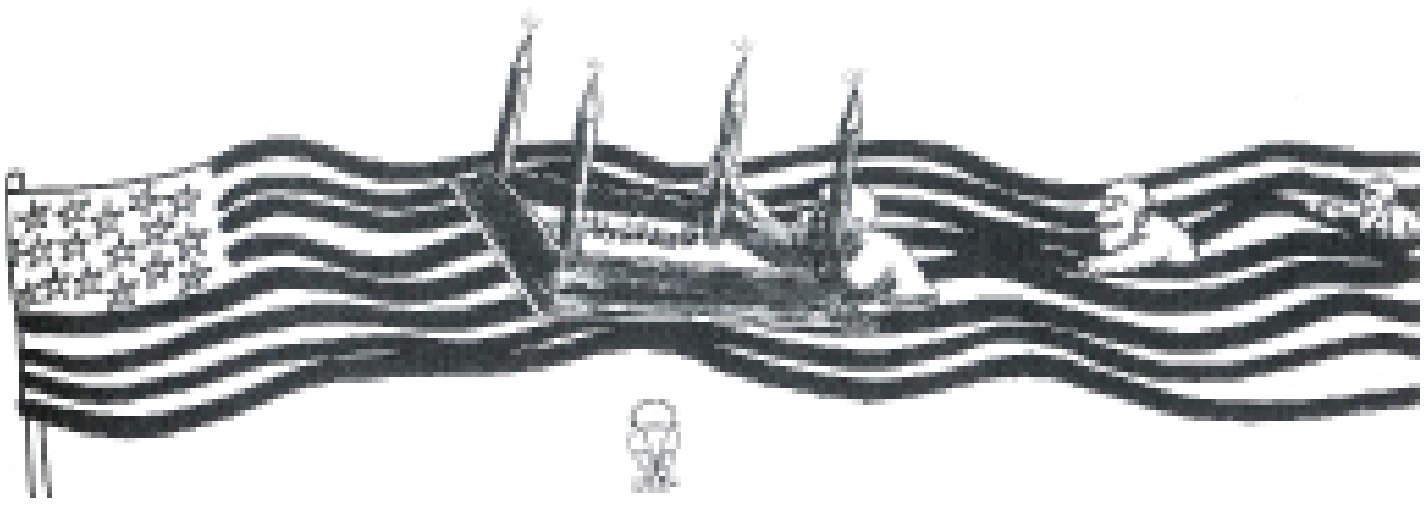

هذه الرسوم التي تطورت مع الوقت وفق الأحداث الدموية وسياسات الخنوع التي مارستها السلطات الفلسطينية، واكتسبت نضوجاً فنياً ظهر في الخطوط والرموز لاحقاً، مسألة يضيء عليها القسم الثاني من الكتاب. يقارب التوأمة التي ولدت بين الكاريكاتوريست الفلسطيني والمقاومة المسلحة. هذا الأمر بدأ يتمظهر في رسومه، ولعلّ الشخصية الأبرز هنا هي «المقاوم الفدائي» الذي يزنّر رأسه بالكوفية الفلسطينية وينتعل «رينجر» حربياً. هذه المقاومة سرعان ما طُعنت بخناجر من الخلف، سواء من الداخل أو من العرب، لا سيما أمراء النفط الذين «يدعمون الاحتلال والمشغولين بقتال بعضهم بعضاً». عرّى العلي هؤلاء وكل من يدّعي بأنه «يناضل من أجل فلسطين». وهنا، بدأ تصاعد نبرة النقد السياسي والمعنوي أمام تقديم الآلاف الشهداء. نقد كان مغيّباً وقتها في الأدبيات العربية. لم تكن السهام تصيب فقط السلطة المتخاذلة. منذ البداية، أوضح العلي في رسومه أنّ هذه السلطة مجرّد أداة بيد العرب ومن ورائهم الولايات المتحدة الأميركية. الرسم الأشهر الأكثر تعبيراً عن ذلك يعود عام 1983 ونُشر يومها في صحيفة «القبس» الكويتية. استوحاه العلي من «رقصة سالوميه» الأسطورية، حيث صوّر الفدائي الفلسطيني مقطوع الرأس ويطاف به من قبل الراقصة التي زنّر خصرها بالكوفية والى جانبها رجل صهيوني مشدوه بها.

الشاهد الذي يدّق ناقوس الخطر

«حنظلة» الشخصية الرمزية الخالدة التي ظهرت عام 1969 في صحيفة «السياسة» الكويتية، بدا وقتها عجوزاً وواضح الوجه والمعالم، لكنه سرعان ما أدار ظهره إلى العالم، وعاد صغيراً لا يتأثر بعامل الزمن. يوضح الكتاب في جزئه الثالث أنّ هذه الشخصية ليست «صورة طفل ساذج يروي الحكاية ويسمعنا إياها»، بل هو كما قال ناجي «الشاهد الذي يدّق ناقوس الخطر» على كل المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. هو عابر للحدود ويختزن ذاكرة ثقافية ضخمة، ومنها يوّرد «رسائله لإثارة الوعي» في الرأي العام.

في هذا القسم بالتحديد، يعيد العمل التذكير بالبعد الاستشرافي لهذا الفنان العظيم الذي ظلت أعماله حيّة تواجه مغتاليه، وتستقرئ الحاضر بعد ربع قرن من إنجازها، كأنها رسمت اليوم. في هذا الخصوص، يذهب الكتاب الى عام 1985 وتحديداً إلى صحيفة «القبس» الكويتية حين رسم ناجي امرأة فلسطينية توزّع الحجارة لرجم الصهيوني، والعربي المتخاذل على حد سواء. بعد ثلاثة أشهر على استشهاده، انطلقت شرارات الانتفاضة الأولى (1987) أو ما سمي وقتها بـ «انتفاضة الحجارة». في نهاية القسم الثالث، يمهدّ الكاتب للفصل الأهم الا وهو النفط أو الذهب الأسود الذي قسّم العالم العربي اجتماعياً، وأمراؤه الذين أصبحوا «لعنة ضربة المقاومة... والمعركة لم تتوقف الى اليوم».

هذه القضية أي النفط كانت مرتكزاً أساسياً بل محوراً في رسوم الفنان الفلسطيني، بوصفه المدماك الذي تدور حوله كل الأسئلة وقضايا الأمة العربية. في أحد معارضه في الكويت العاصمة عام 1983، اختصر ناجي هذه القضية بتجسيد برميل نفط يلفّ رقبة رجل عربي معدم ويخنقه. في هذا الفصل، يشار بقوة الى هذا السلاح الأمضى الذي تملكه أقلية حاكمة صوّبته ضد المقاومة والإنسان... ذلك الذهب الأسود الذي «أفسد الوعي» وأضحى: «سائلاً أسود يخرج من برميل وسرعان ما يتحوّل الى صفعة».

هذا الانشطار الاجتماعي القاصم الذي خلّفه زعماء النفط، أثار السؤال مجدداً حول حقوق الإنسان المهدورة في العالم (الفصل الخامس) الرازح تحت الكولونيالية الأميركية وتحت سوط العالم العربي القامع. هذا الحصار للإنسان جسّده ناجي بوضوح وفرادة، وببساطة ايضاً كي تصل رسائله الى شرائح جماهيرية عريضة. خطوط رقيقة ومرنة اختصرت مفاهيم الهيمنة والسيطرة تقابلها ضحاياها من النساء والرجال والأطفال، الذي انحاز إليهم الكاريكاتوريست الفلسطيني، إذ أظهر في هذا المجال عاطفة ملفتة، مصوّراً هؤلاء معذّبين وحفاة القدمين وبثياب رثّة. كما كانت إضاءة على المرأة التي لم تكن لأمراء النفط سوى «أداة للاستهلاك»، بينما كانت لدى الفنان الفلسطيني تختصر بلده فلسطين بثوبها التقليدي المزركش، وكانت صوت الانتفاضة وفي صفوفها الأولى. أما أمراء النفط، فكانوا دائماً في الرسوم شخصيات عارية ضخمة، تظهر مؤخراتها وكروشها، وكل ذلك بغية السخرية وإثارة الاشمئزاز منهم.

يطوي «كتاب حنظلة» فصوله بفتح بوابة الراهن مع الحضور القوي لرسوم ناجي ورمزه «حنظلة» رغم مرور كل هذه السنوات. هذه الشخصية بصدقها صارت تختصر مأساة الشعب الفلسطيني، ورسوم ناجي فتحت كوة «الأمل بالنصر وبالعودة الى فلسطين».

ألان غريش: إنّه يبتسم من عليائه

عام 2011، موعد الانتفاضات و«الربيع العربي» الذي تحوّل إلى خراب لاحقاً. في هذا العام، خرجت النسخة الأولى من «كتاب حنظلة»، وكانت محطة لافتة من الصحافي والكاتب الفرنسي الآن غريش الذي كتب خاتمة الكتاب. نُشرت المقالة يومها تزامناً في صحيفة «لو موند ديبلوماتيك». عنون غريش قطعته باللغة الفرنسية: «حين حلم ناجي بالصحوة العربية». ربط غريش في هذه المقالة بين ما كان ناجي يعبّر عنه ويستشرفه، وبين ما حصل من حراك شعبي في الميادين العربية. أعاد غريش التذكير باللوحة الشهيرة لناجي التي رسمت عام 1980 حيث يظهر الشعب الفلسطيني بكامله في الشارع ويحمل لافتة Wanted (مطلوب). هكذا أصبحت كل الشعوب مطلوبة من قبل حكامها، وذلك دليل ـ كما يسرد الصحافي الفرنسي ـ على «الاحتقار والإذلال الذي يبديه الحكام لشعوبهم». وبنفس وجداني طاغٍ، يتوجه غريش الى الكاريكاتوريست الفلسطيني قائلاً: «تنظر الآن من عليائك، مبتسماً، ساخراً، وراضياً بأن كل ما أدنته من قمع في العالم العربي»، تلقفه آلاف المتظاهرين من المغرب الى تونس والبحرين... و«النضال لم يقف».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 30 تشرين الأول 2015 العدد 2728

صورة وخبر

أحيت المغنية والممثلة الأميركية جنيفر لوبيز (46 سنة ـ الصورة) أخيراً حفلة Mega Megaton 97,9 الموسيقية الضخمة في حديقة ساحة «ماديسون» في مدينة نيويورك الأميركية. خلال الأمسية، قدّمت لوبيز مجموعة من أشهر أغنياتها، ترافقت كالعادة مع لوحات راقصة مميّزة. (مايك كوبولا ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

في حاجةٍ إليه!

في دفاعه عن نفسه، وتبريرِهِ لخطيئته، ليس لدى حاملِ السكّين (السكين التي حرّمها الله) غير أن يقول: «اللهُ في حاجةٍ إليّ». كأنه نسيَ أن الله «تعالى» (لكونه الأقوى، والأقدرَ، والأعرَفَ، والأشدّ جبروتاً وقدرةً على الانتقام... وعلى الصفح بطبيعة الحال) هو وحده الذي ليس في حاجةٍ إلى أحدٍ، أو إلى معونةِ أحد. إنه فقط، من موقعِ قوّته ومَعبودِيّته، في حاجةٍ لأن يكون عابدوه في حاجةٍ إليه. وأبداً: لا أقلّ من ذلك.

لعلّ حامل السكين نسيَ هذه المسلّمة:

«حين نتطوّعُ للدفاع عن الله، نُهينه... ونقتله».

..

انتبه إذاً! انتبهوا:

«ألله في حاجةٍ إليّ» لا تعني إلا شيئاً واحداً:

تحويل الجريمة إلى وسيلةٍ للعبادة.

2015/2/19

صداقة

إذْ لم يبقَ لديّ ما يَصلحُ للالتهام:

حتى القطط، القططُ الأشدُّ تَذَلُّلاً وحنكةً، كفَّتْ عن زيارتي والاطمئنانِ على «سلامةِ قلبي».

... حتى القطط !

2015/2/19

طيّار «إيبيريا» نطق بالحقّ

«أهلاً وسهلاً بكم في فلسطين». بهذه العبارة رحّب قائد طائرة تابعة للخطوط الجوية الإسبانية «إيبيريا» بالركّاب أثناء تحليقه فوق تل أبيب أوّل من أمس، قبيل الهبوط في مطار «بن غوريون»، وفق معلومات أدلت بها مصادر إخبارية إسرائيلية لـ «يديعوت أحرونوت». وذكر موقع «القدس» أنّ الصحيفة الإسرائيلية أوردت في عددها الصادر أمس أنّ قائد الطائرة قال هذه الكلمات باللغة الإسبانية، قبل أن يستخدم الإنكليزية قائلاً: «أهلاً بكم في تل أبيب»، من دون أن يأتي على ذكر إسرائيل. وأضافت الصحيفة أنّ ما فعله الكابتن أغضب عدداً من الركاب الذين حاولوا الوصول إلى قمرة الطيّار، غير أنّ الباب أُقفل، فيما اعتذرت المتحدثة باسم «إيبيريا» من الركّاب ووعدت بأن لا يقوم هذا الطيّار برحلة أخرى إلى «إسرائيل».

أسود أفريقيا: خطر الانقراض

حذّرت دراسة نُشرت أخيراً في مجلة Proceedings of the National Academy of Sciences التابعة لـ«الأكاديمية الوطنية للعلوم» في الولايات المتحدة من انخفاض عدد الأسود في أفريقيا «بصورة ملحوظة، إذ أصبحت مهدّدة بالانقراض في بعض المناطق». وبينت نتائج الدراسة التي أجريت في 47 منطقة أفريقية أن عدد الأسود في مناطق غرب ووسط وشرق القارة السوداء «سينخفض إلى نصفه خلال الـ20 سنة المقبلة» بسبب «النشاط الاقتصادي للإنسان، إذ تتقلص مساحات الغابات بسرعة، وبالتالي تتقلص المساحات اللازمة لحياة الحيوانات البرية». لذلك، ينصح العلماء السلطات باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأسود، كما حصل في بوتسوانا، وناميبيا، وجنوب أفريقيا، وزيمبابوي التي يزداد فيها عدد الأسود بفضل الإجراءات التي اتخذتها السلطات هناك.

ثلثا سكّان العالم مصابون بالـ «هربس»

في أوّل تقدير تقدّمه من نوعه، أعلنت «منظمة الصحة العالمية» أوّل من أمس أنّ ثلثي سكان العالم دون سن الخمسين سنة يعانون من فيروس مرض القوباء الجلدي (الحلأ أو الهربس) الذي يتسبب بقروح حول الفم. وأفادت وكالة «رويترز» بأنّ دراسة المنظمة أوضحت أنّ أكثر من 3,2 مليار شخص دون الخمسين يعانون من فيروس «هربس سيمبلكس» من النوع الأوّل، ويصاب هؤلاء عادةً بالفيروس في مرحلة الطفولة. يضاف إلى ذلك 417 مليون شخص في سن تراوح بين 17 و49 سنة ممن يعانون من نوع آخر من المرض الذي يؤثر في الأعضاء التناسلية.

ومن المعروف أنّ النوع الأوّل يتسبب عادة في تقرّحات الفم، ولا يؤثر في الأعضاء التناسلية، لكنه يصبح بصورة متزايدة سبباً للعدوى التناسلية، خصوصاً في الدول الغنية. ويزيد مرض الهربس من النوع الثاني من مخاطر الإصابة وانتشار فيروس مرض الإيدز، في حين لا يُعرف سوى القليل عن العلاقة بين المرضين. وقال سامي غوتليب المسؤول الطبي في «منظمة الصحة العالمية» إنّنا بحاجة إلى «الإسراع في ابتكار لقاحات ضد فيروس «هربس سيمبلكس»»، مضيفاً أنّه في حال التوصّل إلى لقاح يقضي على نوعي الفيروس، فسيعود ذلك بـ «فوائد جمّة على سكان العالم».

The Neuro Jeep وسيلتكم للتحكم بالمخّ

The Neuro Jeep هو الاسم الذي أُطلق على الخوذة الخيالية التي اخترعتها مجموعة هواة تكنولوجيا روسية أخيراً. بحسب وكالة «رابتلي» الروسية، فإنّه من شأن هذه الخوذة التحكّم بعمل الدماغ البشري.

في عبارة عن لعبة معدّلة تقرأ إشارات القسم الأمامي من المخ وتحوّلها إلى نبضات تُرسل بدورها إلى الأجهزة لاسلكياً لتتحرّك. الخوذة أيضاً تتفاعل آلياً مع العواطف، لذلك تتطلب من مستخدمها أن يكون مرتاحاً قدر الإمكان حتى تستطيع تلّقي الأوامر. هذا الاختراع قدّمته هذه المجموعة الشابة في موسكو، ويأتي نتيجة أبحاث مشتركة في مجالي الألعاب الذكية والتقنيات المستندة إلى دراسة الخلايا العصبية، وضمن تطوير العمل عبر تقديم المزيد من المنتجات التي تعتمد على تحريك الأشياء عن بعد عبر الاتكاء إلى قوّة الأفكار.